

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع



المحددات الاجتماعية للفعل المقاولاتي

دراسة ميدانية على الشباب المقاول في اطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب
بولاية بومرداس

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تنظيم و عمل

تحت اشراف الدكتور:

مسعود قريمس

من إعداد الطالبتين:

قايدي حميدة

قايدي نوال

السنة الجامعية 2020/2019



ليس من الضروري أن يكون لمجتمع فقير المليارات من الذمب كمي
ينمض، وإنما ينمض بالرصيد الذي لا يستطيع الدهر أن ينقص من
قيمته شيئاً، الرصيد الذي وضعت العناية الإلهية بين يديه: الإنسان،
والتراجم.

-مالك بن نبي-

كلمة شكر

في بادئ الأمر أحمد الله رب العالمين ، الذي وفقنا لهذا ، وأمدنا بالقوّة
لإكمال هذا العمل المتواضع .

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور "قريمس مسعود" الذي أشرف على هذا
العمل وبفضل توجيهاته القيّمة تمّ تقديم هذا العمل كامل وشامل وفي
المستوى المطلوب، وإلى كل الأساتذة الأعزاء الذين لم ييخلوا علينا
بتوجيهاتهم دائما.

وإلى كل شخص ساعدنا من قريب أو من بعيد.

حميدة و نوال

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من زرعت في قلبي بذور الأمل ، إلى نبع
العطاء والصفاء إلى فيض الحنان ونبع الإيمان ، إليك يا من وجدتك المثل
الأعلى ، إليك يا من سقيتني لبن التوحيد مع الفطرة ، إليك يا ربيع الحياة ، ويا
قارب النجاة ، إليك يا

" أمي الغالية" ، رعاك الله وحفظك من كل أذى.

إلى من مهما قلت فيه فلن أوفيه ، إلى الذي رباني على الفضيلة والأخلاق ،
وإلى من علمني معنى الحياة والسير والمثابرة والتضحيات ، إلى من تكبّد
عناء الدنيا وقسوتها ، إلى عرق الأيام ، إليك يا "أبي العزيز".

إلى النجوم التي زينت حياتي ، إلى من أضافوا إلى حياتي معنى آخر ،
إخوتي: "صليحة" ، "وسيم" ، "ابراهيم".

إلى حبيبات الروح ، زهور الحياة ، من غمرنا حياتي بحبهن وصادقتهن ،
صديقاتي :

"سعاد" ، " ويزة" .

ولن أنسى صديقي: "مهدي زاووة".

وإلى من شاركتني هذا العمل المتواضع ، صديقتي الغالية وزهرة من زهرات
حياتي ، الحبيبة "نوال" .

وإلى كل زملائي دفعة 2020 .

وإلى كل عائلتي وأقربائي .

ومن يعرفني من قريب ومن بعيد .

وإلى كل من في ذاكرتي ولم أذكرهم في مذكرتي .

الإهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

اهدي هذا البحث المتواضع إلى:

من ربنتي وأنارت دربي ومن لم تنساني يوما في صلاتها ودعواتها، أغلى ما في الكون
" أمي الغالية "

من عمل بكد وجهد في سبيل تعليمي وأصبحت ما أنا عليه بجهده وتعبه حفظه المولى تعالى
" أبي الغالي "

إخوتي عمر وفيصل ، اخواتي سامية شريفة أمال من كانوا دعما وسندا لي

إلى أخواتي التي لم تلهن أمي ورفيقات دربي "سعاد" و "ويزة"

اختي وزميلة في المذكرة "حميدة".

إلى كل الاساتذة الذين علموني ودعموني في مختلف المراحل من الإبتدائي إلى الجامعي.

نوال

فهرس المحتويات -

إهداء

شكر و تقدير

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة

الباب الأول: الإطار النظري و المنهجي للدراسة

الفصل الأول: التأسيس المنهجي للدراسة

4.....	تمهيد
4.....	المبحث الأول: البناء الإشكالي للموضوع
4.....	أسباب اختيار الموضوع
5.....	أهمية البحث
5.....	أهداف البحث
5.....	تحديد إشكالية البحث
7.....	فرضيات الدراسة
7.....	المبحث الثاني: الإطار المنهجي للبحث
7.....	المنهج المستعمل في الدراسة
8.....	تحديد المفاهيم
13.....	المبحث الثالث: الدراسات السابقة و صعوبات البحث
13.....	صعوبات البحث

13الدراسات السابقة.....

13خلاصة الفصل.....

الفصل الثاني: الإطار النظري لمتغيرات الدراسة

20تمهيد.....

21المبحث الأول: التأصيل النظري للمقاولاتية.....

21المطلب الأول: ماهية للمقاولاتية.....

21مفهوم للمقاولاتية.....

23خصائص للمقاولاتية.....

25أهمية للمقاولاتية.....

25المطلب الثاني: ماهية المقاول.....

25مفهوم المقاول.....

28سمات المقاول.....

30المطلب الثالث: النماذج والمقاربات المنهجية المحللة لظاهرة للمقاولاتية.....

31نموذج المقاول.....

35نموذج المحيط.....

36نموذج الصيرورة.....

37المبحث الثاني: سوسيولوجيا المقاول في الجزائر.....

37المطلب الأول: التطور التاريخي للمقاولاتية في الجزائر.....

38وضعية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الفترة ما بين (1962-1979).....

40تأثير الإصلاحات المتعلقة بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة (1980-1993).....

43واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ما بين (1993-2006).....

44	المطلب الثاني: الدراسات المتتالية للمقاول الجزائري
44	أعمال بيار بورديو "Pierre Bordieu"
46	دراسة جون بيناف "Jean penneff"
49	مقاربة الجيلالي اليابس
50	المبحث الثالث: المؤسسات الصغيرة في الجزائر
50	المطلب الأول: ماهية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة
51	تعريف المؤسسة الصغيرة
53	أشكال المؤسسة الصغيرة
58	خصائص المؤسسة الصغيرة
60	أهمية المؤسسة الصغيرة
63	المطلب الثاني: آليات دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة
63	الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب "ANSEJ"
64	الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر "ANGEM"
64	الوكالة الوطنية للاستثمار "ANDI"
65	صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة المتوسطة "AGAR"
67	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: المحددات الشخصية والاجتماعية للمقاول	
69	تمهيد
69	المبحث الأول: المحددات الشخصية للشباب المقاول
69	المطلب الأول: الخصائص الشخصية
70	الثقة بالنفس

70	القدرة على الإبداع والابتكار
70	المهارات التفاعلية
71	المطلب الثاني: الخصائص التعليمية
71	المسار التربوي و العلمي
71	المهارات الفكرية
72	المطلب الثالث: الخصائص المهنية
72	المسار المهني
72	الهوية المهنية
73	الخبرة المهنية
73	المبحث الثاني: المحددات الاجتماعية
73	المطلب الأول: ماهية الرأسمال الاجتماعي
73	نبذة عن الرأسمال الاجتماعي
75	تعريف الرأسمال الاجتماعي
76	خصائص الرأسمال الاجتماعي
77	المطلب الثاني: مصادر رأس المال الاجتماعي
78	الاسرة
79	الهيئات التعليمية و الاجتماعية
79	المجتمع المدني
80	الروابط الاثنية
80	القطاع العام
80	المطلب الثالث: ابعاد الرأسمال الاجتماعي

81	المشاركة الاجتماعية و المهنية و المدنية
81	الثقة
82	القيم المشتركة
82	التعاون و التكافل
83	المطلب الرابع: الاقتربات النظرية لرأس المال الاجتماعي
83	تصور بيير بورديو
85	تصور جيمس كولمان
86	مالك بن نبي و العلاقات الاجتماعية
88	خلاصة الفصل

الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة الميدانية

90	تمهيد
90	المبحث الأول: مجالات الدراسة واختيار العينة
90	المطلب الأول: مجالات الدراسة
90	المجال المكاني
91	المجال الزمني
92	المطلب الثاني: عينة الدراسة واختيارها
92	كيفية اختيار العينة
93	نوع العينة
94	المطلب الثالث: أدوات جمع البيانات
94	المقابلة
94	الاستبيان

96	المبحث الثاني : الخصائص العامة لعينة الدراسة
96	المطلب الاول : البيانات الشخصية المحددة للخصائص العامة للعينة
102	المطلب الثاني : الخصائص العامة للفعل المقاولاتي
	الفصل الخامس: نتائج تحليل الفرضيات
	المبحث الأول : عرض و تحليل البيانات
113	الفرضية الأولى (نتائج الفرضية 1)
129	الفرضية الثانية (نتائج الفرضية 2)
136	الفرضية الثالثة (نتائج الفرضية 3)
148	المبحث الثاني : الاستنتاج العام
150	خاتمة

المراجع

الملاحق

- فهرس الجداول -

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
96	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	1
97	يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن	2
98	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية	3
99	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الأصل الاجتماعي	4
100	يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن	5
101	يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة	6
102	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المقومات التي جذبتهم لمجال	7
103	يمثل توزيع أفراد العينة حسب سنة بداية المشروع	8
105	يمثل توزيع أفراد العينة حسب طبيعة نشاط المؤسسة	9
106	توزيع أفراد العينة حسب نوع التمويل المتحصل عليه	10
107	تمثل توزيع أفراد العينة حسب مواجهتهم لصعوبات أثناء الإنشاء	11
108	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للمقاول والمقومات التي جذبت الاهتمام لمجال المقاول	12
110	يوضح العلاقة بين سنة بداية المشروع وتلقى عراقيل	13

113	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	14
114	يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص الجامعي	15
115	يمثل توزيع أفراد العينة حسب تلقيهم تكوين مهني	16
116	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مجال التكوين	17
117	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدة التكوين	18
117	توزيع أفراد العينة حسب ممارستهم مهنة من قبل إنشاء المشروع	19
118	يمثل توزيع المبحوثين حسب تلقيهم دروس حول إنشاء وإدارة المؤسسات	20
119	يمثل توزيع أفراد العينة حسب اعتقادهم بأن مشروعهم هو ثمرة مساهم التعليمي والمهني	21
120	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب	22
121	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم	23
122	توزيع أفراد العينة حسب مصدر فكرة المشروع	24
123	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للأب وفكرة المشروع	25
125	توزيع أفراد العينة حسب وجود مقاولين في محيطهم الاجتماعي	26

125	توزيع أفراد العينة حسب امتلاك أحد أفراد الأسرة لمقاولة	27
126	يمثل توزيع أفراد العينة حسب كون النشاط موروث من العائلة	28
127	يمثل توزيع أفراد العينة حسب وظيفة الأب	29
129	يمثل توزيع أفراد العينة حسب وظيفة الأم	30
130	يمثل توزيع أفراد العينة حسب امتلاكهم لشبكة من العلاقات الاجتماعية	31
131	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الشبكة الأكثر مساعدة للمقاولة	32
131	يمثل توزيع أفراد العينة حسب من دلهم على الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب	33
132	يوضح العلاقة بين مصدر فكرة المشروع ووجود مقاولين في المحيط الاجتماعي	34
134	يوضح العلاقة بين الرأس مال الاجتماعي والتعرض لعراقيل	35
135	تمثل توزيع أفراد العينة حسب وضعية المسكن	36
136	يمثل توزيع أفراد العينة حسب تلقي مساعدة عند إنشاء المؤسسة	37
137	يمثل توزيع أفراد العينة حسب تلقي مساعدة من طرف العائلة	38

138	يمثل توزيع أفراد العينة حسب التمويل الأكبر لمشروعهم	39
139	تمثل توزيع أفراد العينة حسب ملكية مكان مزاوله النشاط	40
140	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مصدر مبلغ المساهمة الشخصية	41
141	يوضح العلاقة بين الأصل الاجتماعي و طبيعة النشاط	42
142	يوضح العلاقة بين طبيعة النشاط و نوع التمويل	43

مقدمة:

حظيت المقاولاتية وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمُصغرة بالاهتمام باعتبارها أهم مصادر تحقيق التنمية للعديد من الدول، حيثُ أصبحت من بين أهم الموضوعات المُتداولة خاصة في الفترة الأخيرة و محور اهتمام العديد من دول العالم التي أدركت أنها تحتل أهمية كبيرة ، ما جعل الحكومات والعديد من الباحثين يصبون اهتمامهم في هذا المجال نظراً لتزايد المكانة التي تحتلها هذه المؤسسات في اقتصاديات هذه الدول .

وترجع هذه الأهمية للدور الذي تلعبه هذه المقاولاتية في القضاء على البطالة وخلق مناصب عمل والمُساهمة في التخفيف من مظاهر الفقر ودفع عجلة التنمية الاقتصادية ، والجزائر مثلها مثل باقي الدول سعت منذ الاستقلال في بعث هذا القطاع بإدراج الإصلاحات الاقتصادية التي سمحت بتحرير الاقتصاد الجزائري والدخول إلى اقتصاد السوق ، هذا النهج الاقتصادي الجديد غير عدة معايير في بنية العمل والمُجتمع على حد سواء فقد رفع التحدي الذي يفرضه الاندماج الاقتصادي العالمي ، فالخطة التي وضعتها الدولة أحدثت قطيعة مع الأنظمة التي تحكّم عالم الشغل و فتح المجال أمام المبادرات الفردية إلى جانب تشجيع الدولة من خلال إنشاء هياكل وآليات تُقدم مساعدات وقروض في سبيل هذه المشاريع إلى جانب المؤسسات التكوينية التي تُساهم في الدفع بهؤلاء المبادرين في مجال الاستثمار والمبادرات الفردية.

هذا التوجُّه الاقتصادي الجديد أدى إلى ظهور طبقة جديدة تتمثل في المقاولين ، والذين

يطمحون لإنشاء مشروع خاص بهم مهما كانت الطبقة الاجتماعية التي ينحدرون منها.

ومن خلال هذا البحث سنحاول الوقوف على العوامل الاجتماعية التي يتميز بها

المقاول ، والتي تكون مصدر نجاحه في إطلاق المبادرة ومتابعة المشروع، وفي هذا الإطار

قسمنا البحث إلى 4 فصول وهي كالتالي: خصصنا الفصل الأول: للتأسيس المنهجي

لِلدراسة. وخصصنا الفصل الثاني: التأسيس النظري للمقاولاتية أما الفصل الثالث: المحددات

الشخصية والاجتماعية للمقاول أما الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة وعرض النتائج.

الفصل الأول: التأسيس المنهجي للدراسة

• تمهيد

المبحث الأول: البناء الإشكالي للموضوع

1. أسباب اختيار الموضوع

2. أهمية البحث

3. أهداف البحث

4. تحديد إشكالية البحث

5. فرضيات الدراسة

المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة

1. المنهج المستعمل في الدراسة

2. تحديد المفاهيم

المبحث الثالث: الدراسات السابقة وصعوبات البحث

1. صعوبات البحث

2. الدراسات السابقة

• خلاصة الفصل

-تمهيد-

إن تحديد إشكالية البحث من أهم الصّعوبات التي يواجهها الباحث، فهي أول ما يقوم به الباحث، و آخر ما يقوم بتعديله ليضمن التّرابط بين الجانبين النظري و الميداني، فالباحث لا يمكنه دراسة مشكلةٍ ما، دون أن تكون تلك المشكلة أثارت في ذهنه عدّة تساؤلات، تقتضي الموضوعية في الإجابة عنها، وأن تكون واضحة الأهداف للبحث فيها. وهذا بعد الإلمام بكامل أبعاد دراسته.

وفي هذا الفصل عمدنا إلى تحديد إشكالية الدّراسة، و انطلاقاً منها سيتم طرح التّساؤلات الفرعية، وكذا عرض الفروض بهدف اختبارها، إضافة إلى تبيان الأهميّة ، الأسباب ، والأهداف التي نسعى لتحقيقها من خلال هذه الدّراسة، وسيتم أيضا عرض أهمّ المفاهيم التي وردت ، من أجل أن يكون الموضوع أكثر وضوحاً، وبعدها سنقوم بعرض كل من الصّعوبات التي تعرّضنا لها و الدّراسات السّابقة التي تناولت نفس موضوعنا.

المبحث الأول: البناء الإشكالي للموضوع**1. أسباب اختيار الموضوع:**

يرجع اختيارنا لهذا الموضوع إلى أسباب ذاتية و موضوعية، هي كالتالي:

-ارتباط الموضوع بتخصصنا.

-اهتمامنا بالمقالاتية و الرغبة في البحث في خلفية توجه الشباب نحو المقالات.

-قلة الدراسات حول الموضوع بالرغم من الأهمية التي يكتسيها الموضوع خاصة في السنوات الأخيرة.

-الرغبة في معرفة مدى نجاح الشباب الجزائري المقاول في مشروعه وما هي العوامل التي تقف خلف النجاح والفشل.

-المساهمة في إثراء المكتبة العلمية بموضوع المقالاتية والشباب.

2. أهمية البحث:

- تبرز أهمية اختيار الموضوع في:
- تكمن أهمية بحثنا في كونه يسلط الضوء على فئة الشباب في المجتمع الجزائري المقاوليين منهم , باعتبار المقاولاتية أساس التنمية .
- البحث في العوامل المتحكمة في إنشاء الشاب الجزائري المقاول لمشروعه الخاص .
- التعرف على مدى مساهمة رأس المال الاجتماعي للشباب المقاول في قرار إنشاء مؤسسة .
- دور المقاولات في دفع عجلة التنمية وعلاقتها بالاقتصاديات القوية عموما .
- إبراز مدى مساهمة الشاب المقاول في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر .
- وضع برامج للنهوض بالمقاولات الشبابية.

3. أهداف البحث:

- في كل بحثٍ علمي يضع الباحث جملة من الأهداف التي يسعى للوصول إليها. فأما ما تعلق بأهداف دراستنا فهي كالتالي:
- البحث بشكلٍ علمي في موضوع المقاولاتية الشبابية في الجزائر .
- معرفة مدى مساهمة الشباب المقاول في النهوض بالمؤسسات الصغيرة.
- الوقوف على المحددات الاجتماعية ومدى تأثيرها في قرار ولوج الشاب لعالم المقاولات.

4. تحديد إشكالية البحث:

شهدت نهاية القرن العشرين ومطلع القرن الواحد والعشرون انتشار المشاريع الصغيرة، حيث أصبحت السمة المميّزة للاقتصاد العالمي وأصبح الاعتماد عليها كقطاع يساهم في تحقيق المشاريع الاجتماعية، هذا الاهتمام جاء نتيجة اتسامها بالمرونة في إنشائها وسهولة اندماجها السوسيو-اقتصادي، واعتمادها على العمل الفردي والإبداعي والريادي والتي غالباً ما يكون على رأسها مقاول شاب.

إن المشاريع الصغيرة التي ينشئها المقاولون الشباب هي شريحة من المشاريع القائمة في اقتصاد كل دولة، حيث كان الاهتمام بالمشاريع الضخمة والمؤسسات الكبيرة في بدايات القرن العشرين، وهذا لما وفره من مناصب عمل و المساهمة في تطوير الفرد والمجتمع.

والاقتصاد الجزائري مثله مثل اقتصاد دول عديدة، اعتمد بعد الاستقلال على المشاريع الكبيرة، التي وظّفت أعداداً هائلة من العمال معتمدةً بذلك على سياسة اجتماعية أكثر منها اقتصادية ربحية، للتقليل من البطالة و محاولة تحقيق المساواة بين أفراد المجتمع.

لكن ما لوحظ في الواقع أنّ هذه المشاريع الضخمة لم تحقق الفعالية الإنتاجية العالية، نتيجة المشاكل التنظيمية والتسييرية، مما جعلت دخل الدولة ضروري لتغطية عجزها، ومع المصاعب التي تواجهها البلاد جراء الأزمة البترولية سنة 1986، أصبحت الدولة عاجزة على تمويل هذه المؤسسات ولجأت إلى إعادة هيكلتها واستقلاليتها ثم خصصتها، وقد نتج عن هذه التصحيحات الهيكلية ارتفاع نسبة البطالة حيث بلغت 29.7% سنة 1996.¹

ومع دخول الجزائر اقتصاد السوق فتح المجال للاستثمارات الخاصة وتشجيع كل أشكال المبادرة و العمل الإبداعي خصوصاً لدى فئة الشباب التي تعتبر الأكثر قدرة على المبادرة والإنشاء و قد اتخذت الدولة عدّة سياسات و إجراءات للحدّ من البطالة، منها تشجيع الاستثمارات الخاصة لدى الشباب عن طريق إنشاء مؤسسات مصغرة²، وقد تبنت الدولة الجزائرية هذا الطرح من خلال استراتيجية تعتمد على مجموعة من الامتيازات الضريبية والإقتصادية الممنوحة للمقاولين الشباب بالإضافة إلى المرافقة المالية والتقنية، و تأتي أجهزة الدّعم التي أنشأتها الدولة كتطبيق لهذه الإستراتيجية على أرض الواقع. و كمثل على هذه الأجهزة نجد في مقدمتها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب "ANSEJ" التي توجه إليها الشباب البطال في الجزائر، من أجل اغتنام فرصة إنشاء مقاوله صغيرة، يجسد من خلالها مشروعه الإقتصادي و الدخول إلى عالم الإنتاج.³

و بهذا جاءت الدراسات لتتناول هذه الفئة الجديدة التي أخذت المبادرة في المحيط الإقتصادي، كونها لها قدرات و مؤهلات لتحويل أفكارها إلى مشاريع مقاولاتية. وفي حالة

1-نيار نعيمة، الخلفية المهنية و الاجتماعية للشباب المنشئ للمؤسسات المصغرة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2007-2008 ص 3.

2-نيار نعيمة، نفس المرجع، ص 4.

3-قندوز أحمد، تمثلات الشباب الجزائري للمقاوله، دراسة لعينة من الشباب المقاول/ANSEJ ولاية سعيدة نموذجاً، مذكرة ماستر، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، 2013-2014، ص 2.

الجزائر نلاحظ وجود بيئة عمل محدّدة، تتعلّق أساساً بالأبعاد الاجتماعية و الإقتصادية والثقافية و القانونية، و حاولنا تسليط الضّوء على السّمات و المميزات و أهم المحددات التي لها أكبر صلة بصنع القرار المقاولاتي و التوجه نحو المقولة.

ولدراسة هذا الموضوع قمنا بصياغة تساؤلنا العام على النحو التالي:

- ماهي المحددات الاجتماعية للشّاب المقاول التي مكّنته من إنشاء مؤسسة والنّجاح في إدارتها؟

ولتحليل هذه الإشكالية ودراستها بشكلٍ معمق، قمنا بطرح التساؤلات الفرعية التّالية:

- هل يعتبر الرأسمال الاجتماعي محددًا من محددات نجاح العمل المقاولاتي؟
- هل المساندة الاجتماعية لها دور في نجاح العمل المقاولاتي؟
- هل الرأسمال الثقافي المهني محدد من محددات نجاح العمل المقاولاتي؟

5. الفرضيات:

- يعتبر الرأسمال الثقافي المهني محددًا من محددات نجاح المشروع المقاولاتي.
- يعتبر الرأسمال الاجتماعي محددًا من محددات نجاح الفعل المقاولاتي، حيث تلعب الشبكات الاجتماعية خاصّة العائلة، دوراً مهماً في قرار إنشاء مؤسسة.
- تعتبر المساندة الاجتماعية عاملاً هاماً في نجاح الفعل المقاولاتي.

المبحث الثاني: الإطار المنهجي للبحث

1. المنهج المستخدم:

تعتبر مادلين غرافيتز GRAWITZ المنهج مجموعة من العمليات ذات الطابع الذهني التي يعمل من خلالها العلم على بلوغ الحقيقة، كما أنه (أي المنهج) مجموعة من الأنماط الملموسة للتنظيم من خلال خطوات البحث العلمي.⁴

⁴- بدروي سفيان، ثقافة المقولة لدى الشباب الجزائري المقاول، رسالة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2014-2015 ص 21.

و بالنظر إلى الموضوع محل الدراسة، وقصد الإحاطة بأهم جوانب البحث سنعتمد على المنهج الوصفي الذي يناسب الجانب النظري للموضوع من خلال استعراض الجوانب النظرية لمختلف مفاهيم ومتغيرات الدراسة من خلال تحليل جملة البيانات التي تم جمعها في الجانب النظري و التطبيقي.

وعليه فإن المنهج الوصفي هو منهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً و يعبر عنها كميّاً أو كميّاً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

و من هنا كان تعريف المنهج الوصفي التحليلي بأنه أحد أشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم، لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة و تصويرها كميّاً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة، كذلك يعرف بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق و البيانات و تصنيفها و معالجتها و تحليلها تحليلاً كافيّاً ودقيقاً، لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث.⁵

2. تحديد المفاهيم:

المفاهيم هي مجموعة الرموز التي يستخدمها الفرد لتوصيل ما يريده من معاني لغيره من الأفراد.⁶ وعليه فإنّ المفاهيم التي إعتدناها في هذه الدراسة تتمثل فيما يلي:
المقاولاتية - المقاول - الشاب المقاول - الرأسمال الاجتماعي.

➤ المقاولاتية:

هي مجال قد اهتم به الاقتصاديون، وعلماء النفس وعلماء الاجتماع وعلوم التنظيم والإدارة.⁷

⁵ - ناهدة عبد زيد الدليمي، أسس وقواعد البحث العلمي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2016-1437هـ، ص 98.
² - أحمد بدر، أصول البحث العلمي و مناهجه، المكتبة الأكاديمية، الدوحة، 1994، ص 38.

- يعرّف LJ.FILLION من جانبه، المقاولاتية بأنها "المجال الذي يدرس ممارسات رجال الأعمال وأنشطتهم وخصائصهم والآثار الإقتصادية والاجتماعية لسلوكهم وأنماط الدعم التي يتم تقديمها لهم من أجل تسهيل التعبير عن أنشطة ريادة الأعمال". ومن ثم يمكن القول أنّ ريادة الأعمال تخلق ثروة للناس أو للدول، وهي أقوى قوة في الاقتصاد.⁸

كما يمكن تعريف المقاولاتية هي عمل بشري، تدعمه البيئة المحيطة، و تولد قيمة في السوق من خلال إنشاء أو تطوير نشاط اقتصادي، و تتطور مع هذه القيمة للتأثير في نهاية المطاف على الاقتصاد، وهذا بهدف الاستجابة بشكل أفضل للاحتياجات الفردية و الجماعية للمنطقة.⁹

كما تعرف المقاولاتية أيضا على أنها "هي العملية الديناميكية لخلق ثروة إضافية، يتم إنشاء الثروة من قبل الأفراد الذين يتحملون المخاطر الرئيسية من حيث رأس المال والوقت، أو المشاركة المهنية من أجل إعطاء قيمة لسلعة أو خدمة".¹⁰

• **التعريف الإجرائي:** هي ذلك المشروع ، الذي يقوم به الفرد المبدع ، بهدف إنشاء مؤسسة مبتكرة، صغيرة كانت أو كبيرة، تنشط لحسابه الشخصي.

➤ المقاول:

هو شخص مبدع ، يتميز بالقدرة على تحديد الأهداف و تحقيقها ويحافظ هذا الشخص على مستوى عالٍ من الحساسية للكشف عن فرص العمل. وطالما أنّه يستمر في التعرف على فرص الأعمال المحتملة ويستمر في اتخاذ قرارات معتدلة المخاطر تهدف إلى الابتكار، فإنه يواصل لعب دور ريادي.¹¹

⁷- JAMEL STAMBOULI, **Religion, spiritualité et entrepreneuriat :le cas des entrepreneurs immigrants maghrébins à Montréal**, thèse, École affiliée à l'Université de Montréal, 2017, p48.

⁸- Ines Farhat Dalhoum et Anis Jarboui, **Un Survol du concept d'entrepreneuriat**, International Journal of Innovation and Applied Studies, vol.15 No.2, Apr. 2016, p368.

⁹- Pierre-André Julien et Louise Cadieux, **La mesure de L'entrepreneurial**, Rapport d'étude ,institut de la statistique du Québec, 2010, p30.

¹⁰- Nasroun Nacéra et Belattaf Matouk, **L'entrepreneuriat et l'innovation :les facteurs stimulant l'innovation dans les PME du secteur agroalimentaire de Béjaia**, Revues EcoNature-N 02/2015, p 3-4.

¹¹- Louis Jacques Filion, **Le champ de l'entrepreneuriat :historique, évolution, tendances**, Revue internationale P.M.E, Vol.10, n°02, 1997, p.151.

-يقدم شومبيتر Schumpeter (1928) المقال كفرد يعرف كيف ينتهز الفرص بهدف التنمية الإقتصادية.¹²، وقد عرّفت موسوعة Alembert et de Diderot سنة 1755 المقال على أنه: الشخص الذي يتولى إنجاز عملٍ ما.¹³

- ويعرف Hisrich et Peters (1991): "المقال على أنه فاعل اجتماعي يتمثل دوره في المخاطرة برأس ماله من خلال إنشاء شركة لكسب المزيد".¹⁴

-المقال هو شخص مستعد و قادر على تحويل فكرة إلى ابتكار ناجح.¹⁵

-يعرفه Le petite Robert على أنه: "أي شخص يدير نشاطاً تجارياً لحسابه الخاص، وينفذ عوامل الإنتاج المختلفة(العوامل الطبيعية، رأس المال، العمالة)، لبيع المنتجات أو الخدمات".¹⁶

• **التعريف الإجرائي:** هو فرد مبدع له القدرة على تحويل فكرة إلى مشروع و تجسيدها في شكل مؤسسة(انتاجية/خدمانية) ، يتسم بالمخاطرة، الإبداع، الإدارة، في سبيل نجاح مشروعه.

➤ الشباب المقال:

-لقد تعددت الأبحاث العلمية حول الشباب وواقعهم و كلها تؤكد على أهمية هذه الفئة من خلال دورها الفعّال في عمليات التغيير الاجتماعي، لكن الخطاب العلمي سواء الدراسات النظرية منها أو الميدانية ما فتئ أن يفتح النقاش حول التحديد المفهوماتي لكلمة شباب من خلال مجموعة من التساؤلات مثل "ما هو الشباب؟ كيف نعرفه و نضبط حدوده؟ متى يبدأ ومتى ينتهي؟ هل هو فئة عمرية أو شريحة اجتماعية".¹⁷

¹²-Aurélien Ferry, *L'accompagnement entrepreneurial : la métamorphose des accompagnateurs en facilitateurs*, thèse de doctorat, Ecole Doctorale Abbé Gégouire, 2018, p.34.

¹³-Azzedine TOUNES, *L'entrepreneur : L'Odysée d'un concept*, Centre de recherche et d'Etudes en Gestion des Organisations, Rouen, N°03-73, p.4.

¹⁴-Benata Mohammed, *Influence de la culture et de l'environnement sur l'intention entrepreneuriale : cas de L'Algérie*, Thèse de doctorat, en Science économique, université ABOU BEKR BELKAÏD, Tlemcen, 2014-2015, p.2.

¹⁵-Berber Nawel, *L'entrepreneuriat en Algérie*, Mémoire de Magister en Management, Université d'Oran, 2013-2014, p.14.

¹⁶-Mohammed Djelti, Chouam Bouchama et Baghdad Kourbali, *Etat des Lieux des incubateurs en Algérie, Cas de L'incubateur de L'INTTIC d'Oran*, Université d'Oran, P.106.

¹⁷- بدر اوي سفيان، مرجع سبق ذكره، ص 18.

-اختلف العلماء في تحديد مفهوم الشباب و لم يتفقوا على تحديد فئتهم العمرية، غير أنهم يتفقون أنها مرحلة بين البلوغ و النضج وحسب البعض "هي فترة من الحياة تبدأ من نهاية الطفولة إلى سن الرشد[...].الشباب هو منتج العصرنة ومعايير الاستقلالية، التفتح، الحرية الفردية".¹⁸

في الجزائر خلال العشرينين الأخيرتين، عرفت مشاركة الشباب في الحياة الإقتصادية عموماً وفي إنشاء المؤسسات بصفة خاصة ، نمواً سريعاً ملاحظاً ، حيث أنّ الشباب المقول أثار اهتماماً خاصاً من قبل صناع القرار، لكن هذا الواقع السوسيو-اقتصادي لم يخلف اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين، ولهذا فإن "مصطلح الشباب المقول في حد ذاته يبقى صعب التحديد".¹⁹

-مفهوم الشباب المقول: هم شباب بطل سنهم ما بين 25سنة 40 سنة أقبلوا على الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب من أجل الحصول على قرض مالي لإقامة مشروع مقاولاتي.²⁰

-حسب Francis Chigunta فإن الشباب المقول هو: "أي شخص يتراوح عمره بين 15 و35 سنة، يظهر الابتكار والمبادرة والإبداع والمجازفة في بدء نشاط ما"²¹.

• **التعريف الإجرائي:** هو كل شاب يتراوح عمره ما بين 20 إلى 40 سنة، أنشأ مؤسسة خاصة(صغيرة أو كبيرة)، تعمل لحسابه الشخصي ، و يسيرها بنفسه.

➤ **الرأسمال الاجتماعي:**

- حدد J.Hanifan "سنة 1920 "الرأس المال الاجتماعي من خلال تحديد شكله حيث لا يشير إلى العقارات و الممتلكات بل هو اشتراك للعلاقات الصديقة ، الودية ، الطبيعية ،

¹⁸ - نيار نعيمة، مرجع سبق ذكره، ص 13.

¹⁹ - بدرابي سفيان، ص 18.

²¹ - Francis chigunta, L'entreprenariat chez les jeunes : relever les grands défis stratégiques, «l'actualité des services aux entreprises », n°7, décembre 2003, un produit d'information de la DGCID(MAE), P.5.

المتعاونة ، المتبادلة و التضامنية التي تميز أطراف المجتمع و هذه العلاقات تحتوي في ذاتها على ثروة أي رأس مال نافع لأجل قيام رفاهية لأطراف المجتمع".²²

- جيمس كولمان: يرى جيمس كولمان أن رأس المال الاجتماعي يظهر داخل وخارج الأسرة ، فهو يعرفه على أنه ليس بكيان واحد بل مجموعة من الكيانات المختلفة وتتألف من بعض جوانب البنى الاجتماعية وتسهل أفعال معينة للجهات الفاعلة، أشخاصا كانوا أم شركات.²³

-ويشير "رأس المال الاجتماعي يشير إلى قيمة الشبكات الاجتماعية و مدى استعداد أعضاء تلك الشبكات لخدمة بعضهم البعض".

-كما يشير رأس المال الاجتماعي أيضا إلى بعض الميزات التي تصاحب وجود التنظيمات الاجتماعية، و منها إرساء قواعد السلوك بين الأفراد ، و خلق الثقة فيما بينهم ، و تيسير اتصالاتهم ببعض ، بشكلٍ يعمل على تحسين كفاءة المجتمع"

- ويمكن تعريف رأس المال الاجتماعي على أنه وجود بعض الأعراف و القواعد غير الرسمية التي يشترك في احترامها أفراد مجموعة ما بشكلٍ يهيئ لهم مناخ التعاون فيما بينهم".²⁴

- أما بيار بورديو فيعرف رأس المال الاجتماعي على أنه إجمالي الموارد الفعلية أو المحتملة المرتبطة بحياسة شبكة من علاقات المعرفة المتبادلة والاعتراف المتبادل، بمعنى أن رأس المال من العلاقات القوية هي التي تمنح الأفراد دعما مهما وقت الحاجة ، ويتم الحفاظ على العلاقات الاجتماعية بين الأعضاء من خلال التبادل الرمزي والمادي.²⁵

1-بلحنافي أمينة ، مختاري فيصل، اشكالية رأس المال الاجتماعي بين المفهوم و القياس ، ص4.
2-ضياء الدين صيري، درجة امتلاك رأس مال الاجتماعي في ريف محافظة رام الله و البيرة ، رسالة ماجستير ، جامعة القدس ، 2017، ص17.
3-أحمد بن يحي ربيع ، دور الرأسمال الاجتماعي في تنشيط المخزون المعرفي للرأسمال الفكري ، مجلة الاقتصاد الجديد ، العدد 09، سبتمبر 2018 ، ص 293.

• التعريف الإجرائي:

هو مجموعة العلاقات التي تمثل كل من العائلة ، الأصدقاء و الأقارب ، والتي يعتمد عليها المقاول في تحقيق أهدافه بإنشاء مشروع صغير .

المبحث الثالث: الدراسات السابقة وصعوبات البحث

1. صعوبات البحث:

إن البحوث في العلوم الاجتماعية مثلها مثل باقي البحوث في مختلف العلوم، تتعرض إلى مجموعة من الصعوبات والعراقيل تجعل من عملية سير البحث أمرا صعبا، ومن أبرز الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا نجد:

- قلة المراجع والكتب حول الموضوع.
- صعوبة الحصول على قائمة المستفيدين من دعم الوكالة .
- عدم تجاوب أغلب المبحوثين، خاصة فئة الإناث .
- صعوبة الوصول إلى المستفيدين من دعم الوكالة (تغيير مكان إقامة المشروع، تغيير أرقام الهواتف).
- انتشار جائحة كورونا Covid 19 التي أوقفت كل النشاطات ، وبالتالي وجدنا صعوبة كبيرة في التنقل لأماكن تواجد العينات.

2. الدراسات السابقة:

لما كان التراكم من أبرز خصائص العلم، بمعنى أن المعرفة العلمية اللاحقة ترتكز على المعرفة السابقة، كانت الدراسات السابقة في البحوث الأكاديمية من النقاط المهمة في أي بحث أنها خبرة سابقة تتوفر على الحد الأدنى من شروط البحث.

وفي هذا الإطار اعتمدنا على بعض الدراسات السابقة و المشابهة لموضوعنا:

➤ **الدراسة الأولى:** تحت عنوان " ثقافة المقاول لدى الشباب الجزائري المقاول "

• صاحب(ة) الدراسة: بدرابي سفيان

• طبيعة الدراسة: أطروحة دكتوراه ،قسم العلوم الاجتماعية 2015/2014.

هدفت هذه الدراسة إلى معالجة ظاهرة المقاول لدى الشباب كواقع سوسولوجي مرتبط بالشباب باعتباره عنصراً حيوياً و محركاً للاقتصاد الوطني، وله طموحات عديدة و شغوفاً بكل ما هو جديد، وركزت الدراسة بالخصوص على الجمع بين ثقافة المقاول و ثقافة المجتمع باعتبار المقاول فضاء تجاذب و تفاعل بين منطقتين الأولى مقاولاتي و الثاني مجتمعي، وذلك من خلال إدراك فرص الأعمال كوظيفة تندرج في الثقافة المجتمعية ، وقد تمحورت الدراسة حول التفاعل بين ثقافة المقاول و ثقافة المجتمعية لدى الشباب الجزائري المقاول و المنطق الذي يسير به هذا المقاول و استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. أما الأدوات التي اعتمدها في جمع البيانات فهي المقابلة و استمارة الاستبيان و ضمت حوالي 39 سؤالاً، موجهاً لـ 172 مقاولاً أصحاب مشاريع.

انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي: ماهي عناصر التفاعل بين الثقافة المقاول و الثقافة المجتمعية لدى الشباب الجزائري المقاول؟ و بأي منطق يسير المقاول مقاولته الصغيرة؟

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- غياب كبير للثقافة المقاولاتية لدى الشباب الجزائري.
- هيمنة المنطق المجتمعي بمختلف قيمه على ثقافة المقاول لدى الشباب الجزائري.
- تأثير أجهزة الدعم على دوافع الشباب المقاول.
- توجه الشباب المقاول للعمل الحر هي نتيجة محددات اجتماعية أبرزها البطالة، تدني مستوى الأجور، و أخرى ثقافية تتعلق بالعائلة و رأس المال الاجتماعي.
- هناك تمييز بين عمل المرأة و الرجل في مجال المقاولاتية.
- تأثير المعتقدات الدينية على تصورات الشباب المقاول في الجزائر.²⁶

²⁶- بدرابي سفيان، ثقافة المقاول لدى الشباب الجزائري المقاول، رسالة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع التنموية البشرية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2014-2015.

➤ **الدراسة الثانية:** الخلفية المهنية والاجتماعية للشباب المنشئ للمؤسسات المصغرة

- صاحب(ة) الدراسة: نيار نعيمة
- طبيعة الدراسة: رسالة ماجستير، في علم الاجتماع ، تخصص تنظيم و عمل، جامعة الجزائر، 2007/2008.

إن التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة هو معرفة العوامل التي ساعدت هؤلاء الشباب و كانت لهم حافزاً من أجل الاستثمار الخاص؟ وما هي هذه الحوافز والامتيازات التي أتاحت لهم في إطار السياسة الجديدة؟ هل كانت عائلاتهم مشجعة للعمل الفردي و أخذ المبادرة؟ هل لقوانين الاستثمار دور في تشجيع الشباب على أخذ المبادرة ؟ ماهي الخصائص التي يتميزون بها وهل يمتلكون روح المخاطرة و المبادرة و إلى أي مدى يمكن أن نعتبرهم مقالين مبدعين؟

واستخدمت في الدراسة المنهج الكمي والمنهج الكيفي. أما فيما يخص أدوات جمع البيانات فقد استعملت كلا من الملاحظة المباشرة و تقنية المقابلة ، إضافة إلى استمارة المقابلة تضم 81 سؤالاً. موجّهة لـ 121 مقاولاً شاباً موزعين على خمس قطاعات.

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- لازالت المقاوله تحضى برعاية العائلة مادياً و معنوياً.
- لا يمكن التغلب على الصعوبات البيروقراطية إلاّ في إطار شبكة العلاقات الاجتماعية التقليدية و بعيداً عن الروابط المهنية الحديثة.
- إن المقاوله في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب تستقطب الشباب ذوي الكفاءات العلمية و المهنية، فهذه الكفاءات لديها دور في تنمية ثقافة المقاوله لدى الشباب.
- يعتمد المقاولون على استراتيجيه تعدد التكوينات العلمية، من أجل تسيير أحسن لمؤسساتهم المصغرة. وبذلك انتقل مقاولو التسعينات لتسيير مؤسساتهم من الطريقة التقليدية إلى الطريقة العصرية المرتكزة على الكفاءات.

- يبحث المقاولون على ايجابيات أكثر في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، وتتمثل في الإعانات المالية و نزع الحوافز البيروقراطية.
- حب الاستقلالية و رفض العمل عند الآخرين، هي من العوامل المحددة للمبادرة لإنشاء مؤسسة مصغرة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.²⁷

➤ الدراسة الثالثة: "المقاولون الجزائريون بين القيم الاجتماعية والروح الاقتصادية"

- صاحب(ة) الدراسة: عدمان رقية
 - طبعة الدراسة: أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 2015.
- تهتم هذه الدراسة بالمقاولين الجزائريين ومدى تأثرهم بالقيم الاجتماعية، تطرقت الباحثة في هذه الدراسة إلى المقاربات النظرية والدراسات التي اهتمت بالمقولة والقيم المفسرة للسلوك الاجتماعي.

وقد تساءلت الباحثة عن:

- ماهية الخصائص والخلفيات الاجتماعية للمقاول؟ وما هي تجليات الروح الاقتصادية لديه؟
- وجاءت فرضيات الدراسة كما يلي:
- تتجلى الروح الاقتصادية لدى المقاول من خلال شخصيته ومؤهلاته وطموحاته المستقبلية.
- اعتمدت الباحثة على المنهج الكمي و الاستثمار كأداة لجمع المعطيات التي تخدم الموضوع وتوصلت إلى النتائج التالية:
- تزايد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة دليل على انتشار ثقافة العمل الحر.
- المقولة في الجزائر مازالت تأخذ الشكل الاجتماعي مثل التعاون والتضامن وبالتالي المقاول لا يدخل عالم المقولة دون اللجوء للعلاقات الاجتماعية.²⁸

²⁷- نيار نعيمة، الخلفية المهنية و الاجتماعية للشباب المنشئ للمؤسسات المصغرة، رسالة ماجستير، تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل، جامعة الجزائر، 2007/2008.

➤ الدراسة الرابعة: "الشباب المقاول ورهانات التنمية"

• صاحب(ة) الدراسة: نيار نعيمة

• طبعة الدراسة: أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر2، 2015.

تقف هذه الدراسة على دور الشباب المقاول في تحقيق التنمية في الجزائر، حيث تطرقت الباحثة في هذه الدراسة إلى الشباب المقاول المنشئ للمؤسسات في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وبالأخص القطاع الصناعي مبينة في ذلك تأثر المقاول الجزائري بثقافة المقاول الغربية.

وتساءلت الباحثة عن:

- ما مدى قدرة الشباب المقاول على رفع التحدي التنموي؟ وهل استطاع الشاب المقاول إنماء قدرات مشروع التنافسية؟
- بالنسبة لفرضيات الدراسة جاءت كما يلي:
- كلما تمتع الشباب المقاول بمعلومات حول السوق وتغيراته كلما نمت قدراته التنافسية .
- قدرة الشباب المقاول على التعامل مع البيئة المحيطة بمشاريعهم تؤدي إلى توسيع وتطور المقاول الشابية .
- اعتمدت الباحثة على كل من المنهج الكمي و الاستمارة كأداة لجمع المعطيات وتوصلت للنتائج التالية:
- الشباب المقاول مؤهل مهنيًا للإبداع والابتكار التنظيمي ولديه ثقة كبيرة في مؤهلاته التي هي أساس بقاء وتطوير مؤسسته الصناعية الصغيرة .
- هناك علاقة ما بين النظام التعليمي والتكويني بالمؤهلات والخصائص الاجتماعية لدى المقاولين .

1- عدمان رقية، المقاولون الجزائريون بين القيم الاجتماعية والروح الاقتصادية، دراسة ميدانية لعينة من مقاولي مدينة الجزائر وضواحيها، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر2، سنة 2015.

- استطاع الشباب المقاوم تحقيق بعض الأهداف التنموية وكسب الرهان من خلال توظيف اليد العاملة والمساهمة في الإنتاج الوطني.²⁹

❖ التعقيب على الدراسات:

لقد تناولنا هذه الدراسات كونها قريبة من دراستنا، فهي حاولت أن تنتقل لنا صورة عن واقع المقاولات الشبابية و المؤسسات المتناهية الصغر في الجزائر و تناولت أيضاً الهيئات الداعمة للمشاريع المقاولاتية التي وضعتها الدولة، وذلك لما حظي به الموضوع من اهتمام، وهذا راجع إلى مدى قدرتها على توظيف وتشغيل الشباب من خلال توفير مناصب العمل. وعليه فإن دراستنا لها قاسم مشترك مع الدراسات السابقة، سألقة الذكر وهو البحث في الخصائص و المؤهلات الشخصية للشباب المقاوم، سواء ما تعلق بمؤهلات مهنية، تكوينية، وكذا الوسط الاجتماعي للشباب المقاوم من عائلة، شبكات العلاقات...إلخ. ومدى مساهمة الرأسمال الاجتماعي للشباب المقاوم في قرار إنشاء مقولة، وخلفية التوجه نحو النشاط المقاولاتي.

1- نعيمة نيار، الشباب المقاوم ورهانات التنمية، دراسة ميدانية لعينة من الشباب المقاوم في اطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في القطاع الصناعي، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 2، 2016.

الفصل الثاني:

الإطار النظري لمتغيرات الدراسة

• تمهيد

المبحث الأول: التأسيس النظري المقاولاتية

المطلب الأول: ماهية المقاولاتية

المطلب الثاني: ماهية المقاول

المطلب الثالث: النماذج والمقاربات المنهجية المحللة

لظاهرة المقاولاتية

المبحث الثاني: سوسيولوجيا المقولة في الجزائر

المطلب الأول: التطور التاريخي للمقاولاتية في

الجزائر

المطلب الثاني: الدراسات المتناولة للمقاول الجزائري

المبحث الثالث: المؤسسة الصغيرة في الجزائر

المطلب الأول: ماهية المؤسسة الصغيرة والمتوسطة

المطلب الثاني: آليات دعم المؤسسات الصغيرة

والمتوسطة في الجزائر

- تمهيد -

أصبحت المقاولاتية في معظم دول العالم محورا أساسياً للتطور، ويتجلى الاهتمام المتزايد بها في قدرتها على الرفع من مستويات الإنتاج، وزيادة العائدات ، الناتجة عن نشاط المؤسسات الجديدة التي تم إنشاؤها، بل تشكل متنفساً للمقاولين للخروج من نموذج العمل المأجور الذي سيطر على الأذهان لفترة طويلة ، واللجوء إلى العمل الحر، فالمقاول في سبيل إنشاء مؤسسته الخاصة، فإنه يقوم بعدة مهام تتطلب منه العديد من المهارات والكفاءات.

وهذا ما يؤكد تزايد الملتقيات العلمية والمؤتمرات الدولية التي تعالج هذا الموضوع وكذا الإعانات والتسهيلات التي تمنحها الدولة لتشجيعها. وهذا ما أدى إلى انتشار ظاهرة المقاولاتية و فكرة إنشاء مؤسسة. فأصبحت من المشاريع التي يلجأ إليها الكثير من الشباب دون أن ننسى دور الهيئات المنظمة والمكلفة بمرافقة مثل هذه المشاريع.

وسنتطرق في هذا الفصل للمحاور التالية:

- التأصيل النظري للمقاولاتية.
- سوسيولوجيا المقاولاتية في الجزائر.
- المؤسسة الصغيرة في الجزائر.

المبحث الأول: التأسيس النظري للمقاولاتية

أصبحت المقاولاتية حقل من حقول البحث في العلوم نظراً لأهميتها، ودورها في رفع اقتصاديات الدول. لذا سنتطرق في هذا المبحث إلى مفهوم كل من المقاولاتية والمقاول وأهم المقاربات النظرية التي اهتمت بهذا الموضوع.

المطلب الأول: ماهية المقاولاتية

نتطرق في هذا المطلب إلى تحديد مفهوم المقاولاتية ، خصائصها و أهميتها.

1. مفهوم المقاولاتية:

المقاولاتية ليست مفهوماً جديداً ، و يقال أنّ مصطلح Entrepreneurship نشأ في القرن 18 عن طريق الاقتصادي Richard Cantillon ، والذي استعمله لوصف الشخص الذي يتحمل المخاطر ، يضع الخطط ، ينظم و يمتلك عوامل الإنتاج: الأرض ، العمل ، و رأس المال.¹

والمقاول عبارة عن العملية التي تبدأ بفكرة وتنتهي بعرض منتج جديد ذو قيمة في السوق. وبين الاثنين المغامرة بالجمع و التنسيق بين مختلف الموارد المتوفرة و خوض كافة المخاطر المترتبة عن هذه العملية. و بما أنّ ذلك يعني التجديد سواء على مستوى المنتج

1- شليحي الطاهر و سالمى حمزة، بينة العمل المقاولاتي كعامل لنجاح الشباب الجزائري المقاول، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 04 ، العدد 03 ، 2018-2019، ص 473.

المادي أو الفكري (الطرق والمناهج...) أو اكتشاف موارد جديدة ، فإنّ المقولة تنطوي على مبدأ الإبداع.¹

وبالنسبة لـ "T.VERSTRAET تعتبر المقاولاتية ظاهرة تؤدي إلى إنشاء منظمة يقودها فرد أو أكثر من الأفراد المرتبطين بهذه المناسبة"². أما Gartner (1985-1988)، هي ظاهرة تتمثل في إنشاء وتنظيم أنشطة جديدة.³

-عرّفها كل من William و andrew على أنّها جميع الوظائف و الأنشطة و الإجراءات التي تشكل جزءاً من إدراك الفرص وإنشاء مؤسسات لاستغلالها.

أما Druker فعرفها على أنها : هي فعل الإبداع المبني على المخاطرة ، الذي يتضمن إعطاء الموارد المتاحة حالياً والقدرة على خلق قيمة جديدة.⁴

وحسب الأمريكي Stevenson بجامعة Harvard هي "اكتشاف الأفراد أو المنظمات لفرص الأعمال المتاحة واستغلالها". وهذا التعريف ويؤكد على أن الريادة يجب أن يتوفر فيها التوافق بين الموارد المتاحة والموارد الضرورية لاستغلال الفرصة.⁵

-وقد عرفها مرصد المقاولاتية العالمي (The Global Entrepreneurship Monitor(GEM) بأنها: "محاولة جديدة في العمل أو خلق مغامرة جديدة مثل توظيف النفس وإنشاء منظمة جديدة أو

1- محمد بوريش و آخرون، سوسيولوجية المقاولاتية في الجزائر، المؤتمر الدولي الثالث لمركز البحوث و الاستشارات الاجتماعية (لندن)، معهد الكويت للأبحاث العلمية، الكويت، 10-12 فبراير 2014، ص269.

2-Nassira Kouraiche, Promotion de l'entrepreneuriat dans l'enseignement supérieur en Algérie, Revue des études humaines et sociales -A/ Sciences économiques et droit. N° 20, juin 2018, p.42.

3-Amina Omrane, Alain Fayolle, Les compétences entrepreneuriales et le processus entrepreneurial : une approche dynamique, p.5.

4- أحلام قزال، المقاولاتية كأداة لإنشاء المؤسسات الابتكارية في القطاع البترولي بحاسي مسعود، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017-2018، ص28.

5- عمر علي إسماعيل، خصائص الريادي في المنظمات الصناعية وأثرها على الإبداع التقني، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 12، العدد 3، لسنة 2010، ص 71.

توسيع المنظمة الحالية أو توسيع مجالات العمل الحالي من قبل الأفراد أو تأسيس أعمال تجارية¹.

أما **Barrow (1997)** فيعرف المقاولاتية بأنها عملية الانتفاع بتشكيلة واسعة من المهارات من أجل تحقيق قيمة مضافة لمجال محدد من مجالات النشاط البشري ، وتكون المحصلة لهذا الجهد إما زيادة في الدخل أو استقلالية أعلى بالإضافة إلى الإحساس بالفخر نتيجة الجهد الإبداعي المبذول.² كما تعرف أيضاً على أنها: مبادرة يتبناها شخص أو عدة أشخاص مجتمعين حول فرصة عمل، بهدف إنشاء منظمة و إنشاء قيمة جديدة لأصحاب المصلحة الذين يتم توجيه المشروع إليهم.³

2. خصائص المقاولاتية:

هناك العديد من الخصائص التي تميز المقاولاتية نذكر منها:

1. **الإبداع:** يرتكز نجاح المقاولات على الإبداع ، فقد يكون إبداع تكنولوجي مثل منتج جديد، طريقة جديدة في تقديم المنتج أو الخدمة، أو التسويق أو التوزيع، أو سلسلة القيمة بين المنظمات المختلفة. أما المنظمات الصغيرة فتؤسس المنتج أو الخدمة، وتميل إلى الإنتاج بالطريقة التي تؤسسها.

1- عمر على إسماعيل، مرجع سبق ذكره، ص 70.

2- بشير ابراهيم، دور الاختيارات الاتصالية المقاول في تجسيد الأفكار الإبداعية، مذكرة ماجستير، جامعة باجي مختار، عنابة، 2011، ص 15.

3- Thierry Verstraete et Alain Fayolle, **paradigmes et Entrepreneuriat**, Revue de L'entrepreneuriat, Vol 4, n°1, 2005, p.45.

2. إمكانية النمو: فالمقاولات تمتلك علاقة قوية في إمكانية النمو، أكثر من الأعمال الصغيرة، و كذلك تركز على الإبداع.

3. الأهداف الإستراتيجية : إنّ المشروع المقاولاتي عادةً يذهب إلى أبعد من الأعمال الصغيرة في الأهداف، حيث تراه يملك أهداف إستراتيجية ترتبط بالنمو، وتطوير السوق، الحصة السوقية، المركز السوقي¹، و بالإضافة إلى ما سبق تتسم المقاولاتية بالخصائص التالية:

- تتسم المقاولاتية بأنها عملية إنشاء أو خلق مؤسسة أو مشروع غير نمطي فهي تتميز بالإبداع و هو عامل جوهري ورهان نجاح المقاولاتية لما له من تأثير ايجابي على فرص وخلق مكانة لمنتجات جديدة أو منتجات محسنة في السوق.
- يوجد قائد هو المقاول الذي يعتبر القوة المحركة.
- في روح المقاولاتية يوجد نظرة أو فكرة أفضل من الحالة الحاضرة.
- ارتفاع نسبة المخاطرة في المقاولاتية لأنها تقدم منتجات أو خدمات جديدة مرهونة إلى حد كبير بمدى نسبة قبولها في السوق.
- تحتاج المقاولاتية من المقاول رسم وتطوير نظرة و إستراتيجية لكي يحققها أو يطبقها على أرض الواقع و يضمن نجاح مشروعه.
- تتميز المقاولاتية بالفردية وروح المبادرة.²

1- خالد قاشي و آخرون، دور المرأة المقاول في التنمية، الملتقى العلمي الوطني حول تعزيز مشاركة المرأة في رفع رهانات التنمية المحلية- تحديات وحلول-، جامعة علي لونيبي، البليلة 2، يوم 10 أفريل 2017، ص 279-280.

2- شقرون محمد، دور المقاولاتية في ترقية المشاريع الصغيرة المنتجة، مذكرة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2014/2015، ص6.

3. أهمية المقاولاتية:

للمقاولاتية أهمية كبيرة تتمثل في:

- كونها محرك أساسي لخلق فرص العمل و الابتكار و النمو الاقتصادي.
- تساهم المقاولاتية في تحقيق ارتفاع في الدخل للمجتمعات ذات الدخل المنخفض.
- هي وسيلة للحدّ من البطالة.
- زيادة نسبة الإنتاج المحلي الإجمالي الذي يأتي من المشاريع الريادية يزداد كل عام.
- تحقيق التكامل الاجتماعي لصاحب المشروع وعائلته.¹
- الإبداع: فهو من أهم أسباب نجاح المشروع ويعتبر أساسه ، فهو الذي يكسبه التميز ويمهد طريق النجاح ، ويقوم الإبداع على خلق الأفكار الجديدة والتغيير والتجربة.
- تساهم في تنمية وتطوير ورفع الاقتصاد المحلي من خلال المكاسب المباشرة التي يحققها صاحب المشروع والمكاسب غير المباشرة التي تحقق في الاقتصاد المحلي.²

المطلب الثاني : ماهية المقاول

1. مفهوم المقاول:

لقد تعددت التعاريف التي تناولت المقاول، وفيما يلي بعض التحديات لهذا المفهوم:

1-بن جمعة أمينة، جرمان الربيعي، دار المقاولاتية كآلية لتفعيل فكرة إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى طلبة الجامعات -دار المقاولاتية بجامعة قسنطينة نموذجاً، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد 05، جوان 2017، ص.273-274.
2-أحمد محمد بكري موسى، منظومة ريادة الأعمال بجامعات كل من سنغافورة وتايوان والمملكة العربية السعودية-دراسة مقارنة،مجلة الأزهر، العدد 178، الجزء الثاني، أبريل 2018، ص.587.

-يعتبر **Jean Baptiste Say** (1803) من أوائل المنظرين لهذا المفهوم ، إذ اعتبره المبدع الذي يقوم بجمع وتنظيم وسائل الإنتاج بهدف خلق منفعة جديدة.¹

- إنَّ المقاول حسب تعريف **Joseph Schumpeter** هو ذلك الشَّخص المبدع و المجدد، حيث عرفه على أنَّه المبتكر الذي يعلم كيف يستغل الفرص و يتنبأ بالمستقبل لعرض منتجات ابتكارية، وهو ذلك الشَّخص الذي لديه القدرة والطاقة الكافية للقضاء على الميل نحو الروتين و تحقيق الإبداعات.²

-بالنسبة لـ **Jean Baptiste Say** (1767-1832) فالمقاول هو المخاطر الذي يستثمر أمواله و ينسق الموارد لإنتاج السلع و الخدمات.³

-المقاول: و يراد به في المعنى المتداول أنَّه منشئ،متعهد،مؤسس،صاحب عمل و هذا المصطلح يشمل النساء مثل الرجال.

- أما **Catillon** (1955) فيعرف المقاول بأنَّه ذلك الشَّخص الذي يتحمل خطر القيام بالأعمال التجارية لحسابه الخاص،وهو الشَّخص الذي ينتج منفعة جديدة لحسابه الخاص من أجل خلق منتج جديد.⁴

1- بيبي وليد وآخرون،المسؤولية الاجتماعية و تخطيط الأعمال و بالمشاريع المقاولاتية، مجلة المالية و حوكمة الشركات،المجلد 1،العدد 1، جوان 2017،ص5.

2- هاملي عبد القادر، حوحو مصطفى،محددات توجه الشباب الجامعي نحو النشاط المقاولاتي،مجلة اقتصاديات المال و الأعمال JFBE،العدد الثامن،ديسمبر 2018،ص26.

3-Bakhtaoui Taous,Bentouati Nadia,Le financement de l'entrepreneuriat Féminin par L'Agence Nationale de Gestion du Microcrédit,Mémoire de Master en sciences économiques,Université Mouloud Mammeri,Tizi-Ouzou,2015,p.14.

4- شلوف فريدة،المرأة المقاولَة في الجزائر،مذكرة ماجستير،جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة،2009/2008،ص11.

- يرى بلال خلف السكارنة أنّ المقاول هو الذي ينمي و يبتكر شيئاً ذا قيمة من لا شيء و الاستمرار في أخذ الفرص المتعلقة بالموارد و الالتزام بالرؤيا و كذلك أخذ عنصر المخاطرة.¹

- وفي عام 1723 نشر القاموس العالمي للتجارة *Dictionnaire Universel du commerce* بباريس تعريف المقاول جاء فيه مايلي: هو الشخص الذي يشرع في عملٍ ما ، ويمكن القول أنّه مقاول المعمل (مانيفاكورا) ، أو المصنع، أو المبنى...".إذن كل فرد يشرع في عمل ويخاطر فيه ويتحمل أعباء الريح و الخسارة يسمى مقاولاً.²

- وفقاً لـ *Fayolle 1999*: "يجسد المقاول، الفرد المستقبلي، الذي يعيش في حالة من عدم اليقين،ويطلق منتجات أو خدمات جديدة ، ويشارك في إجراءات محفوفة بالمخاطر".

- *Hisrich et Peters (1991)*: "المقاول هو فاعل اجتماعي يتمثل دوره في المخاطرة برأس ماله من خلال إنشاء شركة لكسب المزيد".³

1- خذري توفيق و حسين بن الطاهر، المقاول كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية -المسارات و المحددات- ، الملتقى الوطني حول واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة الوادي، يومي 06/05 ماي 2013 ، ص 4.

2-إسحاق رحمان،المقاول في القطاع الخاص وعلاقتها بتنمية مجتمع العمل،أطروحة دكتوراه،جامعة باتنة 01،2018/2017،ص11.

3-Benata Mohammed ,*Influence de la culture et de l'environnement sur l'intention entrepreneuriale :cas de L'Algérie*, Thèse de doctorat ,en Science économique ,université ABOU BEKR BELKAÏD ,Tlemcen,2014-2015,p.2.

2. سمات المقاول:

يتصف المقاول بمجموعة من السمات و الخصائص المشتركة على غرار الاختلاف في الطبقات الاجتماعية ، التي تميزه عن غيره ، و التي تجعله مقاولاً ناجحاً قادراً على مجابهة كل الظروف في سبيل تجسيد مشروعه ، أهمها ما يلي:

- **الحاجة إلى الإنجاز:** بمعنى الحاجة إلى التفوق وتحقيق الهدف ، فالمقاول هو شخص تحكمه حاجة كبيرة للإنجاز ، يبحث عن مواقف تسمح له برفع التحدي ، والتي من خلالها يقوم بتحمل المسؤولية في إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تواجهه.
- **الاستعداد والميل نحو المخاطرة:** ينبغي على المقاول أن يتسم بروح المخاطرة ويضع تقديراً لمختلف المخاطر التي ستواجهه في المستقبل سواء على المدى المتوسط أو الطويل في إطار تطبيق رؤيته المستقبلية ، فكلما قل عدد الأشخاص زادت درجة المخاطرة ، لذلك نجد أن الشركات الصغيرة التي يملكها شخص واحد أكثر ميلاً للمخاطرة من الشركات الكبيرة.¹
- **الطاقة و الحركية:** فالطاقة والحركية سلوك ضروري لا يمكن الاستغناء عنه لأن عملية إنشاء مؤسسة تتطلب بذل جهد معتبر إضافة إلى تهيئة الوقت الكافي والطاقة اللازمة لإنجاز الأعمال.

1- حجازي اسماعيل و آخرون ، السمات الشخصية للمقاول كأهم العوامل المؤثرة في اكتشاف الفرصة المقاولاتية ، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد و الإدارة ، المجلد 04 ، العدد 1، 2020، ص 54.

- **الثقة بالنفس:** وتعمل على تنشيط الجوانب الإدراكية والتصورية لدى المقاول وذلك ما يجعله أكثر تفاؤلاً اتجاه المتوقع من أعماله الجديدة فالأفراد الذين يملكون الثقة في النفس يشعرون بأنهم يمكنهم مقابلة التحديات ، وعن طريق الثقة بالنفس يستطيع المقاولون أن يجعلوا من أعمالهم أعمالاً ناجحة.
- **القدرة على احتواء الوقت:** ينبغي على صاحب الفكرة أن يضع في الحسبان أنه سيقوم بتطوير مجموعة من الأنشطة في الحاضر و التي سوف لن يكون لها أي أثر إلا لاحقاً، فلا يمكن تصور نجاح مؤسسة دون التفكير في المستقبل و تحديد الرؤية على المدى المتوسط والطويل.
- **القدرة على حل مختلف المشاكل:** فقد تواجه المقاول عقبات عديدة عند قيامه بإنشاء مؤسسته وهذا ما يفرض عليه محاولة حلها ، واللجوء في بعض الأحيان إلى أطراف أخرى ومع هذا فلا يجب نقل كل المشاكل إلى استشاري ما ، لأنه ما قد يشكل له مشكلة لا يكون كذلك بالنسبة إلى استشاري أو مساعد ما.¹
- **الرؤية المستقبلية:** أي التطلع إلى المستقبل بنظرة تفاؤلية و إمكانية تحقيق مركز متميز ومستويات ربحية متزايدة.
- **التضحية والمثابرة:** يعنقد المقاولون بأن تحقيق النجاحات و ضمان استمراريتها ، إنما يتحقق من خلال المثابرة و الصبر والتضحية برغبات آنية من أجل تحقيق آمال وغايات

1- معمر قربة و رشا بن لحبيب، العوامل المساهمة في تحقيق الاستدامة للمشاريع الصغيرة، الملتقى الوطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، يومي 07/06 ديسمبر 2017/2018، ص 3.

مستقبلية ، ولذلك فالضمانة الأكيدة لهذه المشروعات إنّما تتبع من خلال الجد والاجتهاد والعطاء.

- **الرغبة في الاستقلالية:** و يقصد بها الاعتماد على الذات في تحقيق الغايات و الأهداف، و السعي باستمرار لإنشاء مشروعات مستقلة لا تتصف بالشراكة خاصةً عندما تتوفر لديهم الموارد المالية الكافية ، كما يستبعد المقاولون العمل لدى الآخرين تجنباً لحالات التحجيم بحيث يتمكنون من التعبير و التجسيد الحقيقي لأفكارهم وآرائهم وطموحاتهم.¹

المطلب الثالث: النماذج والمقاربات المنهجية المحلّة لظاهرة المقاولاتية

إنّ كل ما سبق عرضه من تعريفات للمقاول و المقاولاتية واختلاف المحاولات المقيمة إنّما يكشف بوضوح عن مدى التطور الذي عرفه هذا الموضوع عبر الزمن إلا أن أغلبها عولج في العشرينات الثلاث الأخيرة حسب أغلب الباحثين وعلى رأسهم "ريجى مورو Régie Moreau" و التي اهتمت بالتدقيق وتنقية مصطلح المقاول و المقاولاتية من شوائب والغموض وتجديد مدى الاختلاف حول طبيعة العوامل المحددة والمتحركة في وجود المقاولاتية والمقاول على حدٍ سواء ، فهناك من يقول بحتمية المقاول وهناك من يرجع حتمية المحيط وطبعاً الصدام محتدم بينهما ، وقد ساهم العديد من الباحثين في محاولة تصنيف وترتيب جميع المقاربات المهمة و المقاولاتية وقسموها إلى ثلاث نماذج: نموذجين بارزين

1- أشواق بن قنور، محمد بالخير، أهمية نشر ثقافة المقاول و إنعاش الحس المقاولاتي في الجامعة، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية العدد 1، جانفي 2017، ص 346.

من المقاربات: هي المقاول و السياق وهما نموذجين يتصفان بالتناقض والتعارض الشديد ورفض كل منهما الآخر والنموذج الثالث حديث مرتبط أكثر بالباحثين المعاصرين الذين أرادوا إيجاد حلول لمشاكل تعريف للمقاولاتية و البحث عن إجابة شاملة لمختلف المكونة للظاهرة في سياق منظور متعدد الأبعاد غير مقصي لأي عنصر هو نموذج الصيرورة وهذا ما نجده عند كل من "بايغراف وهوفر" و "بريات كريستيان (1993)" و "شارل أتكالت" و "إزابال دنجو" (2003)، "ريجى مورو" (2004)، "آلان فايول" (2004)... إلخ.¹

1. نموذج المقاول:

وحدة تحليل هذا النموذج هي الفرد الذي تعتبره الفاعل المحدد المقاولاتية وإنشاء المؤسسات وهو يشمل على كل الأبحاث والدراسات التي انشغلت بتحديد خصائصه الشخصية وأفعاله وسلوكياته وغالباً ما نجدها تميزه بقدرات سحرية وبطولية حسب تقييم "ريجى مورو" وهذا النموذج ينطلق من فرضية أنّ "المقاولين هم أشخاص يتميزون عن باقي المواطنين بخصائص «traits» و أفعال «actions» و ميول «intentions» مختلفة" وإذا تم تحديد مثل هؤلاء الأشخاص أصبح من الممكن إذن التنبؤ بمن سيكون مقاولاً و منشئاً ومن لا يكون مقاولاً مستقبلاً وبالتالي بمن هي المجتمعات التي تملك القابلية الأكبر لإنشاء المؤسسات و إظهار سلوكيات مقاولاتية وعموماً هذا النموذج يشمل على ثلاث أشكال من المقاربات تم معالجتها بشكل منفصل حتى سنوات 90 حسب تقييم كل من "جوزي أوديت" و

1-حساين زاوية , عوامل ميلاد وتنمية اليقظة المقاولاتية : بين المعاش , الحركية , و حوافز المنشئ , مساهمة في فهم صيرورة إنشاء المؤسسات الجزائرية وأصل تكوينها , اطروحة دكتوراه , علم الاجتماع التنموية , جامعة وهران , 2012-2013, ص59-60.

"بيار أندري جوليان" وأغلبها ينتمي إلى النظرية السوسيو- بسيكولوجية ومن يعتمد مثل هذا الاتجاه فإن "أصل الإنشاء إنما يرجع دائماً إلى رجل واحد: المقاول ، هذا الشخص السحري أو الرمزي على حد تعبير الباحثة "حيفة نفاخي" والمحرك من أجل وصف "المقاول" و "المسير" الذي يأتي بالقيمة و الابتكار من خلال أفكاره وديناميكية وهو يبقى دوماً المسؤول الوحيد عن نجاح أو فشل مؤسسته. ولا بأس أن نلقي نظرة موجزة على هذه الأشكال الثلاث:¹

❖ **مقاربة السمات:** أو ما يسمى «Approche par Les traits» وجاءت بتأثير من النظريات البسيكو-اجتماعية وعلماء النفس الاجتماعيين وهي تهتم أساساً بالسمات الشخصية للمقاول والسند النظري و الافتراضي الذي تنطلق منه يعتبر أن المقاولين يملكون خصائص سيكولوجية واجتماعية تميزهم بالضرورة عن باقي الأفراد اللا-مقاولين والسؤال الذي يمثل انشغالها الأكاديمي هو الإجابة عن من هو المقاول ؟ مختصر هذا الاتجاه يتساءل لماذا في ظروف مماثلة يأتي قرار بعض الأفراد بالدخول في عالم المال والأعمال و المقاولاتية والإصرار على إنشاء مؤسسات والبعض الآخر يحب تفضيل الإجازة مثلاً مما فرض استنتاج حتمية حضور بعض السمات الشخصية تكون مميزة لفئة المقاولين وغير موجودة عند باقي الأفراد العاديين (أو غير مقاولين) مما دفع بباحثي هذا الاتجاه في التفكير في الخصائص الشخصية والدوافع المحفزة مثل الحاجة إلى تحقيق الذات و العرفان الاجتماعي والإرادة القوية في تجاوز الوضع الشخصي المزري والنجاح

1- حساين زاوية، مرجع سبق ذكره، ص 61.

والثقة والقدرات والمؤهلات والوسائل الشخصية والإبداعية وسهولة التكيف مع التغيرات والوضعيات الجديدة... إلخ ولا بأس أن نذكر بالمنحدر السوسولوجي الذي يراه الباحث "ريجي مورو" أنه يمثل منطلق هذا الاتجاه الذي يركز على المحددات الاجتماعية، ويتفحص الخاصيات الثقافية للفرد وانتماءاته إلى طبقات اجتماعية محددة وتبحث في أنماط الأفراد الأكثر قابلية لفعل إنشاء المؤسسات مما يجعلنا نقرأ مع نفس الباحث المنطق الخفي وغير المعلن لهذا الاتجاه النظري الذي يسمح ضمناً بالتنبؤ بسلوكيات معينة عند الأفراد وبالأخص بفعل إنشاء المؤسسات من خلال توفر مجموعة من السمات الشخصية الدالة على ذلك وبالتالي الهدف النهائي هو إعداد مظهر نمطي « Profil

1. «type».

❖ المقاربة السلوكية: «l'approche comportementale»

تهتم بدراسة سلوك المقاول في ظل التأثير ببيئته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية... إلخ ، ولقد سيطرت هذه المقاربة من بداية الستينات من القرن الماضي حتى نهاية الثمانينات ، واهتم عدد من الباحثين بدراسة خصائص وسمات المقاول مثل (O.Collins, and Hisrich, Brockhaus 1980, Mc Clelland and Winter 1969, Fillion 1997,) (Hisrich and Brush 1984...)، وأصبح البحث في ظاهرة المقاولاتية ينطلق من أسئلة أساسية منها: من هو المقاول؟ ، ما هي صفاته وسماته الشخصية؟ ، هل المقاولاتية غريزة تظهر

1-حساين زاهية , مرجع سبق ذكره , ص 61-62.

في شكل مجموعة من الصفات والخصائص الفطرية التي تولد مع المقاتل¹، وهذه المقاربة تركز على الخصائص السيكولوجية للمقاتلين مثل الصفات الشخصية والدوافع والسلوك بالإضافة إلى أصولهم ومساراتهم الاجتماعية لذا نجد ماكس فيبر اهتم بنظام القيم ودوره في إضفاء الشرعية وتشجيع أنشطة المقاولاتية كشرط لا غنى عنه للتطور الرأسمالي ، في نفس الإطار نجد ماكلياند ونظريته حول دافعية الإنجاز والذي حاول تفسير سلوك المقاتل من خلال الحاجة للإنجاز والحاجة للقوة.

❖ **المقاربة الثالثة:** وتركز على دراسة **الميول المقاولاتية** وهي تتداخل و تتقاطع في عناصرها إلى حد بعيد مع السابقة والتي تطورت بالتوازي معها منها بالتتابع ويذهب إلى ذلك الباحث "جوزي أوديت" الذي يرى أن الأساس النظري المحرك للقائمين على هذه المقاربة إنما هو مستعار من علم النفس الاجتماعي وبالضبط من "نظرية السلوكيات المخططة" التي تعتمد مبدأ التخطيط مما يعكس التداخل الكبير للعناصر المكونة للمقاربات فهذه النظرية ترى أن كل سلوك بشري يتطلب هذا النوع من التخطيط وبالتالي فإن الميل إلى اكتساب هذا السلوك يصبح مؤشراً للتنبؤ بمن سينشئ مؤسسة مستقبلاً وهكذا فإن دراسة ميول الفرد ومعرفة ما إذا كان يتوفر على الرغبة في دخول عالم الأعمال هي التي تسمح لنا بعملية التنبؤ المنشود من طرف الباحثين وإن كان الفرد

1- لقفير حمزة، روح المقاتلة وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة أمحمد بوقرة، يومرداس، 2016/2017، ص35.

سيقدم فعلياً على إنشاء مؤسسة له أو يعتمد سلوك مغاير، فتحديد الميل المقاولاتي إذن يصبح في هذه الحالة ضرورة حتمية للتنبؤ بالفعل الإنشائي للمؤسسات.

وعموماً كل هذه المقاربات الثلاث سواء التي اهتمت بالسمات الشخصية للفرد أو بأفعاله أو بميوله إنما تتدرج في الواقع ضمن نموذج واحد وهو النموذج المهتم والمنشغل فقط ب"المقاول الأحادي" كما يسمى في بعض الاختصاصات.¹

2. نموذج المحيط:

نموذج المحيط أو كما يفضل البعض لفظ السياق، اهتمت به العديد من الدراسات ويعتبر السياق بمختلف أشكاله ومكوناته عنصر أساسي في الإقدام على المقاولاتية وإنشاء المؤسسات و يتساءل بشكلٍ محوري عن عوامل المحيط المؤثرة في رفع معدلات إنشاء المؤسسات بمنطقة معينة وهي ترى فيه مكوناً للعديد من العوامل الاجتماعية المؤثرة على مسارات الأفراد ودورها المحدد في توجيه تطلعاتهم نحو إنشاء المؤسسات و المقاولاتية فهم لا يعيشون في مزهية أو زجاجة مغلقة وإنما في أوساط ذات طبيعة مختلفة حسب الدورة الحياتية لديهم مثل الوسط العائلي والتنشئة التي يمكن أن يتلقاها المقاول المحتمل ثم هناك الوسط التربوي والتعليمي المرتبط بالمدارس و الجامعات ثم الوسط المهني ويمكن أن يكونه من تجارب عمل مميزة والوسط الجوّاري والشبكات الاجتماعية التي ينسجها خلال مساره فكل هذه الأوساط التي يعيش فيها الشخص ويغترف من منابعها ويتعرع في كنفها إنما تؤثر بقوة في صنع الفرد و تصويب مساره نحو المقاولاتية وإنشاء المؤسسات مع التركيز بقوة أيضاً

1- حساين زاهية، مرجع سبق ذكره، ص63-64.

وبشكل محوري بالنسبة لأصحاب هذا الاتجاه على الماكرو-اجتماعي أي على البنيات السوسيو-اقتصادية ، وهذا الخط يجسد المنظور السوسيولوجي حسب ما ذهب إليه العديد من الباحثين ومنهم "ريجي مورو" . المركز على الدور المجتمعي وما تقوم به مختلف بنياته في تأهيل الأفراد وجعلهم مقاولين.¹

3. نموذج الصيرورة:

المنظور الصيروراتي للفعل الإنشائي للمؤسسات جاء كنتيجة طبيعية للمسار التطوري للمقاولاتية بعد فشل كل المقاربات الكلاسيكية في إيجاد توافق أو إجماع حول تعريف جامع وشامل لمختلف العناصر المكونة للظاهرة وبعد ما أظهرت كل الدراسات والأبحاث الممثلة للمقاربات الكلاسيكية محدوديتها ، لهذا جاء المنظور الصيروراتي كبديل معوض للنموذجين السابقين وبالتالي اتخذ كمبرر للتغير الجذري في التوجه النظري الكلاسيكي القديم ، فنموذج الصيرورة حسب اعتقاد الكثير من الباحثين يمثل الآخر اتجاه نظري جاء لتقاضي النقائص التي يضمنها كل من النموذجين الكلاسيكيين السابقين والإجابة على المشاكل المطروحة من طرفهما من خلال محاولته دمج مختلف العناصر المكونة لهذين النموذجين المتمثلين في "المقاول و المحيط" فهما أساساً غير متناقضين بل يكملان بعضهما البعض ، فكل منهما يحمل نصف الحقيقة.²

1- حسابين زاوية، مرجع سبق ذكره، ص64-65.

2- نفس المرجع ، ص 65-66.

وبالنسبة لـ Gartner (1988) ، خلق منظمة هو حدث ظرفي نتيجة عدة تأثيرات ، والمقاول يتوسط هذه السيرورة المعقدة. وقد قام باقتراح نموذجاً ذو أربع أبعاد لتفسير ظاهرة إنشاء مؤسسة جديدة ، وهذه الأبعاد هي: الفرد، المحيط ، السيرورة ، والمنظمة.

وعرف كل من William D.Bygrave و Charles W.Hofer (1990) السيرورة المقاولاتية على أنها: "تشمل جميع الوظائف، الأنشطة ، والأفعال المرتبطة بإدراك الفرص وخلق منظمات لاستغلالها".

فهذه المقاربة لم تركز على المقاول ، إنما ركزت على الأفعال والقرارات التي يجب أن يتبناها إذا أراد تحقيق مشروعه في الواقع ، وعلى المراحل التي تقود لإنشاء منظمة جديدة. كما اهتمت بتحديد المهارات والكفاءات التي يجب أن يمتلكها الفرد إذا أراد يوماً إنشاء مؤسسته الخاصة.¹

المبحث الثاني: سوسيولوجية المقاولاتية في الجزائر

المطلب الأول: نشأة وتطور المقاولاتية في الجزائر

مر التاريخ المقاولاتي في الجزائر بعدة مراحل صاحبت التغيرات التي مر بها البلد منذ الفترة الاستعمارية ثم التغيير في النظام السياسي ، إلا أنه يمكن التمييز بين حقبتين أساسيتين:

1- قايدى أمينة، تطور التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين ، أطروحة دكتوراه ، تخصص تسيير مؤسسات، جامعة مصطفى إسمطبولي، معسكر، 2016/2017، ص 12.

قبل الاستقلال كانت حوالي 98% من منظومة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مملوكة للمستوطنين الفرنسيين ، وكانت تلك التي تعود للجزائريين محدودة العدد ومحدودة على المستوى الاقتصادي من حيث مساهمتها في العمالة والقيمة المضافة...، وبعد الاستقلال كان الرهان الحقيقي للبلد في البداية هو بعث نشاط اقتصادي وطني في إطار الاستقلال التام ، وذلك على مراحل أهمها:¹

1. وضعية قطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الفترة ما بين (1962-1979)

نتيجة لحدثة الاستقلال وهجرة الفرنسيين أصبحت معظم المؤسسات متوقفة عن الحركة ففرضت الدولة نفسها كمقاوم رئيسي في الاقتصاد والمالكة لهذه الشركات والمسؤولة عن انشائها بما يلي:

- إصدار قانون التسيير الذاتي ثم التسيير الاشتراكي للمؤسسات منذ سنة 1971 (الأمر رقم 20/62 الصادر 1962/08/11 المتعلق بتسيير وحماية الأملاك الشاغرة ، والمرسوم رقم 32/62 الصادر بتاريخ 1962/11/22 المتعلق بلجان التسيير في المؤسسات الصناعية الشاغرة...).

لقد كانت عملية إنشاء المؤسسات بعد الاستقلال تتم في الإطار العمومي ، نتيجة النهج الاقتصادي القائم على أسس الاقتصاد الموجه المتبع من طرف الدولة آنذاك ، وفي ظل محدودية رأس المال الخاص ، ووفرة الموارد المالية الناتجة عن قطاع المحروقات ، قامت

1- محمد فوجيل،دراسة وتحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر،أطروحة دكتوراه،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016/2015،ص 134.

الدولة بلعب دور المقاول المالك لهذه المؤسسات و المسؤول عن إنشائها وأيضاً تسييرها بما يتماشى مع رغبتها في الانفراد بتسيير الاقتصاد الوطني.

وبسبب تبنيتها لإستراتيجية الصناعات المصنّعة ، قامت الدولة بالتركيز على تنمية وتطوير القطاع الصناعي من خلال الاستثمار في قطاع الطاقة والصناعات التحويلية ، وذلك بهدف تكوين قاعدة صناعية محلية قائمة على أساس الصناعات الثقيلة ، قادرة على توفير احتياجات السوق الداخلية وتحقيق الاستقلالية الاقتصادية للبلاد ، واعتمدت الدولة في ذلك على المؤسسات الكبيرة والتي كانت تتميز بدرجة عالية من التركيز.¹

في هذا الصدد قامت الدولة بإنشاء حوالي عشرين شركة وطنية تنشط في القطاع الصناعي، وخلال نفس الفترة وإلى غاية منتصف السبعينات قامت أيضاً وفي نفس الإطار القانوني بإنشاء مؤسسات عدّة تنشط في قطاعات الفلاحة، التجارة، النقل، الأشغال العمومية وغيرها من مجالات النشاط الاقتصادي الأخرى ، ليصل بذلك العدد الإجمالي للمؤسسات العمومية قبل إعادة هيكلتها سنة 1982 إلى 150 مؤسسة عمومية ،² مع 1000 وحدة إنتاج للسلع والخدمات ، فقد شكلت الخلية الأساسية لهذا النظام الاقتصادي الذي تعتبر فيه الدولة المقاول الرئيسي. ففي هذا النظام ، تعتبر الدولة ، المالكة للموارد المالية في المقام الأول من خلال استغلال النفط والغاز في عملية تخصيص الموارد في سياق خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية: الخماسية، الرباعية، كل ثلاث سنوات، وحتى على سنتين اثنتين، وبالتالي

1- شرفة خديجة ، تلال نور الهدى، قياس أثر التعليم المقاولاتي على روح المقاولة ، مذكرة ماستر، جامعة د.مولاي الطاهر، سعيدة، 2017/2016، ص52-53.

2- دباح نادية، دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر و آفاقها (2000-2009)، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2012/2011، ص 50-51.

فرضت الدولة نفسها كمقاوم وفاعل رئيسي في الاقتصاد، مالكة هذه الشركات ومسؤولة عن إنشائها وتسييرها أيضاً، ولضمان سيطرتها على إدارة شركاتها، وضعت الدولة العديد من الأجهزة والتي تعمل على: الموافقة على أي استثمار، تصريحات الاستيراد، توطين الحسابات في بنك واحد، التحديد الإداري للأسعار والحالة العامة للعامل، وتعيين المسيرين عن طريق القانون و الرقابة العامة من قبل الوزارة المشرفة على قطاع النشاط. كما تبدو أيضاً نتائج إدارة الدولة لهذه الشركات من خلال العديد من العمليات المتكررة لإعادة الهيكلة المالية التي تدعمها وزارة المالية خلال تلك الفترة ، واستعادة التوازن المالي لهذه الشركات من العجز المزمّن.

وفي ظل تبني الخيار الاشتراكي، وإعطاء الدور الأساسي للقطاع العام ، واعتماد سياسة الصناعات المصنّعة وما يرتبط بها من مؤسسات كبرى مرافقة في القطاعات الاقتصادية، فقد شهدت هذه المرحلة ضعفاً كبيراً لمنظومة المؤسسات الصغيرة نتيجة تطبيق السياسة الاشتراكية.¹

2. تأثير الإصلاحات المطبقة على قطاع المؤسسات الصغيرة في فترة (1980-1993):

تميزت هذه المرحلة بظهور اهتمام كبير بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة خاصة منذ بداية الثمانينات ، حيث تم دمجها في إطار السياسة العامة للتنمية ، كأداة ينتظر منها المساهمة في تكثيف النسيج الصناعي وزيادة حجم الإنتاج ، وبالتالي خلق فرص عمل جديدة ، الأمر

1- محمد قرجيل، مرجع سبق ذكره، ص 135.

الذي نتج عنه تطور عدد هذه المؤسسات وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدل على زيادة الاهتمام بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.¹

ونستطيع اعتبار سنة 1982 بداية مرحلة جديدة في الجزائر تجسد فيها الاهتمام الحقيقي بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، حيث لم يتجاوز عددها منذ الاستقلال إلى غاية بداية هذه المرحلة إلى 1200 مؤسسة أي بمعدل 600 مؤسسة في السنة ، وقد كانت في شكل مؤسسات عائلية صغيرة ، ولم يؤخذ بعين الاعتبار دورها الحقيقي في التنمية، لكن منذ سنة 1982 بعد اقتناع كلي من قبل المسؤولين بالحاجة إلى هذا النوع من المؤسسات بدأ الاهتمام بها يتجسد ميدانياً ، وتجلّى ذلك في التشريعات التي اعتمدها السلطات العمومية في الجزائر بدءاً بقانون 11/82 الصادر في 1982/02/21 الذي ينصّ على بعث تنظيم جديد للاستثمار الاقتصادي الخاص الوطني، من خلال إنشاء ديوان التوجيه والمتابعة والتنسيق للاستثمارات الخاصة (OSCIP) في سنة 1983² ، وقوانين إعادة الهيكلة العضوية والمالية باستقلالية المؤسسات (المرسوم 192/88 المؤرخ في 1988/10/04).

وفي سنة 1989 ونتيجة لتفاقم الأزمة الجزائرية وتزايد الحاجة للمساعدة الائتمانية من المؤسسات المالية والنقدية الدولية، صدرت عدة قوانين تعكس بداية التوجه نحو اقتصاد السوق و التخلي على نظام الاقتصاد المخطط. وذلك في ظل الإصلاحات الهيكلية التي نتجت عن تفاوض الجزائر مع صندوق النقد الدولي، مما سمح بظهور ما يعرف بخصوصية

1- نسيم سابق، أثر الاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على النمو الاقتصادي، رسالة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة باتنة 1 "الحاج لخضر"، الجزائر، 2016/2015، ص 111.

2- عبد القادر رقرق، متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ظل التحولات الاقتصادية الراهنة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران، الجزائر، 2010/2009، ص 96-97.

المؤسسات العمومية لإعطاء دور أكبر للقطاع الخاص و التقليل من التسيير الإداري للاقتصاد الوطني.¹

أما سنة 1990 فقد عرفت صدور قانون النقد والقروض رقم 11/90 المؤرخ في 1990/04/14 والذي جاء لترسيخ مبدأ حرية الاستثمار الأجنبي ، وبالتالي فهو يفتح المجال لكل أشكال مساهمة الرأسمال الأجنبي ويشجع كل أشكال الشراكة. وانطلاقاً من سنة 1990 برز تدريجياً مبدأ جديد قائم على الحرية والمساواة في المعاملة لتحقيق التنمية، وبالتالي فالمؤسسات الجزائرية العمومية منها أو الخاصة ستعامل نفس المعاملة.

وفي سنة 1993 تم صدور المرسوم التشريعي رقم 12/93 المؤرخ في 1993/10/05 والمتعلق بترقية الاستثمار (قانون الاستثمار)، هذا القانون جاء ليكون حجر الزاوية لإدارة الانفتاح الاقتصادي وسياسة جديدة لترقية الاستثمار. وهو يتضمن العناصر التالية:

- الحق في الاستثمار بحرية.
- المساواة بين المتعاملين الوطنيين والخوارج والأجانب أمام القانون.
- ينحصر تدخل سلطات العمومية في تقديم التجهيزات للمستثمرين أساساً عبر تخفيضات جبائية كما ينص ذلك القانون.²

1- نسيم سابق، مرجع سبق ذكره، ص 111-112.
 2- مهديد فاطمة الزهراء، بوعبد الله هيبية، تقييم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في إطار دعم وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر 1998-2016، الملتقى الوطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، يومي 07/06 ديسمبر 2017، جامعة الشهيد حمه لخضر، ص6.

3. واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ما بين (1993 - 2006):

ثم بعد ذلك توالت القوانين الهادفة إلى تحفيز إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال مجموعة من القوانين والأوامر على رأسها الأمر رقم 03-01 المتعلق بتطوير الاستثمار والمتضمن القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المؤرخ في 20 أوت سنة 2001 ويليه القانون المعدل والمتمم رقم 06-08 المؤرخ في 15 جويلية سنة 2006 والذي تم بموجبه تقديم مجموعة من المزايا الكفيلة بتشجيع الاستثمار، وإنشاء المجلس الوطني للاستثمار لدى الوزير المكلف بالاستثمار والموضوع تحت سلطة ورئاسة الحكومة، إضافة إلى هذا تم بموجب هذا القانون إنشاء صندوق لدعم الاستثمار والذي يوجه لتمويل المزايا الممنوحة للاستثمار.

وينص القانون التوجيهي الخاص بترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إضافة إلى ما سبق على تأسيس هياكل ومراكز خاصة هدفها تسهيل إجراءات التأسيس وإعلام وتوجيه ودعم ومتابعة المؤسسات ، ومن بين هذه الوكالات نجد الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ ، الصندوق الوطني للتأمين على البطالة ، القرض المصغر، الوكالة الوطنية لدعم الاستثمار ، بالإضافة إلى استحداث مجموعة من حاضنات الأعمال ومشاتل المؤسسات.¹ وفي هذه الصدد تشير الإحصائيات إلى أن أكثر من نصف المؤسسات أنشئت بعد تبني القانون التوجيهي للمؤسسة الصغيرة والمتوسطة لسنة 2001 ، وفي نهاية 2010 بلغ عددها

1- بن زاير مبارك، بن زاير عبد الوهاب، الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ودورها في تحفيز المقاولاتية -حالة ولاية بشار-،مجلة اقتصاديات المال والأعمال JFBE، 2017، ص.6.

398788 مؤسسة ، عكس المؤسسات المتوسطة والصغيرة العمومية عرفت تراجعاً حيث بلغ عددها 228 مؤسسة خلال 7 سنوات.¹

المطلب الثاني: الدراسات التي تناولت المقاول الجزائري

1. أعمال بيير بورديو Pierre Bourdieu:

يعتبر "بيير بورديو" عالم الاجتماع الفرنسي من بين المنظرين الذين اهتموا بدراسة المجتمع الجزائري وتحولاته الاقتصادية والاجتماعية ، لديه العديد من المؤلفات من بينها "سوسيولوجيا الجزائر"، "العمل والعمال الجزائريين" فهي كلها دراسات سوسيو-اقتصادية للمجتمع الجزائري لها علاقة بظهور الفعل المقاولاتي، وإذا كانت نظريته في تحليلاته السوسيولوجية حول المجتمع الجزائري تذهب إلى أنّ المقاول موجود كفاعل ، أو شبه مقاول نتيجةً لغياب المؤسسات الاقتصادية وكذا النمط الكولينيالي والوضعية الاقتصادية التي تتصف بالتبعية.²

ففي كتابه "العمل والعمال الجزائريين" تحدث "بورديو" عن الانتقال من نمط الإنتاج التقليدي إلى أسلوب النموذج الرأسمالي الذي فرضه المستعمر، ينطوي أيضاً على فرض نموذج ثقافي (من التقليدية إلى ترشيد السلوك). يحدّد بورديو، في حالة المجتمع الجزائري ، أن التنظيم الاقتصادي والاجتماعي ليس نتيجة "تطور مستقل وتحويل نفسه وفقاً للمنطق الداخلي"، ولكن بسبب تغيير أحدثه المستعمرون في فرض طريقة إنتاج ونظام غريب تماماً. أنتجت

¹- حدرياش بشير، الهوية، المسار المهني و الشبكات الاجتماعية لمقاولي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، علم الاجتماع تنظيم وعمل، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، 2016-2017، ص 151.
²- رحمانى إسحاق، جاب الله طبيب، سوسيولوجية المقاول في الجزائر من المداخل الكبرى إلى الدراسات المعاصرة، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، مجلد 1، عدد 3، 2014، ص 117-118.

هذه الاضطرابات في الهياكل الإنتاجية الجزائرية ازدواجية تتميز من ناحية ، باقتصاد حديث لصالح السكان الأوروبيين، ومن ناحية أخرى، اقتصاد تقليدي أساساً من الكفاف (الزراعة) لغالبية السكان الجزائريين.¹

يعتبر "بورديو" العامل الجزائري أقرب إلى المقاول والرجل الاقتصادي من خلال الحاجة الاقتصادية، ودمج البيئة الاجتماعية مع البيئة الاقتصادية بهدف تحقيق التنمية على مستوى مجتمع العمل.² وهذا ما يؤدي به إلى اكتساب العديد من المواقف والسلوكيات الاقتصادية من خلال تطور الحقل وهذا المقاول العامل يملك تحويل إبداع *Une transformation créatrice* يبنى على أساس وراثي أو موقف عرفي في الاقتصاد التقليدي. ولقد حدد شرطين لكي تكون مقولاً وهما القدرة على القيادة والكفاءة التقنية، وهذا لم يكن متوفراً في المقاول الجزائري في تلك الفترة الاستعمارية.³ فتجد معظم المقاولين منحدرين من الطبقات الدنيا للمجتمع (خماس، فلاح، عمال صغار وحرفيين...)⁴.

لقد اكتشف أيضاً ما يعرف بالمقولة العائلية من خلال تحليله للمجتمع القبائلي ونشاطاتهم الاقتصادية التي تعتمد على النمط العائلي وهي مقولة أو مؤسسة يحكمها تنظيم عائلي، أي أن المقولة كانت عائلية حرفية تقليدية تتميز بثلاثة أنواع من المقاولين:

-مقولي الطبقة الكادحة التي تعمل من أجل الحاجة الغذائية.

1- Taleb Houria, *Ouverture économique et dynamique entrepreneuriale : essai de Modélisation des déterminations territoriales de la création d'entreprises*, Thèse de Doctorat, Université Mouloud Mammeri de Tizi-Ouzou, 2011, p.39.

2- كمال بوقرة، إسحاق رحمان، *المقولة الخاصة كآلية تنمية مجتمع العمل*، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 21، مارس 2017، ص 99.

3- رحمان إسحاق، ص 118.

4- كمال بوقرة، إسحاق رحمان، ص 99.

- مقاولين متوسطين: هم المقاولون المتنوعون في المهن الاجتماعية والاقتصادية.

-مقاولون مسؤولون صغار على العمل الزراعي.¹

2. دراسة جون بيناف Jean Peneff:

أجرى بعض الباحثين دراسات حول حركة الإبداع الصناعي في القطاع الخاص التي مرت بها الجزائر بعد الاستقلال ، مثل دراسة J.Peneff التي تناولت المسار الاجتماعي ومهنة الرؤساء الجزائريين. أجرى Peneff دراسة استقصائية لـ 220 مقابلة تأسست منذ الاستقلال في المنطقة الجزائرية. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الطبقات الاجتماعية وتحديد أصل المقاولين ومساهمهم الاجتماعي و وصف عملية الإبداع الصناعي.²

في دراسته المعنونة بـ "الصناعيين الجزائريين" حاول من جهته Jean Peneff معرفة الشروط الاجتماعية التي ساهمت في ظهور هذه الفئة، وذلك من خلال اعتماده على بعد المسار الاجتماعي والذي حاول ضبطه من خلال مجموعة من المتغيرات السوسولوجية منها: الأصل الاجتماعي ، الأصل الجغرافي ، المستوى التعليمي ، والمسار المهني.³

وبعد دراسته توصل إلى ثلاثة نماذج من المقاولين:

1- رحمانى إسحاق ، جاب الله طيب،ص 119.

2-Ayadi Thizir, Azerine Nesrine, L'impact du Parcours professionnel des entrepreneurs dans Le processus de La gestion des PME, Mémoire de Master en sociologie, Université Abderrahmane Mira de Béjaïa, 2015/2016, p.37.

3-فايزة درقاوي، مرجع سبق ذكره، ص 29.

1. المقاولون التجار: تميز هذا النوع من المقاولين، حسب جان بيناف، بأصولهم النبيلة،

فهم من عائلات عريقة، وأسر مالكة تاريخياً، حيث سلبت ممتلكاتهم في ثورة المقراني

عام 1871، معظمهم من شرق وجنوب البلاد: قسنطينة، واد سوف، مسيلة، بسكرة.

تركز نشاطهم في التصدير والاستيراد، ما أدى إلى تكوين رأس مال اجتماعي في الخارج، ما

سمح لهم بأن يكونوا من أكبر الداعمين للحرب التحريرية، تحصلوا بسهولة على المساعدة

والضمانات من أجل إنشاء مؤسساتهم، كما يوجد في هذه الفئة تجار ذوي أصول قبائلية

وميزابية، وهم أقل ثراء في البداية من التجار الكبار، جاؤوا من أسر بسيطة، متعلمين في

المدارس الفرنسية، دون أن يمروا بالمدرسة الإسلامية.

ونظراً للخبرة التي اكتسبوها في أوروبا لم يتوقفوا عند البيع فقط، بل وصلوا حتى إلى

الإنتاج. استثمروا في قطاعات تستخدم تكنولوجيا بسيطة وتدر أرباحاً كثيرة، حيث كانوا

تجاراً أكثر منهم صناعيين.¹

2. المقاولون العمال: هؤلاء إما عمال إدارة أو عمال مؤهلين أو إطارات متوسطة كان

هدفهم تحسين وضعهم المالي، وتدرجهم الهرمي في سلم المكانة الاجتماعية، فانخرطوا

في الصناعة وتخلو عن مناصبهم الأصلية التي كانوا يشغلونها في المؤسسة العمومية

عن طريق إنشاء مشاريعهم المصغرة.

1- الزهرة عباوي، المسارات الاجتماعية والثقافية للمرأة المقاولَة وعلاقتها باختيار النشاط الاجتماعي، مذكرة ماجستير، جامعة لمين دباغين سطيف 02، 2015/2014، ص73.

وجد الباحث أن هؤلاء المقاولون هم في الغالب من أصل ريفي و من عائلات بسيطة أو متوسطة وهم يشاركون في الإنتاج على عكس الفئة الأولى أي (المقاولون التجاري)، كما أن لهم تجربة كبيرة في الميدان، منهم من هاجر إلى الخارج ليعود بنظرة عن الصناعة في الدول المتطورة وتعلموا بعض الأمور التقنية التي تخص الإنتاج والتصنيع ما سهل عليهم الانخراط في العملية الإنتاجية بشكل مباشر.

كما وجد الباحث أن هؤلاء المقاولين يتميزون بتغيير نشاطهم بشكل مستمر خاصة من خلال شراء آلات قديمة تستعمل في الصناعة ثم يغيروا نمط الإنتاج فيلجأوا إلى بيعها وهكذا، وهذا بسبب فشل أو احتمال فشل المنتج الأول وعجزها عن التعامل مع التكنولوجيا الجديدة.

توصل الباحث إلى أن المقاولين الجزائريين تطغى عليهم ذهنية المؤسسة العائلية فمعظم المؤسسات هي عبارة عن شركات عائلية أو شركات مهنية حتى تكون لتلك المؤسسة ضغط اقتصادي في السوق لكبر حجمها ، ومناصب العمل لا تعرض في سوق العمل وإنما تمنح لأفراد العائلة حسب درجة القرابة والولاء وفي هذا الصدد يقول بيناف: "إن حياة المؤسسة مرتبطة بمعرفة مقاومة رب العمل لحركية الإطارات وما إذا كانوا مطلوبين بكثرة في سوق العمل أم لا".¹

1- دناقة أحمد، سحوان عطاء الله، مقاربات سوسولوجية حول منظمة المقاول في الجزائر-دراسة تحليلية، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، مجلد 1، عدد 13، 2019، ص20.

3. المقاولون غير المسيرين: هم الذين يولكون إدارة مصانعهم إلى تقنيين أو مسيرين وإطارات أجنبية بفعل المشاركة في رؤوس الأموال المستثمرة ، مقابل اهتمامهم بنشاطات الاستيراد والتصدير والملكية العقارية ، هذه الفئة تمثل في أغلبها من كانوا موظفين خلال الفترة الاستعمارية ومن أصحاب المستوى الثانوي و الجامعي، وممن لم يشاركوا في الثورة ، كما أن الباحث وجد صعوبات في التعامل معهم نظراً لأنهم يملكون شخصيات متكتمة جداً.¹

إذن دراسة بيناف قد قدمت مساراً سوسيو- مهنياً للمقاول الجزائري من المرحلة الكولونيالية إلى غاية الثمانينات. وأعطى تحليلاً منطقياً لولوج المقاول الجزائري إلى القطاع الخاص و بين أن المقاول الجزائري ليس إعادة إنتاج فعل مقاولاتي آخر بل هم من أبناء تجار وحرفيين و باعة.²

4. مقارنة الجيلالي اليابس:

تعتبر دراسة "الجيلالي اليابس" من الدراسات التي اهتمت بالمقولة ، والتي كانت حول ظهور المقولة البرجوازية الصناعية ومساهمة المقاولين الخواص ، ومن النتائج المتوصل إليها أن إنشاء المقاولات يرجع التسهيلات التي قدمها القطاع العام (الدولة) إلى القطاع الخاص خاصة في مجال الصناعة في كل المستويات.³ فالقطاع العام يعتبر قاعدة التواجد

1- بدرابي سفيان، مرجع سبق ذكره، ص 47.

2-جباب الله طيب، و آخرون، المقاولاتية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر، المؤتمر الدولي العلوم الإنسانية والاجتماعية قضايا معاصرة، التكامل أساس المعرفة، برلين-ألمانيا، 1-3 نوفمبر 2019، المركز الديمقراطي العربي، 2019، ص.56.

3-جباب الله طيب، و آخرون، مرجع سبق ذكره، ص.56.

والعيش للقطاع الخاص ، فنشأة المقاول والمقاولة الصناعية الخاصة يرجع إلى تمركزها وتموقعها في ظل القطاع العام (الدولة) من خلال كل أنواع الدعم ، ويعرف الجيلالي المقاول على أنه" ذلك الشخص الذي يجمع ثم يسير ويعيد إنتاج العوامل المكونة للعملية الإنتاجية".¹

وقد توصل إلى:

أن المقاولين الذين حددهم يسيرون مقاولاتهم عن طريق المزج و التوفيق بين ما هو حديث (ما تعلق بالتكنولوجيا و التقنيات المستخدمة)، وما هو تقليدي من خلال الاعتماد على العلاقات العائلية، الانتماء الجهوي، خاصة عندما يتعلق الأمر بما سماه التوظيف الانتقائي.فهذه البرجوازية الصناعية اعتمدت على العلاقات الاجتماعية، إضافة إلى بعض العوامل الأخرى كإدماج العامل الديني في تسير مؤسسته، من خلال تخصيص مكان للصلاة، منح عيد الأضحى، لعمال المقاولة.

وعليه فإن الباحث الجيلالي اليابس يؤكد على رأسمال العلاقات، ومدى تأثيره في نجاح المشاريع، وضمان الاستمرارية والحفاظ على المصالح.²

المبحث الثالث: المؤسسة الصغيرة في الجزائر

المطلب الأول: مفهوم المؤسسة الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

1-إسحاق رحمانى، مرجع سبق ذكره، ص.72.

2-Liabès Djillali, *Entreprises, entrepreneur et bourgeoisies d'industrie en Algérie, Quelques éléments pour une sociologie de L'entreprendre*, Cahier de cread n°1, 1984, p.97-113.

حظيت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمكانة خاصة في الاقتصاد الجزائري، حيث تزايد عددها بشكل ملفت للانتباه، وذلك راجع لخصائصها، و سهولة إنشائها، وعليه فإن الجزائر وفرت مختلف الظروف الملائمة لها وخصوصاً إنشاء عدة أجهزة داعمة من عدة جوانب (مالي - مرافقة - مراقبة). وفي هذا الإطار سنعمد للتعرف على:

1. تعريف المؤسسة الصغيرة في الجزائر:

لم يحظى قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر بالاهتمام اللازم في جميع النواحي الإدارية والمالية والقانونية، وهذا نتيجة لاعتماد الجزائر على المؤسسات الكبرى في تحقيق النمو الاقتصادي، وإهمال دور القطاع الخاص في دفع عجلة الاقتصاد الوطني، الأمر الذي لم يجعلها تتبنى تعريفاً رسمياً للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة منذ الاستقلال سوى بعض المحاولات أبرزها:

*تعريف وزارة الصناعة في التقرير الخاص ببرنامج تنمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة عام 1972:

تمثل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كل وحدة إنتاج مستقلة قانوناً، وتشغل أقل من 500 عامل وتحقق رقم أعمال سنوي أقل من 15 مليون دينار جزائري.¹

تعريف صدر خلال ملتقى حول تنمية المناطق الجبلية وهذا التعريف المقترح من طرف السيد رابح محمد بلقاسم في مداخلته التي عنوانها: عناصر التفكير حول مكانة المؤسسات الصناعية الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الجبلي وعرفها كما يلي: كل وحدة

1-نسيمة سابق، مرجع سبق ذكره، ص 107.

إنتاج أو وحدة خدمات صناعية ذات حجم صغير تتمتع بالتسيير المستقل وتأخذ شكل مؤسسة أو مؤسسة عامة وهذه الأخيرة هي مؤسسات محلية.¹

الجزائر عرفت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمصغرة من خلال القانون التوجيهي رقم 18/01 المؤرخ رمضان 1422 الموافق ل 2001/12/12 و المتضمن ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مهما كانت طبيعتها القانونية بأنها كل مؤسسة لإنتاج السلع والخدمات وتعرف بالآتي:

- تشغل من 1 إلى 250 عامل.
- رقم أعمالها السنوي أقل من 2 مليار دج وإيراداتها السنوية أقل من 500 مليون دج.
- تتمتع بالاستقلالية المالية.²
- **تعريف المؤسسة المتوسطة:** هي المؤسسة التي تشغل من 50 إلى 250 شخص ويتراوح رقم أعمالها بين 200 مليون وملياري دينار جزائري أو التي تتراوح حصيلتها الإجمالية بين 100 و 500 مليون دينار جزائري.³
- **تعرف المؤسسة المصغرة:** بأنها مؤسسة إنتاج السلع والخدمات تشغل ما بين عامل واحد و 9 عمال وتحقق رقم أعمال سنوي أقل من 20 مليون دج ولا يتجاوز مجموع حصيلتها 10 مليون دج.

1-سامية عزيز، واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013/2014، ص 74.
2-خواني ليلي، شعيب بغداد، الأسس النظرية لهياكل تمويل المؤسسات ومصادر تمويلها، مجلة المالية والأسواق، ص 72.
3-ضيف ياسين، إعادة إنتاج المؤسسة الاقتصادية العالمية في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم إجتمع التنظيم و العمل، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2010-2011، ص108.

- تعرّف المؤسسة الصغيرة: بأنها مؤسسة إنتاج السلع والخدمات تشغل ما بين 10 و 49 عاملاً ولا يتجاوز رقم أعمالها السنوي 200 مليون دج ولا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية 100 مليون دج.¹

2. أشكال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

تأخذ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة العديد من الأشكال وذلك باختلاف المعايير التي تحكمها، وهي كالتالي:

1. حسب الإمكانيات الانتاجية:

- **المؤسسات العائلية:** مثل هذه المؤسسات عادةً ما يكون مقر إقامتها المنزل وتستخدم الأيدي ويتم إنشائها بمساهمة أفراد العائلة، تنتج في الغالب منتجات تقليدية بكميات محدودة، وهذا في حالة بعض البلدان مثل اليابان و سويسرا أو تنتج أجزاء من السلع لفائدة مصنع موجود في نفس المنطقة في إطار ما يعرف بالمقولة الباطنية.
- **المؤسسات التقليدية:** إن هذا النوع من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لا يختلف كثيراً عن المؤسسات العائلية فهي تتميز بكونها قد تلجأ للاستعانة بالعمال الأجانب عن العائلة كما أن ممارسة النشاط فيها يكون في محل صناعي معين مستقل عن المنزل كما يتميز أيضاً ببساطة المعدات المستعملة في النشاط الإنتاجي.

ولهذا فإن هاذين النوعين من المؤسسات تتميزان بمجموعة من الخصائص هي:

1-عزوز عائشة، المرافقة المقاولاتية بين الواقع و الأفاق-دراسة حالة الجزائر-، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد 12، العدد 01، القسم (أ) العلوم الاقتصادية والقانونية، 2019/12/20، ص 106.

- اعتمادها في عملية الإنتاج على كثافة العمل.
 - معدل التركيب العضوي لرأس المال منخفض جداً.
 - الاستخدام التكنولوجي يكاد ينعدم في معظم الأحيان إلا نادراً.
 - تعمل في معظم الأحيان في القطاع غير الرسمي، خاصة المؤسسات العائلية.
- **المؤسسات المتطورة و شبه المتطورة:** تتميز هذه المؤسسات عن غيرها من النوعين السابقين في اتجاهاتها إلى الأخذ بفنون الإنتاج الحديثة، من ناحية التوسع في استخدام رأس المال الثابت، أو من ناحية تنظيم العمل، أو من ناحية المنتجات التي يتم صنعها بطريقة منتظمة، وطبقاً لمقاييس صناعية حديثة، وتختلف بطبيعة الحال درجة تطبيق هذه التكنولوجيا بين كل من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة شبه المتطورة من جهة أخرى.
- وبالنسبة لهذه التشكيلة من المؤسسات، ينصب عمل مقرري السياسة التنموية في البلدان النامية، على توجيه سياستهم نحو ترقية وإنعاش المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك من خلال:
- * العمل على تحديث قطاع المؤسسات الحرفية والمنزلية المتواجدة، بإدخال أساليب وتقنيات جديدة، واستعمال الأدوات والآلات المتطورة.

* إنشاء وتوسيع أشكال جديدة ومتطورة وعصرية من المؤسسات، تستعمل تكنولوجيا متقدمة تعتمد على الأساليب الحديثة والتسيير.¹

2. حسب طبيعة الإنتاج:

ويقوم هذا التصنيف على أساس طبيعة المنتجات التي تتخصص في إنتاجها كل مؤسسة سواء سلعاً استهلاكية، وسيطية، أو سلع تجهيز.

أ- مؤسسات إنتاج السلع الاستهلاكية:

ويتركز نشاط هذه المؤسسات على التصنيع بالتحديد تصنيع:

- المنتجات الغذائية.

- تحويل المنتجات الفلاحية.

- منتجات الجلود و الأحذية والنسيج.

-الورق ومنتجات الخشب ومشتقاته.

ويعود سبب تركيزها على مثل هذه المنتجات بسبب طبيعة الخصائص التي تتميز بها

المؤسسات المتوسطة والصغيرة والمصغرة ولكونها تعتمد على المواد الأولية المتفرقة و

التقنيات الإنتاجية البسيطة و اليد العاملة الكثيفة.

1-برجي شهرزاد، إشكالية مصادر تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2012/2011، ص 33-34.

ب- مؤسسات إنتاج السلع الوسيطة:

يركز هذا النوع من المؤسسات على مؤسسات:

- تحويل المعادن.

- صناعة مواد البناء.

- المؤسسات الميكانيكية والكهربائية.

- المحاجر والمناجم.

ويعود التركيز على مثل هذه الصناعات بسبب الطلب المحلي على هذه المنتجات

خاصة فيما يتعلق بمواد البناء.

ج- مؤسسات إنتاج سلع التجهيز:

إنّ أهم ما يميز هذه المؤسسات على المؤسسات الأخرى هو احتياجها إلى الآلات

والمعدات الضخمة التي تتمتع بالتكنولوجيا العالية و الرأس المال الكثيف وهو مالا ينطبق

على المؤسسات المتوسطة والصغيرة والمصغرة ولا على خصائصها وإمكانياتها، لذلك نجد

أن مجال تدخل هذه المؤسسات ينحصر في بعض الأنشطة البسيطة مثل التركيب وصناعة

بعض التجهيزات البسيطة في الدول المتقدمة، وعمليات الصيانة والإصلاح وتركيب قطع الغيار المستوردة في البلدان النامية.¹

3. على أساس تنظيم العمل:

يمكن لنا حسب هذا التصنيف التفريق بين نوعين من المؤسسات هما:

- **مؤسسات غير مصنعة:** وهي ممثلة في الإنتاج العائلي (إنتاج مخصص للاستهلاك الذاتي) والنظام الحرفي (عمل في المنزل، ورشات حرفية)، ويعد الإنتاج العائلي أقدم شكل من حيث التنظيم أما النظام الحرفي فهو يقوم به شخص أو عدد من الأشخاص ويكون في الغالب يدوي لإنتاج سلع حسب طلبات الزبائن.
- **مؤسسات مصنعة:** وهي ممثلة في النظام الصناعي للورشة المنزلي (عمل صناعي منزلي، ورشة شبه مستقلة، مصنع صغير ونظام التصنيع (مصنع متوسط، مصنع كبير)، فهذا النوع من المؤسسات يقوم بالجمع بين المصانع الصغيرة و المصانع الكبيرة، ويتميز هذا النوع من المؤسسات باستخدام أساليب التسيير الحديثة وتعقيد العملية الإنتاجية، وكذلك من حيث نوع السلع المنتجة واتساع الأسواق.
- **المقاوله من الباطن:** يمكن للمقاول الأصلي أن يتعهد بالعمل للمقاول من الباطن ما لم يوجد شرط صريح أو ضمني يمنعه من ذلك خاصة إذا كانت طبيعة المقاوله تستند إلى كفاءة المقاول نلاحظ مما سبق أن المقاوله من الباطن هي أن يلجأ

1-مشري محمد الناصر، دور المؤسسات المتوسطة والصغيرة والمصغرة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2008/2009، ص 13-14.

شخص معين (المقاول) إلى شخص (المقاول من الباطن) بإنجاز كل مشروع أو جزء منه ما لم ينص عقد المقاولة على خلاف ذلك، ونجده على شكلين: تعاون مباشر و تعاون غير مباشر.¹

3. خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر:

وفقاً لمسح قام به بيرنارد أودفيل و رضا يونس Bernard Vaudeville et Rédha Younes Bouacida فإن الإبداع في المؤسسات الجزائرية يعتبر ضعيفاً ولا يوجد بها ما يسمى بثقافة الإبداع وذلك راجع لنقص كفاءة وضعف تكوين المقاولين الذين أغلبهم دون شهادات. مجال نشاط أغليبيتها ينحصر في المستوى المحلي أو الوطني ونادراً جداً ما يصل بعضها إلى المستوى الدولي إذ أن أقل من المئات منها تعتبر مصدرة ، وذلك بسبب أن أغلبية هذه المؤسسات بنسبة حوالي 95% منها هي مؤسسات صغيرة جداً بعدد عمال أقل من 10 أشخاص ، تسير عموماً بطريقة تقليدية وتقتطع موقعاً مهماً في الاقتصاد الموازي الذي يمثل حسب المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي حوالي 30% من النشاط العام.²

- المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر قليلة الابتكار وتقنيات النمو(التخلي، الاندماج، التجمع،...) غير متحكم فيها وغير مستخدمة.

1-أحلام منصور، آسيا بن عمر، واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر و وسائل دعمها، الملتقى الوطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، يومي 07/06 ديسمبر 2017، ص 7.
2-أحسن جميلة، تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، دراسة تطبيقية على مجموعة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من بعض ولايات الغرب الجزائري، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، العدد الرابع، سبتمبر 2018، ص 155.

- هشاشة موارد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تعود لمحدودية هذه الأخيرة، وإن وجدت فهي غير مستغلة لعدم وجود نية ملائمة للأعمال، كما أن جزء من أنشطة المؤسسة تنشط في إطار غير رسمي (التمويل، الإنتاج، التسويق، الوظيفة التجارية، التمويل).

- تكون هذه المؤسسات غالباً في شكل مؤسسات عائلية، و نادراً ما تقوم بفتح رأسمالها للأجانب.¹

- أغلبية هذه المؤسسات ينقصها الوعي حول أهمية اتباع نماذج متطورة في التسيير و أهمية الاستشارة والمؤسسات المرافقة.

- ولقد أشارت منظمة أرياب العمل الجزائريين التي تمثل مئات أصحاب ومديري المؤسسات الخاصة في الجزائر، بأنها تعاني من العديد من المشاكل والمعوقات التي تسببت في انخفاض الحصة السوقية للعديد من المؤسسات بسبب المنافسة الشديدة من الطرف الأجنبي والمنافسة غير الشريفة من طرف المنتجين الجزائريين الذين ينشطون ضمن الاقتصاد الموازي.²

- سيطرة المؤسسات المصغرة على نسيج هذا القطاع بنسبة 97%، وهي مؤسسات تتميز بعدم الحصانة، بالإضافة إلى نقص في المؤسسات المتوسطة الحجم.

- التركيز الإقليمي للمؤسسات في الشمال بنسبة تقدر ب 69% مقارنة بمناطق الجنوب والمقدرة ب 8%.

1-حنان جودي، استراتيجية تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كخيار لتدارك الفجوة الاستراتيجية والاندماج في الاقتصاد التنافسي -دراسة حالة الجزائر-، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016/2017، ص 14.
2-أحسن جميلة، نفس المرجع، ص 155.

- ديناميكية إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر تتم عبر ثلاث مسارات رئيسية، الإنشاء العادي المتمثل في الاستثمارات المتكونة أساساً من 70% أموال خاصة، ثاني مسار يتمثل في المؤسسات المصغرة المنشأة عن طريق أجهزة الدعم، بالإضافة إلى المسار الثالث والمتمثل في المؤسسات العمومية التي تم شراءها من طرف عمالها بمساعدة القروض المدعمة (1% فائدة).¹

4. أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر:

فرضت المشروعات الصغيرة نفسها في الاقتصاد الوطني نظراً لارتفاع عددها وما تشغله من يد عاملة ولما تحقّقه لعدد من الأهداف ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي، وتتجلى مظاهر أهميتها فيما يلي:

- نظراً لما تعانيه الجزائر من مشكلة البطالة فإن المشروعات المصغرة بإمكانها الحد من هذه الظاهرة أو التقليل منها.
- تعمل المشروعات المصغرة على تقليص البطالة في القطاع الزراعي وتقليل النزوح الريفي نحو المدن للقضاء على الآفات الاجتماعية.
- تعمل المؤسسات المصغرة على التقليل من الاستيراد وبهذا تحسن من وضعية الاقتصاد الوطني كما تساهم في إنتاج القيمة المضافة.

1-حنان جودي، مرجع سبق ذكره، نفس الصفحة.

- تعمل المشروعات المصغرة على خلق فرص عمل بتخصيص رؤوس أموال محدودة للاستثمار مقارنة بما تتطلبه المشروعات الكبيرة.¹
- الارتقاء بمستوى الادخار والاستثمار: حيث تعمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تعبئة رؤوس الأموال من الأفراد والجمعيات والهيئات غير الحكومية وغيرها من مصادر التمويل، الأمر الذي يعني استقطاب موارد مالية ستوجه إلى الاستهلاك الفردي غير المنتج. وبذلك تعد هذه المؤسسات قادرة على تعبئة المدخرات المحدودة من صغار المدخرين الذين هم على استعداد لاستثمار أموالهم في هذه المؤسسات، بالإضافة إلى كون طلب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على رأس المال يكون محدود، ومن ثم فمدخرات الأفراد القليلة قد تكون كافية لإقامة مشروع من مشروعات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، بدلاً من تركها عاطلة وعرضة للإنفاق أو إيداعها في البنوك، وبالتالي فإن انخفاض حجم رأس المال اللازم لإنشاء وتشغيل هذه المؤسسات يساعدها أكثر في جذب صغار المدخرين، الذين لا يميلون لأنماط التوظيف التي تحرمهم من الإشراف المباشر على استثماراتهم.
- تتمتع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالقدرة على مقاومة الاضطرابات الاقتصادية وذلك من خلال التكيف مع الظروف الاقتصادية المختلفة من تضخم أو انكماش، فعند زيادة الطلب على السلع فإنها تعمل على زيادة حجم إنتاجها، والعكس في حالة الركود

1-رابح زرقاني، المؤسسات المصغرة الممولة في ظل الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ودورها في الحد من ظاهرة البطالة في الجزائر، معارف (مجلة علمية محكمة)، السنة الثامنة - العدد 14 (جوان 2013)، ص 286-287.

الاقتصادي، وهذا ما يجعلها أكثر مقاومة لفترات الاضطرابات الاقتصادية من المؤسسات الكبيرة.¹

• تشجيع الإبداع والابتكار: من أجل الصمود أمام المنافسة الشرسة التي تواجهها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من المؤسسات الكبيرة والشركات المتعددة الجنسيات، لجأت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى الاهتمام بمجال الإبداع والابتكار، فهي تلعب دور ريادي في هذا المجال، حيث أنها تفوقت على المؤسسات الكبيرة من حيث عدد الابتكارات المحققة، كما تطرح هذه الابتكارات على نطاق تجاري في الأسواق خلال مدة زمنية تصل إلى 2.2 سنة مقابل 3 سنوات بالنسبة للمؤسسات الكبيرة.²

وتتجلى أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر فيما يلي:

- استيعاب الأفراد ذوي الخبرة القليلة وكذلك الذين لم تكن لهم فرصة العمل في المؤسسات الكبرى نتيجة ضعف خبرتهم الميداني.
- امتلاك القدرة على التأقلم مع التقلبات الاقتصادية، نتيجة امتلاكها مرونة عالية في التفاعل مع متغيرات المحيط الخارجي المنتسبة إليه.
- المساهمة في نشاط مختلف الفروع والقطاعات الاقتصادية، فهي تعمل لتعاون مع المؤسسات الكبيرة مما جعلها تطور فعاليتها أكثر في النشاط الصناعي، من خلال عقود المقاوله من الباطن.

1-بقاط حنان و هالم سليمة، هيئات دعم و ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، العدد 05، ديسمبر 2018، ص 44.
2-ياسر عبد الرحمان، براشن عماد الدين، قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر-الواقع والتحديات-، مجلة نماء الاقتصاد و التجارة، العدد الثالث، جوان 2018، ص222.

- القدرة على العمل في معظم مناطق الجغرافية حتى في الأرياف و التجمعات العمرانية الجديدة أو المعزولة نوعاً ما.
- يمكن إضافة بعض الدلائل على أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لها أهمية عالية في أوقات الأزمات.
- سهولة التسيير والعاملون لهم القدرة على الإبداع والابتكار، بالإضافة لها القدرة العالية على مقاومة الضغوطات الخارجية.¹

المطلب الثاني: آليات دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة

1. الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب "ANSEJ"

أنشأت هذه الوكالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 26-296 المؤرخ في 1996/09/08. تم وضعها تحت سلطة رئيس الحكومة، بينما كلف الوزير المكلف بالتشغيل بمتابعة العملية بجميع نشاطاتها، وهي تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي هدفها مساعدة الشباب البطالين على إنشاء مؤسساتهم المصغرة والذين تتراوح أعمارهم بين 19 و 35 سنة خاصة منهم من يملكون مؤهلات مهنية أو مهارات فنية، مع إمكانية رفع سن المقاول المستفيد من امتيازات الوكالة ليصل إلى 40 سنة كحد أقصى عندما يحدث الاستثمار 3 مناصب شغل دائمة على الأقل. يشترط على المقاول الراغب في الاستفادة من امتيازات الوكالة تقديم مساهمة شخصية في تمويل المشروع، وتقوم الوكالة باستكمال المبلغ

1-أحلام منصور، آسيا بن عمر، مرجع سبق ذكره، ص 10-11.

المتبقي من خلال منح المقاول، قرصاً بدون فائدة، في حال اللجوء إلى البنوك تتدخل الوكالة من تخفيض نسبة الفائدة على القرض البنكي الذي يستفيد منه المقاول بالإضافة إلى تقديم مجموعة من الامتيازات المالية و الجبائية، وخدمة المرافقة خلال مرحلة إنشاء المؤسسة و توسيعها وكذا المتابعة خلال مرحلة الاستغلال.¹

2. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر "ANGEM"

أنشأت هذه الوكالة بموجب قرار اللجنة الحكومية 1 ديسمبر 2003، حيث يعتبر القرض المصغر من بين الآليات التي اتخذتها الدولة لحل مشكلة البطالة فهو بذلك موجه لفئة البطالة، أو لأولئك الذين يمارسون عملاً مؤقت غير مضمون، ولكل من يرغب في خلق منصب عمل ذاتي بنفسه، مما يسمح ببعث وتطوير نشاط منتج للسلع والخدمات.

ولقد كان الانطلاق الرسمي لتنفيذ هذا النوع من التمويل للتشغيل في شهر جويلية 1999 ويتراوح القرض المصغر بين 50000 دج و 350000 دج وهو قابل للتسديد على مرحلة تتراوح بين 12 إلى 60 شهر.²

3. الوكالة الوطنية للاستثمار "ANDI"

تعمل الوكالة الوطنية لتنمية و تطوير الاستثمار على ضمان ترقية الاستثمارات وتنميتها واستقبال أصحاب المؤسسات الاستثمارية و توجيهها و متابعتها و تسهيل كل

1-بن منصور نجيم، مغراوي محي الدين عبد القادر، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة و آليات دعمها مخاض التحول الاقتصادي في الجزائر: الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بولاية تلمسان كآلية دعم نموذجاً، المجلة المغربية للاقتصاد والمناجمت، المجلد 05، العدد 01، مارس 2018، ص 177.

2-زواويد لز هاري، طواهير عبد الجليل، بونقاب مختار، سياسات التشغيل في الجزائر (قراءة تقييمية لبرامج الإصلاح)، المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، برلين، العدد 02، جوان 2018، ص 52.

الإجراءات المتعلقة بإنشاء هذه المؤسسات، وتقديم الامتيازات و الإعفاءات لهذه الاستثمارات، وقد بدأت الوكالة نشاطها في سنة 2002، ولقد أثبتت هذه الوكالة نجاعتها في جلب المستثمرين الوطنيين والأجانب من خلال توفير مجموعة من القوانين المنظمة والمسهلة ومحاولة توفير جميع الشروط لإيجاد مناخ استثماري ملائم لجلب عدد كبير من المستثمرين الأجانب، والهدف منها دفع فعال لوتيرة التنمية المستدامة.¹

أنشئت الدولة الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمارات سنة 2001 بموجب الأمر رقم 03/01 المتعلق بتطوير الاستثمار، وهي مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.²

4. صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة "FGAR"

أنشئ صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 373/02 المؤرخ في 06 رمضان 1423 الموافق ل 11 نوفمبر 2002 المتعلق بتطبيق القانون التوجيهي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتضمن للقانون الأساسي لصندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هو مؤسسة عمومية ذات طابع اجتماعي، اقتصادي وضع تحت وصاية وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة و الصناعة

1-بقاط حنان، هالم سليمة، هينات دعم و ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر،مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة،جامعة الشهيد حمه لخضر،الوادي،الجزائر،العدد05،ديسمبر2018،ص51.

2-غرداين حسام،زكرياء مسعودي،شورو سليم،آليات دعم و ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر،مجلة البحوث الاقتصادية،جامعة الشهيد حمه لخضر،الوادي،الجزائر،العدد03،ديسمبر2017،ص232.

التقليدية، يديره مدير عام، ويسيره مجلس إدارة يتكون من ممثلي بعض الوزارات وممثل عن الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة، ويتمتع هذا الصندوق بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية، وقد أسس برأسمال يقدر بـ 1.01 مليار دينار مخصص من قبل الخزينة.¹

1-هالم سليمة،خوني رايح،صندوق ضمان القروض كآلية لدعم و تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة،مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية(جامعة الوادي-العدد الثامن-المجلد الأول)،بدون سنة،ص44.

خلاصة الفصل:

حاولنا في هذا الفصل عرض جملة من التعريفات المتعددة لمفهوم المقاولاتية والمقاول، الذي تناوله مجموعة من المفكرين والباحثين من زوايا مختلفة، باختلاف حقول البحث في العلوم، نظراً للأهمية التي حضي بها هذا الأخير وكذا جملة الخصائص التي تميزت بها المقاولاتية، كما تطرقنا إلى النماذج المحللة لهذه الظاهرة، كما حاولنا إلقاء لمحة عامة عن التطور التاريخي للمقاولاتية في الجزائر وواقع القطاع، والإصلاحات المستحدثة من أجل النهوض بالقطاع الخاص، عرضنا إلى جانب هذا الدراسات التي تناولت المقاول الجزائري، وعمدنا إلى إبراز مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واستظهار أشكالها وخصائصها بشكل عام، إضافة إلى تناول أهم آليات الدعم والأجهزة التي استحدثت من أجل تشجيع الشباب من أجل خلق مؤسسات مصغرة للنهوض بهذا القطاع ككل.

الفصل الثالث:

المحددات الشخصية و الاجتماعية للمقاول

- تمهيد
- المبحث الأول: المحددات الشخصية
- المطلب الأول: الخصائص الشخصية
- المطلب الثاني: الخصائص التعليمية
- المطلب الثالث: الخصائص المهنية
- المبحث الثاني: المحددات الاجتماعية
- المطلب الأول: ماهية الرأسمال الاجتماعي
- المطلب الثاني: مصادر الرأسمال الاجتماعي
- المطلب الثالث: أبعاد الرأسمال الاجتماعي
- المطلب الرابع: الاقترابات النظرية للرأسمال الاجتماعي
- خلاصة الفصل

- تمهيد -

لقد حظي موضوع السمات الشخصية والاجتماعية بالاهتمام الكبير، نظراً لأهمية معرفة ما يجعل المقاول شخص متميز عن غيره وامتلاكه لرأس مال اجتماعي يختلف عن غيره. وقد بينت الأبحاث أن المقاولين يتمتعون بخصائص وقدرات عالية ويتحلون بصفات وسمات شخصية تميزهم عن غيرهم، وهذه السمات لا يجب أن توفر جميعها في شخص واحد. وفي هذا الفصل سنحاول معرفة لأهم السمات التي يتميز بها المقاول وعرض لأهم النظريات المفسرة لها، حيث قسم الفصل إلى مبحثين: تناول المبحث الأول المحددات الشخصية للمقاول، أما المبحث الثاني فقد تناول المحددات الاجتماعية .

المبحث الأول: المحددات الشخصية للشباب المقاول**المطلب الأول: الخصائص الشخصية**

قد ينجح الكثير من الشباب في إنشاء مؤسساتهم الخاصة لكن قد لا ينجحون في إدارتها، لأن المقاول الناجح يجب أن يتولى جميع نواحي المشروع ، وقد اختلف الباحثون في تحديد الخصائص والصفات الشخصية التي يجب أن يتمتع بها المقاول الناجح لكن اتفقوا على بعض الصفات التي تلعب دور مهم وتساعد بدورها في نجاح وتطور مشاريعهم نذكر منها

1. الثقة بالنفس:

إن الأفراد الذين لديهم ثقة عالية في قدراتهم وإمكانياتهم التي تجعلهم أكثر قابلية لمواجهة الصعوبات والمعوقات التي تقف عائق أمام تحقيق مشاريعهم ،حيث أنهم يملكون شعور متفوق ودراية بالمشاكل المختلفة، فالثقة بالنفس تساهم في تنشيط الجوانب الإدراكية والتصورية لدى المقاولين بشكل يجعلهم أكثر تفاؤلا اتجاه ما يتوقع من أعمالهم.¹

2. القدرة على الإبداع والابتكار:

لضمان استمرارية المؤسسة وتطويرها من ناحية منتجاتها لابد من أن تكون منفتحة على التطوير والتجديد ، وهذا ما يتطلب قدرة على التحليل والاستعداد للإسراع وتوفير الطاقة اللازمة للاستجابة للتوجهات الجديدة التي ستكون مفاتيح تطور المؤسسة.²

3. المهارات التفاعلية:

تتجلى هذه المهارات من خلال العمل على بناء وتكوين علاقات إنسانية بين العاملين والإدارة العليا والمشرفين على الأنشطة داخل المؤسسة ، وتصميم بيئة عمل تفاعلية تقوم على التقدير والاحترام والمشاركة في حل المشاكل وتشجيع العاملين على دعم المبادرة.³

¹-بوشنوفة احمد صالح بوسميون احمد،متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في البلدان النامية ،الملتقى الدولي حول تأهيل وتفعيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ،، المركز الجامعي بشار ،17-18 أبريل 2006.

²-فايز جمعة واخرون،الريادة وإدارة الاعمال الصغيرة ، طبعة01 ، دار الحامد للنشر والتوزيع ،عمان ،2006، ص11-12

³-عادل محمد زايد ،ادارة الموارد البشرية رؤية استراتيجية ،كتب عربية للنشر والتوزيع الالكتروني ،كلية التجارة ،جامعة القاهرة ،200، ص100

المطلب الثاني: الخصائص التعليمية

على المقاول أن يكون ذا مستوى تعليمي مقبول كحد أدنى ، ذلك أن المقاول الأمي يتعرض لعدة عقبات يجدها عائقا أمام نجاح مشروعه لذا لا بد أن يتميز بخصائص تعليمية محددة منها:

1. المسار التربوي والعلمي:

يشمل المراحل التعليمية التي مرّ بها الفرد والمستوى التعليمي الذي وصل إليه ، فالفرد الذي تحصّل على مستويات دراسية وعلمية معينة لا شكّ أنها تساهم في وضعه في مسار وتحدي مقبول تكون بمثابة المساعد والموجه في التغلب على مختلف العقبات فيما يخص إعداد الوثائق والتعامل معها ورسم الخطط والآليات التي من شأنها تبني المشروع المقاولاتي، فهذه المسارات تُعتبر بمثابة "رأس مال ثقافي الذي يعبر عن المعارف والقدرات والمهارات النظرية والعلمية في إطار ثقافة معينة".¹

2. المهارات الفكرية:

تتطلب عملية إدارة المشروعات أن يمتلك المقاول مجموعة من المهارات الفكرية وامتلاك المعارف والجوانب العلمية والتخطيط والرؤية لإدارة مشروعه وكيفية استناده وارتكازه

¹قندوز أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 144.

إلى الأطر والمفاهيم العلمية والمعرفية والقدرة على تحديد السياقات والنظم وصياغة الأهداف على أسس الرشد والعقلانية.¹

المطلب الثالث: الخصائص المهنية

1. المسار المهني:

وهي الخلفية المهنية التي اكتسبها الأفراد من خلال الوظائف المختلفة التي شغلوها من قبل وقد تركوا تلك الوظائف لأسباب مختلفة ، ثم يستثمرون تلك الخبرات على شكل مقولة خاصة، يطبقون فيها خبرتهم المهنية والكفاءة الإدارية لتسيير مقاولتهم.²

2. الهوية المهنية:

بمعنى الانتماء إلى مجموعة مهنية لمؤسسة ما، هذا ما يسمح للفرد بأن يدرج نظرة الآخر لتشكيل هويته الخاصة، ففي الحياة المهنية تشكل الهوية في وضعيات العمل حيث تنشأ وتتولد علاقات متأثرة بعلاقات السلطة وأفاق المستقبل. ولقد بين " سان سوليو " أن تشكل الهوية من خلال معايير العلاقة مع الآخرين وفي أفاق المشروع المهني.³

¹-مخطاري فيصل و آخرون، نحو استدامة المشاريع المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي - التجربة الجزائرية وبعض التجارب العالمية، المؤتمر الدولي حول المقاولاتية المستدامة، 2017، ص 9.
²-رحماني إسحاق، مرجع سبق ذكره، 90.
³-حدرباش بشير، مرجع سبق ذكره، ص 107.

3. الخبرة المهنية:

وتعتبر المنبع الثاني للتأهيل المهني للمقاول ، حيث تعبر عن الفترة التي يستطيع الشاب أن يتحصل ويكتسب مؤهلات وقدرات ومعارف جديدة تساعده في انشاء مؤسسة مصغرة ، فالخبرة تعبر عن درجة الربط بين المعارف التي يكتسبها الشاب من تعليمه وتكوينه والمعارف والمهارات التي اكتسبها من تجاربه في العمل السابق فالتجربة تعتبر كتكوين مكتسب عبر الزمن بطريقة إمبريقية.¹

المبحث الثاني: الاجتماعية للشباب المقاول.**المطلب الأول: ماهية رأس المال الاجتماعي.****1. نبذة عن رأس المال الاجتماعي:**

على الرغم من الشهرة و الرواج اللذين بات يتمتع بها مصطلح رأس المال الاجتماعي، إلا أن مضمونه الأساسي يستند إلى تاريخ طويل من المعاني و الأطروحات في العلوم الاجتماعية ، فموضوع العلاقات والروابط الاجتماعية وأشكال المشاركة في الحياة وأشكال الانتماء في المجتمع هذه الإشكاليات مطروحة في العلوم الاجتماعية منذ وقت مبكر، ويمكن أن نجد مؤشر على هذا الاهتمام المبكر في مفهوم "العصبية" الذي طرحه ابن خلدون في القرن الرابع عشر لتفسير التقلبات في الظواهر الاجتماعية والسياسية والثقافية ،

1-نيار نعيمة، مرجع سبق ذكره،ص 177.

كما نجده ضمناً في مفهوم "الجاه" كرأس مال اجتماعي وما يجلبه لصاحبه من منافع ومكانة اجتماعية.¹

يختلف الدارسون المهتمون برأس المال الاجتماعي حول الفترة الزمنية التي ظهر فيها المفهوم ، لكن البعض منهم يشير إلى الجذور الأولى تعود إلى كتابات " توكفيل " عن الديمقراطية في الولايات المتحدة الأمريكية في القرن 19 ، حيث أرجح توكفيل الديمقراطية في أمريكا إلى الترابط الاجتماعي والمشاركة في الحياة العامة ، ويشير البعض إلى أن البدايات الحقيقية تعود إلى كتابات " هانيفان " في القرن 20 الذي ربط بين رأس المال الاجتماعي وبين ممارسات اجتماعية تتم في إطار جماعات اجتماعية محددة.²

تميزت بعدها الدراسات في هذا الموضوع بسيطرة الباحثين الأمريكيين أمثال روبرت بوتنام ، وجيمس كولمان بالإضافة إلى العالم الفرنسي بيير بورديو ، ولقد كان لأفكار هذا الأخير تأثير على باقي الأعمال حول الرأس المال الاجتماعي ، كما تجدر الإشارة كذلك إلى مالك بن نبي حيث كان من أوائل الباحثين بعد المفكرين الكلاسيكيين الذي تناولوا رأس المال الاجتماعي ودوره في صناعة الحضارة.³

¹- محمد نصر، جميل هلال قياس رأس المال الاجتماعي في الأراضي الفلسطينية المعهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني، 2007، ص 7-8
²- انجي محمد عبد الحميد، دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي، العدد 01، المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، مصر، 2009، ص 16.
³-مجبور رزيقة، الرأسمال الاجتماعي: قراءة في أدبيات العلوم الاجتماعية ، مقال منشور , جامعة الجزائر 2، ص 111.

2. تعريف رأس المال الاجتماعي:

يعتبر مفهوم الرأس مال الاجتماعي من المفاهيم الأساسية الحديثة نسبياً في العلوم الاجتماعية ، وحاز على اهتمام الكثير من العلماء والخبراء بالإضافة إلى مؤسسات عالمية كالبنك الدولي ، وكون المفهوم متعدد الأبعاد لا يوجد تعريف موحد جامع للمفهوم وعليه سوف نتطرق لبعض من التعاريف المقدمة لرأس المال الاجتماعي.

هو مفهوم اجتماعي يدل على قيمة وفعالية العلاقات الاجتماعية ودور التعاون والثقة من أجل استخدام استراتيجيات تنموية بديلة تعتمد على المشاركة المجتمعية حيث كثيراً ما يُثار أن رأس المال الاجتماعي هو عبارة عن صورة لرأس مال غامض ربما لأنه يتعلق في الأساس بقيمة غير منظورة أو ملموسة و ترجع نظرية رأس المال الاجتماعي إلى ميدان العلوم الاجتماعية غير الدراسات الحالية الحديثة حيث أُعتبر رأس المال الاجتماعي هو أحد مواد التنظيم الاجتماعي للمنظمة ومصدراً كامناً لقيمتها المضافة.¹

يُعرّف بيير بورديو رأس المال الاجتماعي على أنه " كم الموارد الواقعية أو المحتملة التي يحصل عليها من خلال امتلاك شبكة من العلاقات الدائمة التي تركز على الفهم والوعي المتبادل وذلك تحت لواء جماعة معينة فالانتماء لجماعة ما يمنح كل عضو من أعضائها سند من الثقة والأمان الجماعي ".²

¹-صاولي مراد و شعابية سعاد، أثر رأس المال الاجتماعي على الابداع التنظيمي للمؤسسات الجزائرية المؤتمر العلمي الدولي حول الخيارات الكفيلة بتنمية و استدامة رأس المال الاجتماعي-رؤى متقاطعة -، 2017، ص 4.
²-خلوط علاوة و سابق نسيم، دور التنظيمات و المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي، المؤتمر العلمي الدولي حول الخيارات الكفيلة بتنمية و استدامة رأس المال الاجتماعي-رؤى متقاطعة-، 2017، ص 4.

عرّف بوتنام رأس المال الاجتماع على أنه ملامح الحياة الاجتماعية والشبكات والقواعد، والثقة التي تمكن المشاركين من العمل معاً بفاعلية أكثر لتحقيق أهداف مشتركة ، كما عرّفه أيضاً على أنه الترابطات الاجتماعية المختلفة التي نحن أعضاء فيها ، فرأس المال الاجتماعي يعمل على التصاق العلاقات داخل الشبكة.¹

ويُنظر لرأس المال الاجتماعي على أنه مُرادف موضوعي لجملة التفاعلات التي تربط بين الناس بالأمور الحياتية العادية ، كما يعكس أيضاً العلاقات البشرية والدفء العاطفي الذي يربط أعضاء الجماعة أو الأسرة الواحدة ويعكس أيضاً الرابطة التي تجمع بين مجموع من الناس في وحدة إنسانية واحدة.²

3. خصائص رأس المال الاجتماعي:

يتميز رأس المال الاجتماعي كغيره من رؤوس الأموال ، بمجموعة من الصفات والخصائص والتي تختلف من مجتمع لآخر وتتمثل هذه الخصائص في:

- يعد رأس المال الاجتماعي إذا ما أحسن استثماره بمثابة مصدر من مصادر تحقيق الأهداف المجتمعية، مثله مثل رؤوس الأموال المختلفة، هذا إلى جانب التأكيد على أن أرصدة رأس المال الاجتماعي ليست ملكية خاصة لفرد أو جماعة أو مؤسسة .

¹- عابدة صبحي أحمد أبو شمس، دور رأس المال في الحد من الفقر في الأردن رسالة مكملة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الجغرافيا جامعة الأردن، 2012، ص 35.

²-طلعت مصطفى السروجي، رأس المال الاجتماعي، ط 1، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 2009، ص 12.

-يعتمد رأس المال الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية التي توجد بين أفراد المجتمع والتي تقوم على التعاون والتساند والثقة المتبادلة بينهم في إطار من منظومة قيمية ايجابية.¹

-هو عبارة عن بناء اجتماعي يمتد من الأسرة ليشمل جماعات الجيرة والأصدقاء ومؤسسات المجتمع المدني .

-هو مجموعة من الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تتكون في إطار هذا البناء، والتي تقوم على مجموعة من المبادئ العامة كالنّفة ، الالتزام ، التبادلية.

-وجود مجموعة من الأهداف، يسعى أعضاء الجماعة إلى تحقيقها وقد ترتبط الأهداف بالجماعة ذاتها أو بالمجتمع ككل.²

المطلب الثاني: مصادر رأس المال الاجتماعي.

مثل ما تمّ عدم التوصل إلى اتفاق بشأن تعريف لرأس المال الاجتماعي ، فإنه أيضا ليس هناك اتفاق حول تحديد مصدر رأس المال الاجتماعي، فشبكات العلاقات بين أعضاء الجماعات كثيراً ما تُعتبر مهمة في تكوين رأس المال الاجتماعي بل و كمصدر له.³

1-ميسرة محمود الكفارنة، دور الجمعيات الأهلية في بناء رأس المال الاجتماعي في دولة فلسطين، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2015،ص 25.

² - إنجي محمد عبد الحميد مرجع سبق ذكره، ص 23-24.

³ - غمشي الزهرة، رأس المال الاجتماعي الافتراضي: قراءة في سيولوجيا العلاقات الاجتماعية في مواقع الشبكات الاجتماعية ، أطروحة دكتوراه، جامعة أحمد بن بلة ، وهران ، 2017-2018،ص 107.

تتنوع مصادر رأس المال الاجتماعي وتتباين من مجتمع لآخر، وفق بعض المتغيرات الهامة كالدين والعادات والثقافة وحتى السياق التاريخي للمجتمع بحد ذاته، وهذه المصادر تلعب دورا مهما في خلق رأس المال الاجتماعي، وفيما يلي ذكر لأهم مصادره:

• الأسرة:

أن الأسرة هي المؤسسة الأولى من مؤسسات التنشئة الاجتماعية للفرد، فهي أول من يسهم في تكوين قيم الفرد وعلاقاته مع المجتمع، حيث تتطوي هذه العلاقات على أفعال تهدف في النهاية إلى تحقيق المصالح العامة لهذه الأسرة ثم المجتمع، ويحكم هذه التصرفات القيم والعادات والمعايير التي تركز عليها الأسرة.¹

حيث تعتبر الأسرة بجميع أفرادها مصدراً أساسياً لرأس المال الاجتماعي للمقاول الجزائري، حيث تضع أسس العلاقة بين الفرد والمجتمع المحيط به وتوفر الإمكانيات المادية والمعنوية التي يحتاجها المقاول.

فالمقاول الجزائري يرجع دائماً للعائلة من بداية الفكرة حول النشاط الذي سوف يمارسه إلى التوسع، وهذا ما يبينه العديد من المهتمين بالفعل المقاولاتي الجزائري أمثال: جيلالي اليابس، أحمد هني، أحمد يعقوب.²

1-سهيير محمد حواله و هند سيد أحمد الشوريجي، رأس المال الاجتماعي بالتعليم: مقوماته و معوقاته -دراسة تحليلية-،معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، بدون سنة،ص 525.
2-حماني إسحاق، مرجع سبق ذكره،ص 85.

• الهيئات التعليمية و الاجتماعية:

بالإضافة إلى الأسرة تعتبر المدرسة مصدر هام لنشأة رأس المال الاجتماعي وتراكمه وتطويره ، فالمنشآت العلمية لها دور في زرع مبادئ العمل الجماعي التعاوني وتنوع في المعلومات والثقافات المكتسبة وذلك عن طريق اللقاءات التي تجمع بين مختلف القطاعات سواء تكوينية تعليمية أو منظمات مهنية وبالتالي ينتج رأس مال اجتماعي يربط كل القطاعات.¹

المجتمع المدني:

يعرف K. MAX المجتمع المدني بأنه مجموع العلاقات والتفاعلات التي يدخلها والتي تُمثل حالة من التهميش وعدم المساوات للفئات الدنيا للمجتمع [...] إن المجتمع المدني هو مجموعة الالتزامات والشبكات الرسمية وغير الرسمية المستقلة ، تسير مستقلة عن الحكومة والسوق والتي تسعى لتحقيق أهدافها الخاصة ، فإن تركيب هذه الشبكات ينتج عنه رأس المال الاجتماعي حيث وضّح ذلك R. Putnam بأنه عند اجتماع الناس وقضائهم وقت معا يقومون بتطوير العلاقات التي تخلق الثقة والتماسك وهذا ما يسمى برأس المال الاجتماعي.²

¹- بلحنافي أمينة و مختاري فيصل، إشكالية رأس المال الاجتماعي بين المفهوم و القياس، جامعة معسكر، الجزائر، ص 10.
²- بلحنافي أمينة ، مختاري فيصل، مرجع سبق ذكره، ص 12-13.

• الروابط الإثنية:

اعتبر الباحثون الرابطة الإثنية أحد مصادر رأس المال الاجتماعي ، إذ تؤثر على طريقة تنشئة الأفراد وتساهم في تشكيل وعيهم وأفكارهم تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين، وهي بذلك تساهم في ربط مجموعة من الأفراد معاً ، ومن ثم ربطهم أو عزلهم عن المجتمع المحيط ، كما تستطيع أن تحشد الموارد وتعبئتها لخدمة أهداف محددة ، وتساهم الروابط الإثنية أيضاً في إتاحة المزيد من الفرص أمام أعضائها لتحقيق أهداف مشتركة.¹

• القطاع العام:

شمل القطاع العام المؤسسات التابعة لإشراف الدولة وإدارتها ،حيث تقوم إذ تستطيع هذه المؤسسات من خلال إدارتها للعلاقة بين موظفيها بتدعيم ثقة المواطنين في مؤسسات الدولة وهيئاتها ، الأمر الذي يُمكن ملاحظته بوضوح في المجتمعات التي انطوت في السابق تحت راية المُعسكر الشرقي.²

المطلب الثالث: أبعاد رأس المال الاجتماعي

استناداً إلى التعاريف المختلفة المقدمة لرأس المال الاجتماعي، فإنه يمكن الحديث عن مجموعة معينة من الأبعاد التي أجمع عليها في مختلف المفاهيم وهي كالتالي:

1-مصطفى محمد هادي و مسلم عبد الرضا مشكور، دور الثقة التنظيمية في تطوير رأس المال الاجتماعي، جزء من متطلبات شهادة البكالوريوس ، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة القادسية، 2017، ص 14.
2-نفس المرجع، ص 15.

• المشاركة الاجتماعية والمهنية والمدنية:

بما أن مفهوم رأس المال الاجتماعي يرتبط بالعلاقات الاجتماعية بين الأفراد والمجموعات والتفاعل القائم ، فإن هذا البعد يعكس مدى مشاركة هؤلاء الأفراد في المؤسسات والمنظمات بمختلف مجالاتها سواء كانت أحزاب سياسية أو نقابات عمالية أو جمعيات.¹

• الثقة:

تنصرف الثقة إلى طبيعة التوقعات التي يحملها الفرد ومُستوى ائتمانه بأن الطرف الآخر سينتهج سلوكاً مطابقاً وداعماً للمصالح المشتركة ، وهنا منحى القول بأن إقرار الثقة في العلاقات يُعد أمراً ضرورياً لما يترتبُ على ذلك من حالة من الاستقرار العاطفي وتأمين حالة من التطور الفكري.

تعتبر الثقة عنصر مهم في رأس المال الاجتماعي بالنسبة للكثير من الباحثين، سواء كانت ثقة بين الأشخاص أو ثقة في المؤسسات والخدمات العامة. تنشأ هذه الثقة نتيجة الخبرة المتراكمة في العلاقات مع الآخرين أو نتيجة الآراء المتأصلة اجتماعياً حول الآخرين.²

1-محمد نصر و جميل هلال، مرجع سبق ذكره،ص 39-40.
2-سلطان أحمد خليف و آخرون، التكامل بين رأس المال الاجتماعي و رأس المال الفكري،دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في مصرف الراجحي،ص8.

• القيم المشتركة:

يشمل هذا البعد القيم والمعايير التي تتعلق بالمواقف المشتركة حول السلوك العام في المجتمع والقبول لدى معظم الأشخاص والمجموعات، كما يشمل العمل التطوعي والأعمال الخيرية التي تعكس رغبة في المساعدة وتحقيق العدالة الاجتماعية.¹

• التعاون والتكافل :

يعد التعاون من مكونات رأس المال البشري ، وأن الأفراد الذين لديهم ميول تعاونية يمتلكون مستويات مختلفة من الثقة والجدارة بالثقة ، ولذلك فإن الاستثمار باتجاه التعاون بخلق هامشا من الأرباح وتعزيز وتطوير القدرة المعرفية هو يشير إلى الروابط الاجتماعية بين الأشخاص القائمة على أسس القرابة والقيم المشتركة في مجتمعات أكبر وأكثر تعقيداً .

عُرّف على أنه قدرة الأفراد والجماعات على العمل معاً من أجل أهداف مشتركة في المنظمة [...] في ضوء كل ما تقدّم ذكره أن التعاون هو تضافر كل الجهود من الموارد والقدرات والإمكانيات السّاعية إلى تحقيق الأهداف المشتركة لمُساعدة الآخرين بحكم العلاقات التي يُكونها الفرد معهم في البيئة الاجتماعية.²

1-محمد نصر و جميل هلال، مرجع سبق ذكره،ص41.
2-عبد الرضا فرج بدرأوي و رشا مهدي صالح كسار الخفاجي، العلاقة بين رأس المال الاجتماعي و الأداء التنظيمي، مجلة الغري ، العدد 36، 2015، ص 81.

المطلب الرابع : الإقتربات النظرية لرأس المال الاجتماعي.

أكد الباحث داريو كاستيغليون "Dario Castiglione" في سعيه لتتبع التاريخ الفكري لرأس المال الاجتماعي أن الأمر الأكثر وضوحا هو تحديد المؤلفين الرئيسيين الذين كان لهم الدور الأساسي في وضع رأس المال الاجتماعي في جدول أعمال البحوث الاجتماعية، فقد حضي هذا الأمر بإجماع على نطاق واسع، إجماع أكد أن الفضل يعود لكل من بير بورديو ، جيمس كولمان ، روبيرت بوتنام.¹

• تصور بيار بورديو:

يعدّ عالم الاجتماع الفرنسي بورديو رائد من رواد نظرية رأس المال الاجتماعي، حيث قدّم تحليلات عميقة لهذا المفهوم، أسهمت في بلورته كنظرية متكاملة في علم الاجتماع من خلال تجاوزه للمفهوم التقليدي لرأس المال بالمعنى الاقتصادي، وربطه بالثقافة والحياة الاجتماعية.

لقد تطرّق بورديو في كتابه "مسائل علم الاجتماع" عند حديثه عن الأنواع المختلفة لرأس المال قد أقرّ صعوبة خوضه في هذا الموضوع خاصة وأنّ ذلك يُجرى خارج الأرضية المنارة بالحقائق الراسخة وأكد أنّ اهتمامه على وجه التحديد بشكليّ رأس المال الثقافي ورأس المال الاجتماعي نابع من أن المفهومين يندرجان في دائرة اختصاصه واهتمامه عكس رأس المال الاقتصادي، كما أكد أنّ عزوف الباحثين عنّ الخوض في دراسة رأس المال الثقافي و

¹- غمشي الزهرة، مرجع سبق ذكره، ص122.

الاجتماعي نابع بالأساس لافتقارهم للأدوات النظرية التي حال هو جاهداً إيجادها قائلاً " قد حاولت أن أقدم تحديثات بيداغوجية لهذه المفاهيم ، ومحاولاً بناء تعريفات صارمة والتي لن تكون مفاهيم وصفية فقط ".¹

إنّ تحليل بورديو لرأس المال الاجتماعي ارتبط بالتحليل الطبقي ويسعيه لدراسة مفهوم الطبقة، فقد فهم رأس المال الاجتماعي كرصيد اجتماعي يتفاعل مع باقي الأرصدة التي يمتلكها الفرد من رأس مال ثقافي ، ليعزز التفاوت الاجتماعي والاقتصادي ويُعيد إنتاج الطبقة.² لقد حدّد بورديو مجموعة من العناصر يتميز بها رأس المال الاجتماعي وهي:

-علاقات اجتماعية يقوم الأفراد بتكوينها فيما بينهم للحصول أو الاستفادة مما يمتلكونه من موارد مادية وغير مادية .

-موارد مادية واجتماعية ، والمقصود بالأولى الموارد الاقتصادية أما الثانية فتتمثل في الوضع الطبقي والمكانة الاجتماعية.

-بناء اجتماعي تتكون في إطاره هذه القيم ، و يتم استغلال وتبادل الموارد بين أعضائها في إطار مبدأ التبادلية والمعاملة بالمثل.³

¹- غمشي الزهرة، مرجع سبق ذكره، ص123.

²- نفس المرجع، ص125.

³- إنجي محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص32.

• تصور جيمس كولمان:

إذا كان مفهوم رأس المال الاجتماعي قد انتشر باللغة الفرنسية بفضل بيير بورديو ، فإن انتشاره باللغة الإنجليزية يعود في جزء كبير منه للباحث الاجتماعي الأمريكي جيمس كولمان ، والذي كان طرحه من بين التصوّرات الأكثر تأثيراً في مسيرة المفهوم.¹ لقد تناول كولمان مفهوم رأس المال الاجتماعي في إطار محاولته لتقديم تفسيرات للظواهر الاقتصادية في علاقتها بالظواهر الاجتماعية في سياق تناوله لنظرية الاختيار العقلاني، فحسبه مفهوم رأس المال الاجتماعي كمورد للفعل هو أحد الطرق لإدخال البنية الاجتماعية في براديغم الفعل عقلاني ، وأكد أن هدفه الأساسي هو استيراد مبدأ خبراء الاقتصاد من أجل استخدامه في تحليل النظام الاجتماعي .

إن هدف كولمان من الشروع في التنظير لمفهوم رأس المال الاجتماعي هو لتجاوز الانقسام بين النظرية الاجتماعية والنظرية الاقتصادية-ومدّ جسر بين تحليلات الماكرو وتحليلات الميكرو للظواهر السوسيو- اقتصادية وهذا ما يميّزها عن المشاريع الأخرى التي تسعى إلى التركيب البنى الاجتماعية أو المؤسساتية على تحليل النظم الاقتصادية.²

يذهب كولمان إلى التفريق بين نوعين من البناءات:

¹- غمشي الزهرة، مرجع سبق ذكره، ص 136.
²- غمشي الزهرة، مرجع سبق ذكره، ص 137.

*علاقات اجتماعية مغلقة: تسمح بتراكم رأس المال الاجتماعي وتقوية فعاليته والتطبيق الفعلي للقيم كما لا يمكن لأي فاعل الهروب من مراقبة الآخرين ومنه لا يمكن لهم سوى التعاون.

*علاقات اجتماعية مفتوحة: تكون عادة مبنية بصفة رسمية من أجل تحقيق هدف معين، نتيجة لوجود عدد كبير من العلاقات.¹

يُمكن أن نستخلص أن جيمس كولمان أسس أطروحته حول رأس المال الاجتماعي في محاولة له لتخطي الفجوة الحاصلة بين المقاربتين الاجتماعية والاقتصادية في تفسير الفعل الاجتماعي من خلال تأكيده أن المنطلق الصحيح لذلك هو الرأس المال الاجتماعي.²

• مالك بن نبي والعلاقات الاجتماعية :

ينطلق مالك بن نبي في "ميلاد مجتمع شبكة العلاقات الاجتماعية" إلى التغيير الاجتماعي و صناعة الحضارة والذي تكون أول خطواته تغيير الفرد من كونه فرداً إلى أن يصبح شخصاً ، بتغيير صفاته البدائية التي تربطه بالنوع إلى نزعات اجتماعية تربطه بالمجتمع ، يتدخل في هذا التغيير ثلاث عوالم اجتماعية و تتمثل في تأثير عالم الأشخاص و تأثير عالم الأفكار و تأثير عالم الأشياء ، هذه العوالم الثلاثة لا تعمل متفرقة بل تتوافق في عمل مشترك تأتي صورته طبقاً لنماذج إيديولوجية من عالم الأفكار يتم تنفيذها بوسائل من عالم الأشياء من أجل غاية يحددها عالم الأشخاص. مما يشترط عامل رابع كنتيجة

¹-مجبوب رزيقة، مرجع سبق ذكره،ص 116.
²-غمشي الزهرة،مرجع سبق ذكره، ص138.

منطقية و هو مجموع العلاقات الاجتماعية الضرورية أو ما نطلق عليه شبكة العلاقات الاجتماعية.¹

والمعلوم أن أول عمل يؤديه مجتمع معين في طريق تغيير نفسه مشروط باكتمال هذه الشبكة من العلاقات. وعلى هذا نستطيع أن نقرر أن شبكة العلاقات هي العمل التاريخي الأول الذي يقوم به المجتمع ساعة ميلاده. وقد أعطى مالك بن نبي أمثلة عن ذلك ، فبدأ بأول عمل قام به المجتمع الإسلامي هو الميثاق الذي يربط بين الأنصار و المهاجرين.²

¹-مجوب رزيقة، الافترايات النظرية للرأسمال الاجتماعي عند مارسال موس، مالك بن نبي، بيار بورديو، جيمس كولمان، روبرت بوتنام، مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات، مجلد09، عدد 01، 2018، ص 203-204.

²-مالك بن نبي، ميلاد مجتمع شبكة العلاقات الاجتماعية، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر، الجزائر، دمشق، ص 28.

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل تطرقنا للمحتوى النظري لكل من الخصائص الشخصية والتعليمية للشباب المقاول الجزائري بالإضافة إلى رأس المال الاجتماعي وحاولنا إدراج لأهم الباحثين والدارسين لموضوع رأس المال الاجتماعي . ومن خلال ما سبق ذكره تبينت لنا أهمية كل من المحددات الشخصية والدور الذي يلعبه رأس المال الاجتماعي في سير النشاط المقاولاتي ونجاحه . فأغلب المؤسسات التي نجحت في نشاطها واستطاعت المنافسة في السوق ، تميّز أصحابها بامتلاكهم سواء مستوى تعليمي أو خضعوا لتكوين يناسب نشاط مؤسستهم بالإضافة إلى امتلاكهم لشبكة علاقات اجتماعية تساعدهم في تطويرها وتوسيعها.

الفصل الرابع:

الأسس المنهجية للدراسة الميدانية

• تمهيد

المبحث الأول: مجالات الدراسة وعينتها

المطلب الأول: مجالات الدراسة

المطلب الثاني: عينة الدراسة و اختياراتها

المطلب الثالث: أدوات جمع البيانات

المبحث الثاني: الخصائص العامة لعينة الدراسة.

المطلب الأول : البيانات الشخصية المحددة للخصائص

العامة للعينة.

المطلب الثاني : الخصائص العامة للفعل المقاولاتي .

تمهيد

سنتناول في هذا الفصل التعريف بميدان البحث، و محاولة التّعرف أكثر على أهمّ الخصائص الفردية و الاجتماعية التي يتميز بها المقولون الشباب الذين تناولناهم بالدراسة، و النشاطات التي استثمروا فيها ، و ما دفعهم إلى إنشاء مؤسسة خاصة. و سنتطرق لعرض و شرح بعض الاجراءات العلمية و التقنيات المنهجية المتبعة و المتمثلة أساساً في تحديد مجالات الدراسة و الأدوات المستخدمة في جمع البيانات و انتقاء مفردات العينة البحثية و هذا من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

المبحث الأول: مجالات الدراسة وعينتها**المطلب الأول: مجالات الدراسة****1. المجال المكاني:**

تتمحور دراستنا حول الشباب المقول المنشئ لمؤسسات صغيرة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب "ANSEJ"، المتواجدة بولاية بومرداس ، مهما كانت طبيعة نشاط هذه المؤسسات ، أو مدّة إنشائها ، المهم تواجدها بالولاية ، وتكون مسيرة من طرف الشاب المقول و تكون الملكية قانونياً تابعة له.

و قد اخترنا المؤسسات المتواجدة في كل من: برج منايل - يسر - خميس الخشنة - ناصرية - شعبة العامر - دلس - الأربعاش - بومرداس وسط.

2. المجال الزمني:

أما ما تعلق بالحديث عن المجال الزمني الذي تمت خلاله الدراسة في جانبها الميداني، بدءاً بالخرجات الميدانية الأولية الاستطلاعية فتمت على مرحلتين:

- **المرحلة الأولى:** هذه الفترة التي انطلقت فيها الدراسة الاستطلاعية من خلال اللجوء إلى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ، المكلفة بالتشجيع لإنشاء المؤسسات الصغيرة ، من أجل الحصول على معلومات عن مكان تواجد هذه المؤسسات. لقينا الرّفص في بادئ الأمر ، لكن قمنا بشرح طبيعة الموضوع و ما نحتاجه ، بعدما استقبلنا مدير الفرع بالولاية . وكان هذا في شهر فيفري. وبعد فترة الحجر الصحي بسبب جائحة كورونا (COVID-19) عاودنا زيارة الوكالة ، فرفضوا تزويدنا بالقائمة وبعد فترة تمكننا من الحصول عليها ، فقمنا بالاتّصالات الأولية بالمبحوثين وشرحنا لهم طبيعة الموضوع و الهدف منه.

في البداية تلقينا الرّفص من طرف المبحوثين ، خاصة من فئة النساء ، إذ رفضن حتى أن نشرح لهن الموضوع ، ولا ملاً الاستمارة، وهناك من تحجج بعامل الوقت ، أو بعدم التواجد بالمنطقة ، في مقابل ذلك لقينا استحساناً و قبولاً من بعض الأفراد لإجراء المقابلة ، فكان تواصلنا مع 25 مقاولاً (نساء -رجال) و كان هذا في شهري أكتوبر و نوفمبر.

■ **المرحلة الثانية:**

هي الفترة التي تم خلالها النزول بالاستمارة للميدان ، و تطبيقها و توزيعها على المبحوثين ، لنجمع المعلومات المطلوبة و اللاّزمة لدراستنا و بهذا نكون قد استكملنا الجانب الميداني للدراسة.

المطلب الثاني: عينة الدراسة و اختياراتها

يتضمن مجتمع بحثنا في الدراسة الميدانية على الشباب المقاول الذين يملكون مؤسسة مصغرة ، تم إنشاؤها بذات الولاية ، بغض النظر عن سنة تأسيسها. أما ما تعلق بعينة بحثنا فقد قمنا باختيارها انطلاقاً من القائمة التي استلمناها من الوكالة الوطنية لدعم تشغيل "ANSEJ" لولاية بومرداس.

1 - كيفية اختيار العينة:

بما أنه من الصعب إجراء الدراسة على المجتمع بأكمله و المتمثل في المقاولين الشباب في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ، بالإضافة إلى صعوبة الوصول لهم. زد على ذلك تكلفة البحث و استغراقه لوقتٍ أطول ، فإنه لا مفر من اللجوء إلى أسلوب أخذ العينات من مجتمع البحث الذي يعرف على أنه: "جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث ، أي أنه كل العناصر التي تنتمي لمجال الدراسة".¹

و تعرّف العينة بأنها "عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة و إجراء الدراسة عليها ومن ثمّ استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي".² و تعرّف أيضاً "هي جزء من المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة".

¹-سهيل رزق ديب، مناهج البحث العلمي، غزة-فلسطين، مارس 2003، ص 89.

²-محمد عبيدات و آخرون، منهجية البحث العلمي (القواعد و المراحل و التطبيقات)، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999،

لذلك يمكن تعريف العينة على أساس أنّها مجموعة الوحدات التي يتم اختيارها من المجتمع الإحصائي ، و لذلك إذا كان الباحث يملك تصوراً عن المجتمع و مفرداته فإنّ أسلوب العينات يكون أفضل.

إنّ أسلوب العينات يعتبر من الأساليب العلمية المتّبعة في كثير من الدراسات العلمية وتعتبر طريقة العينات طريقة مستمدة من النظرية الإحصائية و التي تعتمد على نظرية الاحتمالات و قواعد رياضية كثيرة و لذلك نود أن نشير إلى أنّ دقّة النتائج التي تحققها العينات لا تصل إلى كفاءة و دقّة النتائج التي تقوم على دراسة المجتمعات فالعينة تأتي بنتائج لا تقل دقة ، بل قد تكون أدق ممّا تنتج عنها التعدادات الشاملة بنفس الظروف.¹

2 - نوع العينة:

لقد اعتمدنا في اختيار العينة على أسلوب العينات غير الاحتمالية. فاستخدمنا في دراستنا العينة القصدية ، و هذا وفقاً لمتطلبات الموضوع ، من أجل الحصول على بيانات أكثر موضوعية و وضوح لتعبّر عن مجتمع البحث. والتي تعرّف على أنّها: " العينات التي يتم اختيارها بشكلٍ غير عشوائي ولا تتم وفقاً للأسس الاحتمالية المختلفة ، و إنّما تتم وفقاً لأسس و تقديرات و معايير معيّنة يضعها الباحث ، وفيها يتدخل الباحث في اختيار العينة و تقدير من يختار و من لا يختار من أفراد مجتمع البحث الأصلي".² والعينة القصدية هي النموذج المختار من السكان بطريقة مقصودة ومتعمدة ، أي بطريقة لا تعطي جميع وحدات السكان أو مجتمع البحث فرصة متساوية للاختيار.³ أما بالنسبة لحجم العينة فإنّ أفراد عينتنا

1-محمد عبد العال النعيمي و آخرون، طرق و مناهج البحث العلمي، الوراق للنشر والتوزيع ، عمان، 2015، ص 78.

2-محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط3، مكتبة الوسطية للنشر والتوزيع، صنعاء ، 1441هـ-2019م، ص 173.

3-عبد الغني عماد، البحث الاجتماعي منهجيته مراحلته تقنياته، ط1، منشورات جزوس برس، طرابلس ، لبنان ، 2002، ص73.

يخص المقاولين الشباب مؤزعين على عدّة قطاعات للنشاط ، و بلغ عدد المبحوثين 25 مبحوثاً.

المطلب الثالث: أدوات جمع البيانات

• المقابلة:

استعملنا تقنية المقابلة من أجل التعمق أكثر لفهم الظاهرة موضوع الدراسة ، و هي عبارة عن " لقاء يتم بين الشخص المقابل (الباحث أو من ينوب عنه) والذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على الأشخاص المستجيبين وجهاً لوجه ، و يقوم الباحث أو المقابل بتسجيل الإجابات على الاستمارات". " وهي وسيلة شفوية ، عادة مباشرة أو هاتفية ، أو تقنية ، لجمع البيانات ، يتم خلالها سؤال فرد أو خبير عن معلومات لا تتوفر عادةً في الكتب أو المصادر الأخرى".¹

ويعرفها موريس أنجرس على أنّها: "تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد الذين تم سحبهم بكيفية منعزلة ، غير أنّها تستعمل في بعض الحالات إزاء المجموعات من أجل استجوابهم بطريقة نصف موجهة".²

• الاستبيان:

تعد استمارة البحث من أكثر الأدوات جمع البيانات شيوعاً في البحوث الاجتماعية و يعرفها فاخر عاقل على أنّها: "أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي ، و هي مستعملة على نطاقٍ واسعٍ للحصول على الحقائق و التوصل إلى الوقائع و

¹ ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي -أسسه، مناهجه، و أساليبه، إجراءاته -، بيت الأفكار الدولية ، الأردن ، ص106.
² موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية - تدريبات عملية -، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون، ط2، دار القصبية للنشر ، الجزائر، 2004، ص197.

التعرّف على الظروف و الأحوال ودراسة المواقف و الاتجاهات و الآراء ، و تضم عدداً من الأسئلة يطلب من المبحوث أن يجيب عنها بنفسه".¹

وتعرف بأنها: "مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معيّن، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيداً للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها".²

أورد "محمد عبيدات و آخرون" تعريفاً للاستمارة مفاده أنّها: " مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعدّ بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معيّن".

وهذا التعريف عام وواسع، حيث يعتبر الاستمارة مجموعة من الأسئلة ميزتها أنّها مكتوبة ، و الغرض منها هو الحصول على بيانات أو معلومات من المبحوثين حول ظاهرة أو موقف ما.³

كما عرفها "خالد حامد" بأنها: "تمودج يضمّ أسئلة توجّه إلى المبحوثين من أجل الحصول على معلومات حول الموضوع أو المشكلة أو الموقف يتم ملؤها مباشرة و تسمى الاستبيان (Questionnaire) يطلب من المبحوث الإجابة عنها مباشرة".⁴

وهي بذلك تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد و بطريقة موجهة ، ذلك لأنّ صيغ الإجابات تحدّد مسبقاً ، و هذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية و إقامة مقارنات كمية ، وهي وسيلة للدخول مع المبحوثين في

¹ - ليندة لطاد و آخرون، منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية، ط1، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، 2019، ص71.

² - عمار بوحوش و محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص67.

³ - نادية سعيد عاشور، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2017، ص352.

² - نفس المرجع، نفس الصفحة.

اتصال مباشر بواسطة طرح الأسئلة عليهم واحداً واحداً و الطريقة ذاتها ، بهدف استخلاص اتجاهات وسلوكيات مجموعة - كبيرة نوعاً ما - من الأفراد ، انطلاقاً من الأجوبة المتحصّل عليها.¹

وقد تضمنت الاستمارة المتعلقة بدراستنا 38 سؤالاً موزعين على محاور رئيسية:

- المحور الأول: بيانات شخصية للمقاول.
- المحور الثاني: بيانات خاصة بالمؤهلات العلمية للمقاول.
- المحور الثالث: الرأسمال الاجتماعي.
- المحور الرابع: سيرورة إنشاء المقاول الصغيرة من طرف المقاول.

المبحث الثاني: الخصائص العامة لعينة الدراسة

المطلب الأول: البيانات الشخصية المحددة للخصائص العامة للعينة

جدول رقم (1): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة المئوية (%)	التكرار	الجنس
80 %	20	ذكر
20 %	5	أنثى
100%	25	المجموع

إنّ القراءة الأولى للنتائج الموضّحة في الجدول أعلاه تُوزع أفراد العينة حسب الجنس" ، يبيّن أنّ أكبر نسبة يمثلها الذكور بنسبة 80% ، مقابل 20% من نسبة الإناث.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أنّ المبحوثين من فئة الذكور أكثر إنشاءً للمؤسسات الصّغيرة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب مقارنة بفئة الإناث. وذلك من أجل ضمان منصب عمل، و ما يتحلون به من روح المخاطرة و المبادرة ، بينما نلاحظ مشاركة معتبرة للعنصر النسوي و ذلك راجع لطبيعة الأنشطة الممارسة التي تتسم بالطابع الذكوري. رغم ذلك يمكننا القول أنّ العنصر النسوي دخل عالم المقاولاتية موجود بنسب ملحوظة ومعتبرة ، ويمكننا أن نجد المرأة في عدّة قطاعات. و هذا إن دلّ على شيء إنّما يدل على رغبة المرأة في إثبات ذاتها و تجاوز حدود المجتمع و فرض نفسها حتى في المجال المقاولاتي.

جدول رقم (2): يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن

النسبة المئوية (%)	التكرار	السن
12%	3	أقل من 30
36%	9	31-35
12%	3	36-40
12%	3	41-45
28%	7	46 فأكثر
100%	25	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين توزيع المبحوثين حسب فئات السن ، و الاتجاه العام تمثله النسبة 36% تدعمها فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (31-35 سنة) ، ثم تليها نسبة 28% التي تدعمها فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من (46 فأكثر)، تليها نسبة 12% والتي تدعمها كل من الفئات (أقل من 30 سنة) و (36-40 سنة) و (41-45 سنة).

نستنتج من المعطيات الإحصائية أعلاه أنّ أغلب المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين (31-35) و هذا لتمييز هذه المرحلة بالنضج من مختلف الجوانب، وفي هذا السن يكون الشاب سواء أنهى دراسته أو تكوينه المهني و يدخل مرحلة من الالتزام و المسؤولية تجاه نفسه و عائلته و يكون شخص قادر على اتخاذ القرار و تحمل نتائجه.

جدول رقم (3): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية

الحالة المدنية	التكرار	النسبة المئوية (%)
أعزب	7	28%
متزوج(ة)	17	68%
مطلق(ة)	1	4%
أرمل(ة)	—	—
المجموع	25	100%

تشير هذه الأرقام الواردة في الجدول أعلاه أنّ نسبة 68% من المبحوثين متزوجين، و تليها نسبة 28% من المبحوثين العزّاب ، و أخيراً نسبة 4% من المبحوثين المطلقين.

هذه النتائج تبين لنا أنّ فئة المبحوثين المتزوجين هم أكثر إنشاءً للمؤسسات الصّغيرة والمتوسطة ، ذلك راجع إلى حجم المسؤولية و الالتزام الأسري الملقى على عاتقهم. ضف إلى ذلك الدّعم الذي يقدّمه الأزواج لبعضهم البعض ، في مقابل ذلك نرى حضور لا بأس به لفئة العزّاب من المبحوثين في ميدان المقابلة. الذين دخلوا قصد تحسين مستواهم ووضعيتهم الاقتصادية و المهنية، منهم خريجي الجامعات ، الباحثين عم عمل ، لذا فإنّ قرار إنشاء مقابلة خيار جيّد بالنسبة لهم. كما نجد نسبة من المطلقين ، توجهوا لعالم المقاولات من أجل تأمين مستقبل لهم و لأولادهم كما ذكرت إحدى المبحوثات.

جدول رقم (4): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الأصل الاجتماعي

النسبة المئوية (%)	التكرار	الأصل الاجتماعي
56%	14	حضري
12%	3	شبه حضري
32%	8	ريفي
100%	25	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين توزيع المبحوثين حسب الأصل الاجتماعي ، نلاحظ أن الاتجاه العام تمثله النسبة 56% التي تمثل فئة المبحوثين الذين يعود أصلهم الاجتماعي إلى المدينة ، ثم تليها نسبة 32% التي تمثل المبحوثين من أصل ريفي ثم نسبة 12% التي تمثل المبحوثين من أصل شبه حضري.

نستنتج من خلال المعطيات السابقة أن أغلب المبحوثين من أصل حضري ذلك أنّ المدينة محيطة بكمية الوسائل التي تساعد المقاول على إنشاء مشروعه و التوسع فيه ، كوسائل نقل البضائع و المنتجات و وسائل الإشهار و الترويج لمؤسسته بالإضافة إلى أنّ المحيط الحضري يسهل من عملية الاتصال و التواصل مع الجهات الرسمية.

جدول رقم (5): يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن

نوع السكن	التكرار	النسبة المئوية (%)
أرضي	16	64%
عمارة	7	28%
قصديري	—	—
فيلا	2	8%
المجموع	25	100%

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح توزيع المبحوثين حسب نوع السكن، نلاحظ أن الاتجاه العام تمثله النسبة 64% تعود للمبحوثين الذين أجابوا بأنهم

يعيشون في سكن أرضي ، تليه نسبة 28% تدعمها فئة المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يعيشون في شقة في عمارة ، ثم أخيراً نسبة 8% من المبحوثين الذين يعيشون في فيلا.

على ضوء المعطيات السابقة نستنتج أن نسبة كبيرة من المبحوثين يقطنون في سكن أرضي خاص بهم ، و بالتالي امتلاكهم لمكان مزولة نشاطهم، كما أن نوع السكن يبين الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها المبحوث وهو يكشف عن الرأسمال المادي والاجتماعي الذي يملكه.

جدول رقم (6): يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد أسرة

عدد الأفراد	التكرار	(%)
[5-1]	13	52%
[10-6]	10	40%
[15-11]	1	4%
16 فأكثر	1	4%
المجموع	25	%100

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح توزيع المبحوثين حسب عدد أفراد أسرته، يتبين لنا أن الاتجاه العام تمثله النسبة 52% من المبحوثين الذين يتراوح عدد أفراد أسرهم من (1-5) أفراد ، ثم تليها نسبة 40% من المبحوثين الذين يتراوح

عدد أفراد الأسرة لديهم ما بين (10-6) أفراد، تليها نسبة 4% من المبحوثين الذين يتراوح عدد أفراد عائلاتهم ما بين (16-11 فأكثر).

من خلال المعطيات الإحصائية أعلاه والتي تبين لنا أن أغلب المبحوثين ينتمون إلى أسر صغيرة ، وهذا ما يعطي للشباب فرصة أكبر للجوء إلى المقاولاتية ، ذلك أنه شخص لا تقع عليه مسؤوليات كثيرة ويلقى الدعم من الأسرة بمختلف أنواعه، على عكس العائلات الكبيرة.

المطلب الثاني: الخصائص العامة للفعل المقاولاتي.

جدول رقم(7): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المقومات التي جذبتهم لمجال

المقاولاتية

المقومات	التكرار	(%)
الرغبة في الاستقلالية	7	28%
حب العمل	6	24%
تحسين المستوى المعيشي	8	32%
التخلص من البطالة	—	—
ربح المال	2	8%
الحصول على منصب عمل	—	—
المحافظة على الموروث المهني	2	8%
المجموع	25	%100

إنّ معطيات القراءة الأولية لمعطيات الجدول أعلاه تبين لنا أنّ نسبة 32% هي أعلى نسبة ، و تتأكد لدى المبحوثين الذي صرحوا بأنّ دخولهم مجال المقاولاتية من أجل تحسين مستواهم المعيشي ، تليها نسبة 28% من المبحوثين الذين كانت لهم رغبة في الاستقلالية بدخولهم عالم المقاولات ، كما تشير كذلك نسبة 24% التي صاحبته الإجابة ب "حب العمل" ، و أقل نسبة ممن صرحوا بأسباب أخرى كالرغبة في ربح المال و كذا المحافظة على الموروث المهني ، كلٌ بنسبة 5%.

وعليه فإننا نلاحظ أنّ ما دفع المبحوثين لدخول مجال المقاولات هو رغبتهم في تحسين مستواهم المعيشي ، و هذا يعكس هدف المقاول في تحسين الوضعية المعيشية ، و تحقيق احتياجات الأسرة. يليها المقوم المتمثل في الرغبة في الاستقلالية مادياً و مهنياً ، فالأول يتجسد بالحصول على دخل شخصي ، و الثاني يظهر من خلال امتلاكه لمؤسسة خاصة يعمل على تسييرها. وتضمن له عمل دائم. ويليها حب العمل كحافز للعمل من أجل إنشاء مؤسسة. ليأتي كل من "ربح العمل" و المحافظة على الموروث المهني ، وهذا يتعلق بالمحافظة على مهنة الأجداد من حرف تقليدية ، و ذلك من خلال تجسيدها و بعثها من جديد في المقاولات الصّغيرة.

جدول رقم (8): يمثل توزيع المبحوثين حسب سنة بداية المشروع

النسبة المئوية (%)	التكرار	سنة بداية المشروع
4%	1	قبل سنة 2000
4%	1	2001-2005
32%	8	2006-2010

36%	9	2015-2011
24%	6	بعد سنة 2015
%100	25	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن الاتجاه العام هو 36% تدعمه فئة المبحوثين الذين أجابوا بأنهم بدؤوا مشاريعهم في فترة [2011-2015] ثم نسبة 32% التي تمثل المبحوثين الذين بدؤوا مشاريعهم في فترة [2006. 2010] تليها نسبة 24% التي تمثل المبحوثين الذين بدأ مشروعهم في فترة 2016 فأكثر، فالأخير 4% تمثل كل من فئتي المبحوثين الذين بدؤوا مشاريعهم في فترة أقل من سنة 2000 و[2005-2001].

من خلال معطيات الجدول يتبين لنا أن عدد كبير من المبحوثين باثروا في إنشاء مشاريعهم في الفترة الزمنية المتمثلة في 2011-2015، ذلك أن في هذه الفترة شهدت وكالات الدعم وأجهزة المتابعة إصلاحات من مختلف الجوانب، خاصة الوكالة الوطنية لدعم التشغيل ANSEJ ، وفي كثير من الحالات قامت بإلغاء الضرائب والفوائد، مما شجع الشباب على خوض هذه التجربة.

جدول رقم (9): يمثل توزيع المبحوثين حسب طبيعة نشاط المؤسسة

النسبة المئوية (%)	التكرار	طبيعة نشاط المؤسسة
28%	7	الصناعة و الصناعة التقليدية
8%	2	البناء و الأشغال العمومية
12%	3	الفلاحة
28%	7	خدمات
24%	6	أخرى
%100	25	المجموع

على ضوء القراءات الأولية للمعطيات الواردة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن النسبة 28% تنشط في قطاع الصناعة والصناعة التقليدية ونفس النسبة لقطاع الخدمات، ثم قطاع الفلاحة بنسبة 12%، ويليه قطاع البناء والأشغال العمومية بنسبة 8%، والنسبة المتبقية هي 24% تتوزع على عدة مجالات للنشاط.

وعليه فإننا نلاحظ أن المبحوثين ينشطون في قطاع الخدمات والصناعات التقليدية ، فقد وجدوا ضالتهم في هذا المجال من النشاط، وما ساعدهم هو امتلاكهم لقدرات ومهارات لدى خضوعهم لتكوين مهني في المجال، إضافة إلى حضور لا بأس به في كل من المجال الفلاحي وأشغال البناء و عدة مجالات أخرى.

جدول رقم (10): يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع التمويل المتحصل عليه

نوع التمويل	التكرار	النسبة المئوية (%)
تمويل ثنائي	7	28%
تمويل ثلاثي	18	72%
المجموع	25	%100

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع التمويل المتحصل عليه ، نلاحظ أن 72% من المبحوثين اختاروا صيغة التمويل الثلاثي والتي تمثل الاتجاه العام، تليها نسبة 28% من المبحوثين الذين اختاروا صيغة التمويل الثنائي.

يتبين لنا من خلال النتائج الإحصائية أعلاه أن أغلبية المبحوثين اختاروا صيغة التمويل الثلاثي، وذلك راجع إلى ميزة هذا النوع من التمويل التي يساهم فيها صاحب المشروع بنسبة معينة حسب مستوى الاستثمار والوكالة بتقديم قروض دون فائدة وتكون على مستويات وحسب قيمة إجمالي الاستثمار، بينما الذين اختاروا صيغة التمويل الثنائي، فيكون بين صاحب المشروع والوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، والتي تقدم قرض بدون فائدة مكملة لمساهمة المقاول صاحب المشروع، حيث أن هذا النوع يختار من طرف الشباب الذين يملكون رأس مال كبير.

جدول رقم (11): يمثل توزيع المبحوثين حسب مواجهتهم لصعوبات أثناء الإنشاء

هل واجهتم صعوبات أثناء الإنشاء؟	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	24	96%
لا	1	4%
المجموع	25	%100

خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن الاتجاه العام هو 96% تدعمها فئة المبحوثين الذين تعرضوا لصعوبات كثيرة، تقابلها نسبة 4% التي تدعمها فئة المبحوثين الذين نفوا تعرضهم لصعوبات .

و نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين واجهتهم صعوبات في مختلف المراحل فهناك من تعرض لعراقيل إدارية وتلقى ملفه التأخير في إعطاء الموافقة لبدء المشروع، وهناك من اشتكى من التعاملات البيروقراطية في استخراج الوثائق، نجد بعض العينات وجدت صعوبة في التموين بالعناد الملائم لحجم المشروع وهناك من اشتكى من ثقل الفوائد والضرائب التي تثقل كاهله

جدول رقم (12): يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للمقاول و المقومات التي جذبت اهتمامه لمجال المقاولاتية

المقومات مستوى المقاول	المرغبة في الاستقلال ية	حب العمل	تحسين المستوى المعيشي	التخلص من البطالة	ربح المال	الحصول على منصب عمل	المحافظة على الموروث المهني	أخرى	المجموع
ابتدائي	-	-	-	-	-	-	-	-	-
أساسي	3 %25	2 %17	5 %42	-	1 %8	-	1 %8	-	12 %100
ثانوي	1 %16.6	1 %16.6	2 %33.3	-	1 %16.6	-	1 %16.6	-	6 %100
جامعي	3 %43	3 %43	1 %14	-	-	-	-	-	7 %100
أخرى	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	7 %28	6 %24	8 %32	-	2 %8	-	2 %8	-	25 %100

من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه والذي يكشف لنا عن العلاقة بين المستوى التعليمي و المقومات التي جذبت المبحوثين لمجال المقاولاتية ، نلاحظ أنّ الاتجاه العام يمثل 32% من المبحوثين الذين أجابوا برغبتهم في تحسين مستواهم المعيشي، و تدعمها فئة المبحوثين الذين لهم مستوى أساسي بنسبة 42% ، ثمّ تليها نسبة

28% من المبحوثين الذين أجابوا برغبتهم في الاستقلالية ، و تدعمها فئة المبحوثين الذين لهم مستوى جامعي بنسبة 43%. ثم تليها نسبة 24% من المبحوثين الذين قالوا أنّ حبهم للعمل هو ما جذبهم لهذا المجال و الذين يملكون مستوى تعليمي جامعي و تدعمها نسبة 43% و سجلت أقل نسبة في كل من مقوم "ريح المال" و "المحافظة على الموروث المهني" بنسبة 8% ، تدعمها فئة المبحوثين الذين لهم مستوى ثانوي.

و نستنتج أنّه رغم اختلاف مستويات التعليم لدى المبحوثين إلاّ أنّه هناك من يسعى إلى تحقيق الاستقلالية و مستوى معيشي أحسن ، من خلال مشروع المقابلة الصّغير بغية تجاوز ظروف و تحقيق رغبات و فرض النّفس من خلال استخدام أفكار و مهارات و امتلاك خصائص تؤهل الشّاب لإنشاء مشروع و يعمل على إدارتها.

جدول رقم (13): يوضح العلاقة بين سنة بداية المشروع و تلقي عراقيل

المجموع	لا	نعم	عراقيل بداية المشروع سنة الإنشاء
1 %100	–	1 %100	سنة 2000 أو قبلها
1 %100	1 %100	–	2005–2001
8 %100	–	8 %100	2010–2006
9 %100	–	9 %100	2015–2011
6 %100	–	6 %100	سنة 2016 أو بعدها
25 %100	1 %4	24 %96	المجموع

من خلال الجدول الذي يمثل العلاقة بين سنة بداية المشروع و تلقي العراقيين ، يتبين لنا الاتجاه العام الذي تمثله النسبة 96% تتأكد لدى المبحوثين الذين تختلف سنوات بداية مشاريعهم و تعرضوا لعراقيل بنسبة 100%.

تقابلها نسبة 4% تتأكد لدى المبحوثين الذين أنشئوا مشاريعهم في فترة 2001-2005 ، بنسبة 100%.

من المعطيات الإحصائية الواردة أعلاه يتبين لنا أنّ على اختلاف سنوات إنشاء مشاريعهم ، إلا أن المقاولين تعرضوا لعراقيل في مختلف المراحل، فهناك من وجد عقبات في دراسة المشروع من طرف الوكالة ، صعوبات في الوثائق المطلوبة ، وتختلف الصعوبات إدارية ، أو مع البنك وغيرها.

وعليه نستنتج أنّه رغم أهمية هذه المشاريع ، إلا أنّ المقاول يجد كم هائل من العقبات التي تحبط من عزيمته و اليأس من هذا المشروع ، فهذا ما أفاد به أحد المبحوثين و الذي ذكر لنا ، أنّه كان على وشك إنهاء المشروع.

الفصل الخامس: نتائج تحليل الفرضيات

• تمهيد

المبحث الأول: الرأس مال الثقافي المهني.

المبحث الثاني: الرأس مال الاجتماعي.

المبحث الثالث: المساندة الاجتماعية

المبحث الأول: الرأس مال الثقافي والمهني.

جدول رقم (14): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية (%)	التكرار	المستوى التعليمي
—	—	ابتدائي
48%	12	متوسط
24%	6	ثانوي
28%	7	جامعي
—	—	أخرى
%100	25	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح توزيع المبحوثين حسب مستواهم التعليمي، نلاحظ أن الاتجاه العام تمثله النسبة 48% والتي تعود للمبحوثين الذين يتميزون بمستوى تعليمي متوسط ، ثم تليه نسبة 28% ممثلة للمبحوثين ذوي المستوى الجامعي ، تليها نسبة 24% ممثلة للمبحوثين الذين لهم مستوى تعليمي ثانوي.

من خلال ما سبق ، نستنتج أن المستوى التعليمي المرتفع غير مطلوب كشرط أساسي في نجاح المقابلة، وسوف تبين الجداول اللاحقة أن الرأسمال الاجتماعي والمساندة الاجتماعية لها الدور الأكبر.

جدول رقم(15): يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص الجامعي

النسبة المئوية (%)	التكرار	التخصص الجامعي
4%	1	آداب
4%	1	قانون
4%	1	فنون
4%	1	ميكانيك
4%	1	علاج فيزيائي
8%	2	هندسة مدنية
72%	18	غير جامعي
%100	25	المجموع

نلاحظ من خلال نتائج و معطيات الجدول أعلاه أنّ أغلب المبحوثين لم يلتحقوا بالجامعة بنسبة 72%، تليها نسبة 8% من المبحوثين تخصص هندسة مدنية ، بينما مثلت النسب المتبقية موزعة على عدّة تخصصات من آداب ، قانون ، ميكانيك ، علاج فيزيائي و فنون كل بنسبة 4%.

وعليه نلاحظ أنّ الجدول الحالي يدعم استنتاج الجدول السابق على اعتبار أن المستوى التعليمي المرتفع خاصة الجامعي منه ليس أساسيا في نجاح العمل المقاولاتي..

جدول رقم (16): يمثل توزيع أفراد العينة حسب تلقيهم تكوين مهني

النسبة المئوية (%)	التكرار	الحصول على تكوين
72%	18	نعم
28%	7	لا
%100	25	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين توزيع المبحوثين حسب تلقيهم لتكوين مهني ، يتضح لنا أن الاتجاه العام تمثله النسبة 72% والتي تتأكد لدى المبحوثين الذين تلقوا تكويناً مهنيًا ، تليها نسبة 28% من المبحوثين الذين لم يتلقوا تكويناً مهنيًا.

انطلاقاً من النتائج الإحصائية أعلاه ، يتبين لنا أن نسبة كبيرة من المبحوثين تلقوا تكويناً مهنيًا في مختلف المجالات ، هذا ما جعل هؤلاء المبحوثين أشخاصاً قادرين على إنشاء مؤسسة و إدارتها. أما المبحوثين الذين لم يتلقوا تكويناً مهنيًا ، فإنهم تعلموا من أحد أفراد العائلة ، و أخذوا عنهم معلومات حول المهنة ، ما جعلهم مؤهلين لإنشاء مشروع صغير وتسييره، ومعطيات هذا الجدول تمثل أهمية الرأسمال المهني وأهمية إتقان حرفة في إدارة وإنجاح مقاولته.

جدول رقم(17): يمثل توزيع أفراد العينة حسب مجال التكوين

النسبة المئوية (%)	التكرار	مجال التكوين
8%	2	تجاري
20%	5	حرفي
4%	1	إعلام آلي
4%	1	تصوير فوتوغرافي
8%	2	فلاحة
24%	6	خدمات
4%	1	أشغال البناء
28%	7	بدون تكوين
%100	25	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح لنا توزيع المبحوثين على حسب مجال تكوينهم ، تظهر لنا أعلى نسبة ممثلة المبحوثين الذين لم يخضعوا لتكوين ، بنسبة 28% ، تليها نسبة 24% ممثلة للمبحوثين الذين لهم تكوين في مجال الخدمات ، بعدها نسبة 20% لمن خضعوا لتكوين في مجال الحرف. يليها التكوين في التجارة بنسبة 8%، ثم يليها كل من تخصص إعلام آلي ، تصوير فوتوغرافي ، وكذا مجال أشغال البناء بنسبة 4%.

وعليه نستنتج أنّ مجموعة من المبحوثين خضعوا لتكوين في مجالات مختلفة ، فهناك من تكوّن في مجال البناء ، التجارة ، الفلاحة ، هذا بالنسبة لفئة الذكور، أما فئة النساء لهن تكوين في مجال الحرف ، و الصناعات التقليدية و الخياطة ، إضافة الخضوع لتكوين في الإعلام الآلي الذي يحتاج لمهارة التحكم في أجهزة الحاسوب.

جدول رقم (18): يمثل توزيع المبحوثين حسب مدة التكوين

مدة التكوين	التكرار	النسبة المئوية (%)
أقل من سنة	7	28%
سنتان	10	40%
3 سنوات فأكثر	1	4%
بدون تكوين	7	28%
المجموع	25	100%

من خلال الجدول أعلاه و الذي يوضح لنا توزيع المبحوثين حسب مدة تكوينهم يتضح لنا أنّ الاتجاه العام تمثله النسبة 40% التي تتأكد لدى المبحوثين الذين تلقوا تكويناً مهنيّاً مدته سنتين ، تليها نسبة 28% لكل من المبحوثين الذين تتراوح مدة تكوينهم بين (أقل من سنة). والفئة التي لم تخضع لتكوين بنفس النسبة. و سجلنا أقل نسبة ب 4% و التي تمثل فئة المبحوثين الذين تتراوح مدة تكوينهم من 3 سنوات فأكثر.

من المعطيات الإحصائية أعلاه نستنتج أنّ أغلب التكوينات التي خضع لها أغلب المبحوثين كانت مدتها سنتين ، ذلك راجع إلى نوع التكوين و أهميته ، إضافة إلى أن أغلب التكوينات لها جانبين (نظري و تطبيقي) و لهذا تكون مدته طويلاً نوعاً ما ، حيث أنّه يكسب الفرد مهارات و معارف تجعله قادراً على إنشاء مؤسسة و إدارتها.

جدول رقم (19): يمثل توزيع أفراد العينة حسب ممارستهم لمهنة قبل إنشاء مشروع

ممارسة مهنة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	14	56%
لا	11	44%
المجموع	25	100%

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أنّ نسبة من المبحوثين أجابوا ب"نعم" ، و أنّهم مارسوا مهنةً من قبل بنسبة 56% ، تليها فئة المبحوثين الذين أجابوا ب"لا" بنسبة 44% و أنّهم لم يمارسوا مهنةً قبل إنشاء مشروعهم الصّغير .

نستنتج أنّ معظم المبحوثين مارسوا مهنةً قبل إنشائهم لمشروعهم المقاولاتي ، و هذا ما ساعدهم في تسيير مشروعهم من خلال ما اكتسبوه من خبرة و مهارة ، مكّنتهم من العمل على مشروعهم الخاص .

جدول رقم (20): يمثل توزيع أفراد العينة حسب تلقيهم دروساً حول إنشاء و إدارة

المؤسسات

التكون في الإدارة	التكرار	(%)
نعم	11	44%
لا	14	56%
المجموع	25	100%

من خلال الجدول الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب تلقيهم دروس حول إنشاء و تسيير المؤسسات ، يتبين لنا أنّ الاتجاه العام تمثله نسبة 56% تدعمه فئة المبحوثين الذين أجابوا بأنهم لم يتلقوا دروساً حول الإنشاء و الإدارة ، تقابلها نسبة 44% تتأكد لدى فئة المبحوثين الذين تلقوا دروس الإنشاء و الإدارة .

من خلال المعطيات السابقة ، نستنتج نسبة كبيرة من المبحوثين لم يتلقوا دروساً حول الإنشاء والإدارة وهذا راجع لكل من روح المخاطرة لدى المقاولين و امتلاكهم لخبرة مهنية سابقة .

جدول رقم (21): يمثل توزيع المبحوثين حسب اعتقادهم بأن مشروعهم الخاص ثمره

تكوينهم العلمي و المهني

النسبة المئوية (%)	التكرار	دور الرأس مال المهني الثقافي
56%	14	نعم
44%	11	لا
%100	25	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ الاتجاه العام تمثله النسبة 56% التي تتأكد لدى فئة المبحوثين الذين يرون أن مشروعهم هو ثمره تكوينهم المهني و التعليمي ، تقابلها نسبة 44% للمبحوثين الذين أجابوا بأن مشروعهم ليس ثمره تكوينهم المهني و التعليمي.

من المعطيات السابقة يتبين لنا أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ مشروعهم الخاص هو ثمره تكوينهم المهني و التعليمي وعليه فإنّهم استثمروا بتكوينهم و طبقوا ما تعلموه ، وهذا يدلّ على أهمية امتلاك الفرد لخبرة مهنية و شهادة علمية لتكون له القدرة على إنشاء مشروع مقاولاتي. بالإضافة إلى أهمية التكوين المهني الذي خلق جملة من المشاريع المهنية خاصة ما تعلّق بالإعلام الآلي و غيرها.

جدول رقم (22): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالد

النسبة المئوية (%)	التكرار	المستوى التعليمي
16%	4	ابتدائي
12%	3	أساسي
28%	7	ثانوي
16%	4	جامعي
%28	7	أمي
%100	25	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للأب، يتبين لنا أن الاتجاه العام تمثله النسبة 28% الذي يتأكد لدى فئة المبحوثين الذين أجابوا بأن آبائهم يحملون مستوى تعليمي ثانوي بالإضافة إلى فئة المبحوثين الذين أجابوا بأن آبائهم لا يملكون مستوى تعليمي ، ثم تليه نسبة 16% تتأكد لدى المبحوثين الذين أجابوا بأن آبائهم يحملون مستوى تعليمي ابتدائي ، جامعي ، تليها نسبة 12% تمثل المبحوثين الذين يحمل آبائهم مستوى تعليمي أساسي.

من المعطيات الإحصائية أعلاه ، يتبين لنا أن المستوى التعليمي لآباء المبحوثين محصور بين المستويين الثانوي و الذين لم يلتحقوا بمقاعد الدراسة لظروف ، وهذا ما جعل الآباء يقدمون كل الدعم لأبنائهم من أجل إنشاء مشاريعهم الصغيرة، هذه المعطيات تبين أن المستوى التعليمي للآباء لا يؤثر في قدرة الأبناء على إنشاء المقولة

جدول رقم (23): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم

النسبة المئوية (%)	التكرار	المستوى التعليمي
8%	2	ابتدائي
20%	5	أساسي
20%	4	ثانوي
12%	3	جامعي
44%	11	أمي
%100	25	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ الاتجاه العام تمثله النسبة 44% و التي تمثل المبحوثين الذين أجابوا بأنّ أمهاتهم لا يحملن مستوى تعليمي (أميات) تليها نسبة 20% تتأكد لدى المبحوثين الذين تملك أمهاتهم مستوى تعليمي أساسي ، ثم تليها نسبة 16% تتأكد لدى أمهات المبحوثين ذوات المستوى التعليمي الثانوي ، وتليها نسبة 12% وتتأكد لدى الأمهات ذوات المستوى التعليمي الجامعي ، وفي سجلنا أقل نسبة ب 8% التي تتأكد لدى المبحوثين الذين تحمل أمهاتهم مستوى ابتدائي.

من خلال الجدول يتبين لنا أنّ أغلب أمهات المبحوثين لا يحملن أي شهادات ، ذلك لأنهن نشأن في فترة زمنية كان من الصعب للفتاة الالتحاق بالمدارس ، إلا أنّ ذلك لم يكن عائقاً أمامهن ، فكن يقدمن الدعم الذي يقدرن عليه لمساعدة الأبناء في إنشاء المقاولات الصغيرة.

جدول رقم (24): يمثل توزيع المبحوثين حسب مصدر فكرة المشروع

فكرة المشروع	التكرار	(%)
فكرة عائلية	5	20%
فكرة الزملاء	-	-
فكرة شخصية	16	64%
تجربة مهنية	2	8%
من مؤسسات التكوين المهني	-	-
أخرى	2	8%
المجموع	25	%100

على ضوء القراءة الأولية للمعطيات الواردة في الجدول أعلاه ، نلاحظ أنّ النسبة 64% تشير إلى أنّ مصدر فكرة المشروع كان شخصياً ، تليها نسبة 20% للإجابة بـ"فكرة عائلية" ، ثمّ نسبة 8% للذين أجابوا بأنّ مصدر الفكرة كان من "تجربة مهنية" ، إضافة إلى إجابات أخرى تمثلها نسبة 8% .

يتبين لنا من خلال النتائج الإحصائية أنّ فكرة المشروع هي فكرة شخصية ، و هذا ما يدلّ على امتلاك المقاول لروح المبادرة و الإبداع ، و الرغبة في تحقيق ما يريد، حيث أنّ هذا المصدر -أي فكرة شخصية- يعتبر من بين أهم النقاط التي تؤثر في إنشاء مشروع مقاولاتي صغير. و هذا العنصر يدخل في خصائص المقاول. كما أنّه قد تعود فكرة المشروع إلى العائلة ، فهذا يدل على امتلاك أحد أفراد العائلة خلفية مهنية ، ساعدت المبحوثين في الولوج لعالم المقاولاتية ، من خلال أنّ العائلة سواء الأب أو الأخ ، أو أي فردٍ آخر من العائلة ، قدم له جملة المعلومات حول هذا الميدان ، دفع به لإنشاء مؤسسة صغيرة ، إضافةً إلى أنّ التجارب المهنية ، ساعدت المقاول من خلال احتكاكه بالميدان باختلاف

ميادين النشاط ، إضافة إلى أنه قد يكون مصدر الفكرة من أجنبي ، كما ذكر لنا أحد المبحوثين ، بأنه تحصل على فكرة المشروع من شخص صيني في المجال.

جدول رقم(25): يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للأب و فكرة المشروع

فكرة المشروع	فكرة عائلية	فكرة الزملاء	فكرة شخصية	تجربة مهنية	من مؤسسات التكوين المهني	أخرى	المجموع
ابتدائي	-	-	3	1	-	-	4
			%75	%25			%100
أساسي	1	-	2	-	-	-	3
	%33.3		%66.7				%100
ثانوي	2	-	3	1	-	1	7
	%28.2		%42.8	%14.3		14.3	%100
				%			
جامعي	1	-	2	-	-	1	4
	%25		%50			%25	%100
أمي	1	-	6	-	-	-	7
	%14		%86				%100
المجموع	5	6	16	2	-	2	25
	%20	%24	%64	%8		%8	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الاتجاه العام تمثله نسبة 64% من المبحوثين الذين

كانت فكرة المشروع فكرة شخصية ، تدعمها فئة المبحوثين الذين يتمثل مستوى آباءهم في

الأساسي بنسبة 66,7%، تليها نسبة 75% لمن يملكون مستوى تعليمي ابتدائي، بعدها تليها نسبة 50% لمن يملكون مستوى جامعي، في مقابل ذلك سجلنا 20% من المبحوثين الذين تحصلوا على فكرة المشروع من العائلة وتدعمها فئة المبحوثين الذين يتمثل مستواهم التعليمي أساسي ثم تليها نسبة 28,6% لمن يملك آباؤهم مستوى ثانوي سجلنا كذلك أقل نسبة ب 8% من إجابات المبحوثين الذين قالوا بأن مصدر فكرة الشروع تجربة مهنية ، وتدعمها فئة المبحوثين الذين يملك آباؤهم مستوى ابتدائي بنسبة 25% وهناك من قال بأن مصدر فكرة المشروع من أجنب كما ذكر لنا أحد المبحوثين بأنه تحصل على الفكرة من « صيني» تعرف عليه بالصدفة تدعمها فئة المبحوثين الذين يملك آباؤهم مستوى جامعي بنسبة 25%.

يتضح لنا من خلال التحليل الإحصائي لمعطيات الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين كانت فكرة المشروع فكرة شخصية، وممن يملك آباؤهم مستوى تعليمي ابتدائي، أساسي، جامعي، تليها إجابة المبحوثين بأن الفكرة كانت عائلية ممن يملك آباؤهم مستوى أساسي وثنوي، وهناك أيضا من كانت فكرة المشروع من التجارب المهنية فعلى الرغم من مستويات آباء المبحوثين إلا أن العائلة تدعم الشباب ماديا ومعنويا، سواء بالتشاور معهم حول إنشاء المشروع، ومساعدتهم في تطبيق فكرة المشروع، خاصة في بدايته وبتزويدهم بمعلومات لتجسيد المشروع.

جدول رقم (26): يمثل توزيع المبحوثين حسب وجود مقاولين في محيطهم الاجتماعي

وجود مقاولين في المحيط الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	18	72%
لا	7	28%
المجموع	25	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أنّ الاتجاه العام تمثله النسبة 72% تدعمها فئة المبحوثين الذين قالوا بوجود مقاولين في محيطهم الاجتماعي ، تليها نسبة 28% التي تتأكد لدى المبحوثين الذين لا وجود لمقاولين في محيطهم.

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتبين لنا أنّ نسبة كبيرة من المبحوثين لديهم أقارب دخلوا عالم المقاوله و نجحوا في هذا الميدان ، وهذا الأمر أعطى للمقاول عدّ مزايا ، و ما ساعده على الحصول على معلومات مسبقه حول هذا المجال و توفير النصح و الإرشاد ممن لهم دراية بالميدان.

جدول رقم (27): يمثل توزيع المبحوثين حسب امتلاك أحد أفراد الأسرة لمقاوله

امتلاك أحد أفراد الأسرة لمقاوله	التكرار	(%)
نعم	11	44%
لا	14	56%
المجموع	25	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ الاتجاه العام تمثله النسبة 56% و تتأكد لدى فئة المبحوثين الذين لا تملك عائلاتهم مقاوله خاصة ، ثم تليها نسبة 44% التي تتأكد لدى المبحوثين الذين لا يملك أحد أفراد عائلتهم مؤسسة خاصة.

من خلال المعطيات السابقة يتبين لنا أن نسبة ملحوظة من المقاولين لا يملك أفراد أسرتهم مقاوله ، لكن هذا لا يمنه العائلة من تقديم الدعم و التشجيع ، لأحد أفرادها لإنشاء مقاوله صغيرة ، ليكون فرد مبادر ، حيث توفر له كل ما يمكنها توفيره.

جدول رقم (28): يمثل توزيع أفراد العينة حسب كون النشاط الممارس موروث من العائلة

النشاط الممارس موروث من العائلة	التكرار	(%)
نعم	8	32%
لا	17	68%
المجموع	25	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ هناك نسبة مرتفعة من المبحوثين قدرت ب 68% منهم أجابوا ب " لا" ذلك أنّ النشاط غير موروث من العائلة ، و النسبة المتبقية من المبحوثين أجابوا بأنّ النشاط موروث من العائلة ، و تمثل 32%.

وعليه نستنتج أن النشاط الممارس من طرف المبحوثين موروث من العائلة ، و من المقاولين من أراد أن يحافظ على نوع النشاط الممارس من طرف العائلة ، من خلال إنشاء مؤسسة صغيرة من نفس النشاط. في المقابل هناك من لم يمارس نفس نشاط العائلة ، و اختار نوعاً آخر من النشاط ، أو حتى أنّ عائلة المقاوله لم تمارس نشاط مقاولاتي.

جدول رقم (29): يمثل العلاقة بين طبيعة النشاط و تلقي تكوين مهني

المجموع	لا	نعم	تلقي تكوين مهني طبيعة نشاط المؤسسة
7 %100	1 %14	6 %86	الصناعة و الصناعة القليدية
2 100%	—	2 %100	البناء و الأشغال العمومية
3 %100	—	3 %100	الفلاحة
7 100%	4 %57	3 %43	خدمات
6 100%	2 %33	4 %67	أخرى
25 100%	18 %72	7 %28	المجموع

من خلال معطيات الجدول أعلاه، فإننا نلاحظ أن الإتجاه العام للجدول تمثله نسبة 72% من المبحوثين الذين تلقوا تكوينا مهنيا، تدعمها فئة المبحوثين الذين يملكون

مؤسسة تنشط في مجال الصناع والصناعة التقليدية بنسبة 86% ثم نسبة 43% تنشط في مجال قطاع الخدمات، في المقابل نجد نسبة 28% من المبحوثين الذين لم يتلقوا تكويناً مهنياً وتدعمها فئة المبحوثين الذين ينشطون في قطاع الخدمات بنسبة 57%.

نلاحظ أن أغلبية المبحوثين تلقوا تكويناً مهنياً في أغلب القطاعات وهذا ما يبرز لنا دور التكوين في إنشاء المشروع الصغير من طرف المبحوثين الذين استثمروا في الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

إن فئة خريجي مراكز التكوين المهني أصبحت من أبرز وأكثر الفئات إقبالاً لإنشاء مشاريع صغيرة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب واستثمارها في عدة قطاعات: فلاحية، خدمات، صناعة تقليدية وغيرها.

المبحث الثاني: الرأس مال الاجتماعي.

جدول رقم (30): يمثل توزيع أفراد العينة حسب وظيفة الأب

وظيفة الأب	التكرار	النسبة المئوية (%)
عامل في القطاع العام	6	24%
تجارة و أعمال حرة	7	28%
عامل في مجال البناء	3	12%
إمام	1	4%
متقاعد	2	8%
فلاح	3	12%
متوفى	3	12%
المجموع	25	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الاتجاه العام لإجابات المبحوثين ، يمثلها صنف "تجارة و أعمال حرة" بنسبة 28% ثم تليها صنف "عامل في القطاع العام" بنسبة 24% و صنف الآباء العاملين في مجال البناء ، و الآباء الفلاحين ، و الآباء المتوفين كل بنسبة 12% و "متقاعد" بنسبة 8% و أخيراً "إمام" بنسبة 4%.

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه بأنّ آباء المبحوثين ينشطون في التجارة و الأعمال الحرّة ، و هذا يدخل ضمن القطاع الخاص ، و هذا إن دلّ على شيء إنّما يدل على وجود فئة مقاولاتية تتحدر من الوضعية المهنية البسيطة للآباء ، و هذا من جهة ساعدهم على دخول عالم المقاولاتية ، يظهر لنا كذلك أن آباء المبحوثين ينشطون في القطاع العام الذي يضم عدة قطاعات للنشاط. ساهم هو الآخر في ظهور فئة من المقولين في هذا

المجال. كما سجلنا نسبة لا بأس بها ممن ينشطون في مجال البناء ، و الفلاحة ، أو أنّ الآباء متوفين. ثم تليها نسبة من الآباء الذين كانوا يعملون سواء في القطاع العام أو الخاص ثم "تقاعدوا" ، و النسبة الأخيرة تخصّ الآباء من صنف "إمام".

جدول رقم (31): يمثل توزيع المبحوثين حسب وظيفة الأم

وظيفة الأم	التكرار	النسبة المئوية (%)
ربة بيت	23	92%
متقاعدة	2	8%
تعمل	—	—
متوفاة	—	—
المجموع	25	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ الاتجاه العام تمثله النسبة 92% ، تتأكد لدى المبحوثين الذين أجابوا بأنّ أمهاتهم لا يعملن (ماكثات في البيت)، تقابلها نسبة 8% ، و تتأكد لدى أمهات المبحوثين اللواتي تقاعدن.

يتبين لنا من خلال المعطيات الإحصائية أعلاه، أنّ نسبة كبيرة من أمهات المبحوثين ربات بيوت ، ذلك أنّ الأسر الجزائرية تحمل فكرة أن المرأة لا تعمل. لكن هذا لم يمنع الأمهات من تقديم الدعم و المساندة لأبنائهن من أجل إنشاء نشاط خاص و الاستقلالية في العمل.

جدول رقم (32): يمثل توزيع المبحوثين حسب امتلاكهم لشبكة من العلاقات

النسبة المئوية (%)	التكرار	امتلاك شبكة من العلاقات
64%	16	نعم
36%	9	لا
%100	25	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن 64% من المبحوثين لديهم شبكة من العلاقات التي تساعدهم في إنشاء وتوسيع المقاوله الخاصة،مقابل 36% من المبحوثين أجابوا بعدم امتلاكهم لشبكة من العلاقات

نلاحظ من خلال النتائج الإحصائية أن امتلاك الفرد لشبكة من العلاقات يشكل أهمية كبيرة، خاصة في مجال المقاولاتية، حتى أن هذه العلاقات تساعد المقاول تساعد في تجاوز الصعوبات، خاصة وجود علاقات مع أشخاص يتمتعون بنفوذ في عدة جهات وهذا ما أشار إليه أغلب المبحوثين، في مقابل ذلك هنالك أفراد لديهم رغبة في تجاوز العقبات والصعوبات بالاعتماد على أنفسهم دون تدخل أي شبكة.

جدول رقم (33): يمثل توزيع المبحوثين حسب الشبكة الأكثر مساعدة للمقاوله

النسبة المئوية (%)	التكرار	التمويل الأكبر لإنشاء المؤسسة
72%	18	العائلة
% 8	2	الأقارب
16%	4	الزملاء
4%	1	أخرى
%100	25	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن 72% من المبحوثين لديهم شبكة العائلة وتمثل الاتجاه العام، تليها نسبة 16% تمثل شبكة الزملاء والأصدقاء، تليها نسبة 8% تمثل شبكة الأقارب، بينما سجلت أصغر نسبة ب 4% من المبحوثين الذين لقوا الدعم من أجنب وغيرهم. من خلال المعطيات الإحصائية الواردة أعلاه يتبين لنا أهم شبكة هي العائلة وما تقدمه من دعم مادي ومعنوي، وقبل ذلك حجم الثقة والمساندة والمعلومات والمشورة التي يحظى بها المقاول من طرف عائلته، إضافة العلاقات التي تنشأ في أوساط العمل، بين الزملاء والأصدقاء وما يقدمونه من دعم وتشجيع في بداية المشروع وبعده، حتى الأقارب يمثلون شبكة داعمة للمشروع الصغير، ونجد أيضا علاقات خارجة عن الشبكات سألقة الذكر.

جدول رقم(34): يمثل توزيع المبحوثين حسب من دلهم على وكالة ANSEJ

النسبة المئوية (%)	التكرار	من ذلك على الوكالة
8%	2	مقاول استفاد من الوكالة
20%	5	العائلة
8%	2	صدفة
32%	8	وسائل الإعلام و الاتصال
28%	7	إطلاع شخصي
4%	1	أخرى
%100	25	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا الاتجاه العام هو 32% تدعمها فئة المبحوثين الذين اكتشفوا الوكالة عن طريق وسائل الإعلام بمختلف أنواعها، تقابلها نسبة 4% تدعمها فئة المبحوثين الذين أجابوا بأن من دلهم على الوكالة كانت مصادر مختلفة من مبحوث لآخر.

من معطيات الجدول أعلاه يتبين أن معظم المقاولين تعرفوا على الوكالة الوطنية من خلال وسائل الإعلام المختلفة (انترنت، مواقع التواصل الاجتماعي، برامج تليفزيونية) وهذا يدل على أن وسائل الإعلام والاتصال تولي أهمية لهذه الوكالة بالإضافة إلى أهميتها ودورها الذي يتمثل في الترويج.

جدول رقم (35): يمثل العلاقة بين مصدر فكرة المشروع و وجود مقاول في المحيط الاجتماعي

المجموع	لا	نعم	وجود مقاول في المحيط فكرة المشروع
5	2	3	فكرة عائلية
%100	%40	%60	
-	-	-	فكرة الزملاء
15	4	11	فكرة شخصية
%100	%26.66	%73.33	
	1	1	تجربة مهنية
%100	%50	%50	
1	-	1	من مؤسسات التكوين المهني
%100		%100	
2	-	2	أخرى
%100		%100	
25	7	18	المجموع
%100	%28	%72	

من خلال الجدول نلاحظ 72% تدعمه نسبة 100% لكل من فئتي المبحوثين الذين كان مصدر فكرة المشروع كل من مؤسسات التكوين ومصادر أخرى وقد أجابوا أنه يوجد مقاول في محيطهم الاجتماعي، تليها نسبة 60% من كان مصدر فكرتهم العائلة، تقابلها نسبة 28% تدعمها 50% تمثل المبحوثين من كانت التجربة المهنية مصدر لفكرة

مشروعهم ونفوا وجود مقولين في محيطهم الاجتماعي ثم نسبة 40 % تمثل من أجابوا أن العائلة كانت مصدر فكرة المشروع، من معطيات الجدول يتضح لنا أن من جاءتهم فكرة إنشاء المشروع من مؤسسات التكوين بالإضافة إلى مصادر مختلفة كان لهم مقول في محيطهم الاجتماعي وتختلف هذه العلاقة من مبحوث لآخر.

منه نستنتج أن المبحوثين تأثروا بوجود مقولين ناجحين في محيطهم، كما أن مؤسسات التكوين لها دور مهم في الترويج لهذه المشاريع، فالشاب عند إقباله لهذه المراكز والمؤسسات من أجل تكوين معين فإنها تعطيه أمثلة عن مقولين بدؤوا بمشاريع صغيرة ثم أصبحت مؤسسات كبرى، بالتالي تشعل فيه الحماس والتشجيع لخوض هذه المغامرة.

جدول رقم (36): يوضح العلاقة بين الرأسمال الاجتماعي و التعرض لعراقيل

التعرض للعراقيل الرأسمال الاجتماعي	نعم	لا	المجموع
العائلة	18 %100	-	18 %100
الأقارب	2 %100	-	2 %100
الزملاء	3 %75	1 %25	4 %100
أخرى	1 %100	-	1 %100
المجموع	24 %96	1 %4	25 %100

من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه، يتضح لنا أن الاتجاه العام تمثله النسبة 96% من المبحوثين الذين قالوا تعرضوا لعراقيل وتدعمها فئة المبحوثين الذين لقوا الدعم من العائلة والأقارب بنسبة 100%، في مقابل ذلك سجلنا نسبة 4% من المبحوثين الذين لقوا عراقيل في إطار إنشاء المشروع، وتدعمها فئة المبحوثين الذين لقوا عراقيل في إطار إنشاء المشروع، وتدعمها فئة المبحوثين الذين لم يلقوا دعماً بنسبة 25%.

يتبين لنا من خلال نتائج التحليل الإحصائي للجدول أن أعلى نسبة كانت من المقاولين الذين لقوا دعماً ومساندة من طرف العائلة والأقارب، مقابل نسبة ضئيلة ممن لم يلقوا دعماً ومساعدة، فيتضح لنا أن العائلة لها دور فعال وفي تجاوز المقاول للعراقيل التي كانت تواجه المشروع، ومن هنا تظهر لنا قوة هذه الشبكة في مساعدة المقاول في بدء فكرة المشروع إلى غاية الإنشاء وتوسيع المقولة.

المبحث الثالث: المساندة الاجتماعية

جدول رقم (37): يمثل توزيع أفراد العينة حسب وضعية السكن

النسبة المئوية (%)	التكرار	وضعية السكن
44%	11	مسكن مستقل
52%	13	مع الوالدين
4%	1	أخرى
%100	25	المجموع

تشير المعطيات الواردة في الجدول أعلاه إلى أن وضعية المسكن الذي يعيش فيه المبحوثين أكثر، هو إلى جانب الوالدين بنسبة 48% ، تليه فئة المبحوثين الذين يعيشون في مسكن مستقل بنسبة 44%.

وعليه فإننا نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يعيشون مع الوالدين ، و هذا ما شجعهم على إنشاء مقالة، و يبين أيضا أن المساندة الاجتماعية لها أهميتها في نجاح المشروع

جدول رقم (38): يمثل توزيع المبحوثين حسب تلقي مساعدة عند إنشاء المؤسسة

تلقي مساعدة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	20	80%
لا	5	20%
المجموع	25	%100

يبين لنا من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الاتجاه العام في إجابة المبحوثين تمثلها نسبة 80% للمبحوثين الذين تلقوا مساعدة لدى إنشائهم للمشروع المقاولاتي. في مقابل ذلك نسبة 20% من المبحوثين قالوا بأنهم لم يلقوا أي مساعدة في عملية إنشاء المؤسسة.

يظهر لنا من خلال المعطيات الإحصائية أن المساعدة التي قدمت للمبحوثين ساهمت في عملية إنشاء المقولة الصغيرة. و ساعدت في تنوع ممارستهم المقاولاتية سواء لدى الإناث أو الذكور على حدٍ سواء.

جدول رقم (39) يمثل توزيع المبحوثين حسب تلقي مساعدة من طرف العائلة

تلقي مساعدة من طرف العائلة	التكرار	(%)
نعم	19	76%
لا	6	24%
المجموع	25	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن الاتجاه العام هو 76% تدعمه فئة المبحوثين الذين قالوا بأنهم مساعدة من طرف العائلة ، تقابلها نسبة 24% التي تدعم المبحوثين الذين نفوا تلقيهم مساعدة من طرف العائلة.

من المعطيات السابقة يتضح لنا أن نسبة كبيرة من المبحوثين تلقى مشروعهم مساندة ودعم من طرف العائلة ذلك أن العائلة مصدر مهم يقدم الدعم والتشجيع خاصة فيما يتعلق بعالم الشغل، كما أن الشاب الجزائري كثيرا ما يعود للعائلة قبل اتخاذ قرارات حاسمة سواء من ناحية التشاور وأخذ الأفكار وهذا يعود لأن العائلة تعتبر من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأولى التي يخضع لها الفرد.

جدول رقم (40) يمثل توزيع المبحوثين حسب التمويل الأكبر لإنشاء مشاريعهم

النسبة المئوية (%)	التكرار	التمويل الأكبر لإنشاء المؤسسة
0%2	5	ادخار شخصي
% 8	2	إعانات مالية عائلية
68%	17	قرض بنكي
4%	1	أخرى
%100	25	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن الاتجاه العام هو 68% الذي تدعمه فئة المبحوثين الذين كانت نسبة تمويلهم الكبيرة تتمثل في الاقتراض البنكي، ثم نسبة 20% التي تمثل المبحوثين الذين أجابوا بأن التمويل الأكبر لهم هو ادخارات شخصية، تليه نسبة 8% تمثل المبحوثين الذين أجابوا أن إعانات مالية عائلية كانت تمويلهم وفي الأخير نجد نسبة 4% تدعمها فئة المبحوثين الذين قالوا بأنهم أخذوا قروض من أصدقائهم من أجل البدء بمشروعهم

من خلال معطيات الجدول يتبين لنا أن أكبر نسبة من المبحوثين تمويلهم الأكبر هو عبارة عن قرض بنكي وهذا راجع لكبر حجم النفقات التي يحتاجها المقاول لإنشاء مشروعهم الخاص ولا يمكن أن يتحملها المقاول وحده وبالتالي يحتاج للدعم.

جدول رقم (41): يمثل توزيع المبحوثين حسب ملكية مكان مزاولاة النشاط

النسبة المئوية (%)	التكرار	أين تزاول نشاطك
40%	10	محل خاص
44%	11	محل مؤجر
16%	4	متنقل
%100	25	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن الاتجاه العام هو 44% تدعمها فئة المبحوثين الذين يزاولون نشاطهم في محل مؤجر تليها نسبة 40% التي تدعمها فئة المبحوثين يزاولون نشاطهم في محل خاص، وفي الأخير نجد نسبة 16% تمثل المبحوثين الذين يزاولون نشاطهم بشكل متنقل.

من خلال المعطيات السابقة يتضح أن أغلب المبحوثين يمارسون نشاطهم مؤجر وهذا يبين المستوى الاقتصادي لصاحب المقولة ومدى توفيره لعناصر الإنشاء كما يمكن أن نستشف من خلال هذه المعطيات أن اغلب أفراد العينة ينتمون إلى الطبقة المتوسطة القادرة على توفير مكان انطلاق المقولة أو قادرة على الأقل على توفير أجرة المحل.

جدول رقم (42): يمثل توزيع المبحوثين حسب مصدر مبلغ المساهمة الشخصية

النسبة المئوية (%)	التكرار	مصدر مبلغ المساهمة الشخصية
64%	16	مدخرات شخصية
36%	9	العائلة
—	—	الأقارب
—	—	الأصدقاء
—	—	أخرى
%100	25	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن 64% من المبحوثين كان مصدر مساهمتهم الشخصية في المشروع من مدخراتهم الشخصية، تليها نسبة 36% لدى المبحوثين الذين كان مصدر مساهمتهم الشخصية في المشروع هي أموال العائلة.

من خلال النتائج الإحصائية للجدول أعلاه، يتضح لنا أن أغلب المبحوثين كان مصدر مبلغ مساهمتهم الشخصية في المشروع من أموالهم ومدخراتهم الشخصية ، وهناك نسبة لا بأس بها من المبحوثين الذين حصلوا على مبلغ المساهمة الشخصية من العائلة ،فلولا دعم العائلة المادي لما استطاعوا إنشاء مشروع صغير.

جدول رقم(43): يوضح العلاقة بين الأصل الاجتماعي و طبيعة النشاط

المجموع	أخرى	خدمات	فلاحة	بناء و أشغال عمومية	صناعة صناعة تقليدية	طبيعة النشاط الأصل الاجتماعي
14	5	3	-	2	4	حضري
%100	%37	%21		%14	%28	
3	-	1		-	2	شبه حضري
%100		%33			%67	
8	1	3	3	-	1	ريفي
%100	%12.5	%37.5	%37.5		%12.5	
25	6	7	3	2	7	المجموع
%100	%24	%28	%12	%8	%28	

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن الإتجاه العام هو 28% تدعمه فئة المبحوثين الذين من أصل شبه حضري يمارسون صناعة تقليدية بنسبة 67% تليها نسبة 28% تمثل المبحوثين من أصل حضري ويمارسون نفس النشاط ، ثم نسبة 12,5% تمثل المبحوثين من أصل ريفي يمارسون أيضا الصناعة التقليدية.، تقابلها نسبة 8% تدعمها فئة المبحوثين من أصل حضري يتمرسون في قطاع البناء والأشغال العمومية بنسبة 14%.

من معطيات الجدول يتضح لنا أن الأصل الاجتماعي هو المتحكم بالنسبة لاختيار المقاول لطبيعة نشاط مؤسسته، فنجد المبحوثين المتمركزين في مناطق شبه حضرية يمارسون صناعات تقليدية بسيطة والذين يتمركزون في مناطق ريفية أغلبهم يمارسون نشاطات فلاحية كتربية المواشي والنحل وزراعة الخضر والفواكه، وعليه فطبيعة النشاط

ومحيط المقاول في تناغم لا بد منه فعلي المقاول قبل القيام بعملية التخطيط لإنشاء المشروع عليه أن يدرس البيئة التي سوف ينشأ فيها المشروع حتى يلاقي النجاح.

جدول رقم (44): يمثل العلاقة بين طبيعة النشاط و نوع التمويل

نوع التمويل طبيعة نشاط المؤسسة	تمويل ثنائي	تمويل ثلاثي	المجموع
الصناعة و الصناعة القليدية	2 %29	5 %71	7 %100
البناء و الأشغال العمومية	—	2 %100	2 %100
الفلاحة	2 %67	1 %33	3 %100
خدمات	1 %14	6 %86	7 %100
أخرى	2 %33	4 %67	6 %100
المجموع	7 %28	18 %72	25 %100

من خلال الجدول يتضح لنا أن الاتجاه العام هو 72% تدعمه نسبة 100% تمثل المبحوثين ذوي نشاط البناء والأشغال العمومية واختاروا صيغة التمويل الثلاثي، ثم نسبة 86% للمبحوثين ذوي قطاع الخدمات، تقابلها نسبة 28% تدعمها نسبة 67% ممن اختاروا

التمويل الثنائي وينشطون في قطاع الفلاحة ، تليها نسبة 33% تمثل المبحوثين الذين يزاولون نشاطات متنوعة.

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا أن أغلب المبحوثين اختاروا صيغة التمويل الثلاثي، خاصة الفئة التي تزاول نشاط البناء والأشغال العمومية، ذلك راجع إلى كثرة النفقات في هذا المجال وارتفاع أسعار الآلات والعتاد البنائي، كما يرجع سبب اختيار المقاولين لهذا من التمويل أن الوكالة تمنحه قرض بدون فائدة كما أن مبلغ المساهمة الشخصية لا يتعدى 20% ذلك حسب مستوى الاستثمار كما يدخل البنك كطرف ثالث مساهم بمبلغ معين، على عكس التمويين الثنائي الذي تبلغ نسبة المساهمة الشخصية حوالي 70% بالإضافة لقرض معتبر من طرف الوكالة وأغلب المبحوثين الذين اختاروا هذا النوع كانوا يملكون رأس مال خاص من قبل.

عرض نتائج الدراسة :

من خلال دراستنا لعينة من الشباب المقاتل ، لمعرفة المحددات الاجتماعية لتوجه المقاولاتية في إطار برنامج دعم التشغيل توصلنا لمجموعة من النتائج أهمها :

❖ نتائج الفرضية الأولى:

قمنا بتحليل هذه الفرضية استنادا إلى المستوى التعليمي والتكوين المهني والخبرة المهنية التي اكتسبها المبحوث من ممارسة مهنة من قبل إنشاء مشروعه وتوصلنا إلى أن أغلب المبحوثين لهم مستوى تعليمي معتبر (أساسي ، ثانوي ، جامعي) ، ويختلف من مبحوث للآخر ، هذا ما يوضحه الجدول رقم (14).

وهذا ما يوضح لنا أهمية المستوى التعليمي وحتى التكوين المهني ، فامتلاك شهادة هو ما يساعد على إنشاء مقولة والإقبال على المشاريع الصغيرة ، خاصة وأنه من شروط الحصول على دعم من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ ، هو امتلاك مستوى تعليمي أو الخضوع لتكوين ما ، هو ما يجعل الفرد أهلا لتأسيس مشروع مقاولاتي لأنه سيكون هو المالك والمسير لهذا المشروع.

هو الأمر كذلك بالنسبة للمبحوثين الذين يملكون شهادات تكوينية في مختلف القطاعات وهذا ما ساعدهم على إنشاء مشروع صغير وهذا ما يوضحه الجدول رقم (16) ، كذلك فإن أغلب النشاطات المنشأة في إطار الوكالة الوطنية ANSEJ كان لها علاقة بمجال التكوين وهذا ما يوضحه الجدول رقم (29) والذي يبين العلاقة بين طبيعة النشاط والخضوع لتكوين مهني ، وقد شملت حيز كبير من الميادين :صناعة وصناعة تقليدية ،الأشغال العمومية والبناء ،الفلاحة والخدمات ، وتختلف المهارات التي تتطلبها مثل هذه الميادين كل على حسب نوع النشاط فالمبحوثين اعتمدوا على مستواهم التكويني والتعليمي في انشاءهم لمقاولتهم الصغيرة.

إضافةً إلى أن معظم المبحوثين مارسوا مهنة من قبل إنشاء المشروع الخاص بهم ، وهذا ما مكّنهم من تسيير مؤسستهم من خلال احتكاكهم بالميدان من خلال الوظيفة التي شغلوها مهما كانت، فهي التي أكسبتهم مهارة وخبرة ساعدتهم في توفير رأس مال بدؤوا به مشروعهم الخاص.

ومما سبق يمكننا القول أنّ الفرضية الأولى تحققت ، وذلك لأهمية المؤهلات العلمية والمهنية للمقاول التي مكنته من الوصول إلى إنشاء مؤسسة صغيرة وناجحة.

❖ نتائج الفرضية الثانية :

قمنا بتحليل هذه الفرضية استناداً لتلقي المؤسسة الدعم من طرف العائلة ، وامتلاك المقاول لشبكة من العلاقات وأكثر الشبكات دعماً للمقاول في طريق إنشاء مشروعه.

ففي مقدمتها نجد العائلة هي التي تدعم المقاول الشاب في سبيل إنشاء مشروعه ، وما تقدمه من دعم مادي ومعنوي وعادة ما يكون الأب هو المُحفز البارز في العائلة سواء ما تعلق بفئة الإناث أو الذكور من المبحوثين على حد سواء ، أما ما تعلق بالنساء المتزوجات فقد لقين دعماً من طرف الزوج ، وهذا ما يجعله رأس مالها الاجتماعي الذي يساهم في إنشاء المشروع ، الأمر ذاته بالنسبة للمرأة المطلقة فهي تعتمد على أولادها كما ذكرت إحدى المبحوثات ، وهذا ما يوضحه الجدول رقم(38).

إضافةً إلى أن شبكات العلاقات من أقارب ، زملاء وحتى العلاقات التي تشكل خارج نطاق ما ذكرنا ، فهي بمثابة دعم ورأسمال المقاول هذا ما يوضحه الجدول رقم(31) تلقي المقاول دعماً من طرف العائلة فهي أكبر شبكة مساعدة للمشروع الصغير هذا ما يوضحه الجدول رقم(32)والجدول رقم(35).

وعليه فإن الرأسمال الاجتماعي الذي تختلف مصادره من : أسرة ،شبكة علاقات القرابة، زملاء المهنة وغيرها تمثل أهم مصدر يلقى منه المقاول الثقة والدعم خاصة في قرار إنشاء مشروع.

ومما سبق يمكننا القول أن الفرضية الثانية تحققت لدى أغلب المبحوثين ، باختلاف القطاعات التي ينشطون فيها ، إلا أن العائلة هي أهم شبكة يستند إليها ذوي المشاريع الصغيرة.

❖ نتائج الفرضية الثالثة :

قمنا بتحليل هذه الفرضية استنادا لتلقي المقاول دعما من طرف الشبكات الاجتماعية التي يملكها لإنشاء مؤسسته الصغيرة .

فوجدنا ان العائلة هي من بين أهم الشبكات الاجتماعية الأكثر دعما للمقاول من خلال ما تقدمه من دعم مادي و معنوي ، خاصة ما تعلق بالمقاولين الذين يعيشون مع الوالدين ، ما جعلهم أكثر المبحوثين تلقيا للمساندة من طرف العائلة وهذا ما يوضحه الجدول رقم (36) والجدول رقم (38) .

فالمساعدة التي تلقاها المقاول ساهمت بشكل كبير في عملية إنشاء المشروع الصغير ونجاحه وهذا ما يوضحه الجدول رقم (37) .

كما تظهر مساندة العائلة ماديا للمقاول في سبيل إنشاء مقاولته ، فيما تعلق بحصول عدد لا بأس به من المبحوثين على مبلغ المساهمة الشخصية من طرف العائلة ، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (41) .

وعليه فإن المساندة الاجتماعية باختلاف مصادرها، إلا أن العائلة تمثل أهم مصدرا للدعم و المساندة .

ومما سبق يمكننا القول بأن الفرضية الثالثة تحققت لدى أغلب المبحوثين .

استنتاج العام:

من خلال البحث الذي قمنا به والمعنون " المحددات الاجتماعية للمقاولاتية الشباب في إطار دعم التشغيل " حاولنا تسليط الضوء على جملة العوامل التي ساعدت الشاب المقاول لولوج عالم المقاولات وإنشاء المشاريع ، ذلك من خلال طرح التساؤل التالي:

ما هي المحددات الاجتماعية للشباب المقاول التي مكنته من إنشاء مؤسسة والنجاح في إدارتها ؟

وقد حاولنا الإجابة عليه من خلال الفرضيات التالية في:

- يعتبر الرأسمال الثقافي المهني محددًا من محددات نجاح المشروع المقاولاتي.
 - يعتبر الرأسمال الاجتماعي محددًا من محددات نجاح الفعل المقاولاتي ،حيث تلعب الشبكات الاجتماعية خاصة العائلة دورا مهما في قرار إنشاء مؤسسة .
 - تعتبر المساندة الاجتماعية عاملا هاما في نجاح الفعل المقاولاتي .
- انطلاقا مما تم جمعه من بيانات من خلال استمارة البحث التي نزلنا بها إلى الميدان ، وكانت محاورها تضم أسئلة حول فرضيات الدراسة تم التوصل إلى أن الشاب الجزائري المقاول له من السمات والمؤهلات المهنية والعلمية ما ساعده في تجسيد مشروعه الصغير ، هذا إن دلّ فإنما يدل على أهمية التعليم والتكوين بالنسبة للمقاول ، وعليه تتحقق الفرضية الأولى.

أما ما تعلق برأس المال الاجتماعي للمقاول ، فهو لا يقل أهمية ويختلف من مقاول لآخر حيث تمثل العائلة ، الأصدقاء وحتى الزمالة المهنية أهم الشبكات الاجتماعية للمقاول ،

ويعتمد عليها سواء في مرحلة إنشاء المؤسسة أو في مرحلة التعرض لعراقيل ، فراس المال الاجتماعي بالنسبة للمقاول هو مصدر دعم ومساندة ، هذا ما تحقق بنسبة كبيرة لدى المبحوثين ومنه تحقق الفرضية الثانية.

أما ما ارتبط بالمساندة الاجتماعية فهي محدد لنجاح المقاول ، خاصة لما تقدمه العائلة من دعم في سبيل تجسيد المقاول لفكرة مشروعه ، ومنه تتحقق الفرضية الثالثة .

لقد توصلنا في الأخير إلى عدة نتائج نلخصها على النحو التالي:

*يركز المقاول على المزج بين القدرات المهنية والتعليمية ، حيث يعتمد في تسير مؤسسته على الكفاءة والمعلومة .

*تمكن الشباب المقاول من تحقيق أهدافهم على الرغم من المعوقات التي واجهتهم من خلال التكيف معها وإيجاد حلول لها .

*للبيئة المحيطة بالمشروع دور مهم ، فلها القدرة على التحكم في مدى نجاح المشروع و فشله ، فإذا كان مقر المشروع في بيئة لا تشجع العمل الحر فإنها تحكم عليه بالفشل.

*يعتبر كل من الرغبة في الاستقلالية وتحسين المستوى المعيشي من أهم الأسباب التي تدفع الشباب لإنشاء مؤسسات ومشاريع صغيرة خاصة به.

*المساندة الاجتماعية التي يتلقاها المقاول ، خاصة من طرف العائلة تساهم بشكل كبير في تجسيد المشاريع المقاولاتية من طرف الشباب .

خاتمة:

لقد أثبت الشباب المقاوم قدرته على الولوج لمختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية ، من خلال الاستثمار فيها ، والمساهمة في الرفع من عدد المشروعات الصغيرة ، وذلك نتيجة جملة التسهيلات التي وضعتها الدولة لتسهيل الحصول على الدعم والتشجيع للمبادرة للاستثمار في مثل هكذا مشاريع.

وعلى ضوء النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة ، يتضح لنا أن الشاب الجزائري يحظى بدعم العائلة وكذا الأصدقاء وهي أهم الشبكات الاجتماعية والتي تمثل الرأسمال الاجتماعي للمقاوم فقد لقي منه الدعم المادي والمعنوي، إضافة على مجموعة من الخصائص الشخصية للمقاوم الشاب والتي تتمثل في المؤهلات العلمية والمهنية وكذا التكوينية والتي اكتسبها من خلال احتكاكه بمجال العمل وكل ما تعلق بالخبرة المهنية والخضوع لتكوينات في مراكز التكوين ، وهذا ما ساعده على النجاح في مشروعه الخاص.

وأهمية مثل هذه الدراسات أنها تستطيع تقديم الملامح العامة والمحددات الاجتماعية التي يمكنها أن تساعد على اكتشاف المشاريع الناجحة وتشجيعها والاستثمار فيها كما يمكنها أن تنبه للعوامل التي من شأنها عرقلة وخنق مبادرات إنشاء المؤسسات مما يتطلب العمل على إزالتها ووضع الآليات القادرة على توفير المناخ المناسب، وقد أظهرت الدراسة أهمية الرأسمال الاجتماعي والرأسمال المهني وكذلك أهمية المساندة الاجتماعية للأسرة في نجاح الفعل المقاوم.

قائمة المراجع:

مراجع بالعربية:

✓ الكتب:

1. احمد بدر ، اصول البحث العلمي ومناهجه ، المكتبة الاكاديمية ، الدوحة ، 1994.
2. انجي محمد عبد الحميد ، دور المجتمع المدني في تكوين راسمال اجتماعي :دراسة حالة للجمعيات الاهلية ، مصر .
3. ربحي مصطفى عليان ، البحث العلمي :اسسه ,مناهجه ,اساليبه وإجراءاته ،بيت الأفكار الدولية ،الأردن ، بدون سنة .
4. سهير محمد حواله وهند احمد الشوريجي ، راس المال الاجتماعي :مقوماته ومعوقاته ،جامعة القاهرة ، مصر ، 2003.
5. سهيل رزق دياب ، مناهج البحث العلمي ، غزة ،فلسطين ، مارس 2003.
6. عادل محمد ، إدارة الموارد البشرية رؤية استراتيجية ، جامعة القاهرة ، مصر ، 2003.
7. عبد الحميد انجي محمد ، دور المجتمع المدني في تكوين راس مال اجتماعي ، العدد 1، مركز مصر للحقوق الاقتصادية والاجتماعية ، 2009.
8. عبد الغني عماد ، البحث الاجتماعي ، منهجيته ،مراحلته ،تقنياته ، ط 1، منشورات جزوس برس ، طرابلس ،لبنان ، 2002.
9. عمار بوحوش ومحمد محمود ذنبيات ،مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحث ، ط 4،ديوان المطبوعات الجزائرية ،الجزائر ، 2007.
10. فايز جمعة واخرون ،الريادة وادارة الاعمال الصغيرة ، ط ، دار حامد للنشر،عمان، 2006.
11. ليندة لطاد واخرون ، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية ، ط 1، المركز الديمقراطي العربي ،برلين ، ألمانيا ، 2019.

12. مالك بن نبي ، ميلاد مجتمع وشبكة العلاقات الاجتماعية ، ترجمة عبد الصبور شاهين ، ط 3 ، دار الفكر ، الجزائر 1986.
13. مجوب رزيقة ، راس المال الاجتماعي :قراءة في ادبيات العلوم الاجتماعية ، جامعة الجزائر 2.
14. محمد سرحان علي المحمودي ،مناهج البحث العلمي ، ط3 ، مكتبة الوسطية للنشر والتوزيع ،صنعاء ،2019.
15. محمد عبد العال النعيمي واخرون ، طرق ومناهج البحث العلمي ، الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ،2015.
16. محمد عبد الغني حسن واخرون ، التسويق الاجتماعي وادارة راس المال لاجتماعي ،مركز تطوير الاداء والتنمية ، القاهرة ، 2009.
17. محمد عبيدات واخرون، منهجية البحث العلمي "القواعد والمراحل والتطبيقات " ،ط2 ،دار وائل للطباعة والنشر ، عمان ،1999.
18. محمد نصر وجميل هلال ،قياس راس المال الاجتماعي في الاراضي الفلسطينية ، معهد ابحاث السياسات الاقتصادية ،2007.
19. موريس انجرس ،منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية -تدريبات علمية -ترجمة بوزيد صحراوي واخرون ، ط 2،دار القصبه للنشر ، الجزائر ،2004.
20. نادية سعيد عاشور ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، مؤسسة حسين راس الجبل لنشر والتوزيع ،قسنطينة ، الجزائر ،2017.
21. ناهدة عبد زيد الدليمي ،اسس وقواعد البحث العلمي ، ط1،دار صفاء للنشر و التوزيع ،عمان ،2016-1437.
- ✓ مذكرات الماجستير و أطروحات الدكتوراه:
1. احلام قزال ،المقالة كأداة لإنشاء المؤسسات الابتكارية في القطاع البترولي بحاسي مسعود ، اطروحة دكتوراه ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ،2017-2018.

2. اسحاق رحمانى ، المقالة في القطاع الخاص وعلاقتها بتنمية مجتمع العمل ، اطروحة دكتوراه ، جامعة باتنة 2016، 1-2017.
3. امينة بلحناني ، تكوين راس مال إجتماعي والنمو الاقتصادي ، اطروحة دكتوراه ، 2015-2016.
4. امينة قايدى ، تطور التوجّه المقاولاتي للطلبة الجامعيين ، اطروحة دكتوراه ، جامعة مصطفى اسطمبولي ، معسكر ، 2016-2017.
5. بشير ابراهيم ، دور الاختيارات الاتصالية للمقاول في تجسيد الأفكار الإبداعية ، مذكرة ماجستير ، جامعة ، باجي مختار ، عنابة ، 2011.
6. حمزة لفقير ، روح المقالة وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ، اطروحة دكتوراه ، جامعة امحمد بوقرة ، بومرداس ، 2016-2017.
7. حنان جودي ، استراتيجية تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كخيار لتدارك الفجوة الاستراتيجية والاندماج في الاقتصاد التنافسي -دراسة حالة -، اطروحة دكتوراه جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2016-2017.
8. دعاء فكري احمد ، مفهوم راس المال الاجتماعي واثره على النشاط الاقتصادي ، مذكرة ماجستير ، القاهرة ، 2008.
9. زاهية حساين ، عوامل ميلاد وتنمية اليقظة المقاولاتية :بين المعاش ،الحركية ،حوافز المنشئ ، مساهمة في فهم صيرورة إنشاء المؤسسات الجزائرية وأصل تكوينها ، اطروحة دكتوراه ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2012-2013.
10. الزهرة عباوي ، المسارات الإجتماعية و الثقافية للمرأة المقاوله وعلاقتها باختيار النشاط الإجتماعي ، مذكرة ماجيستر ، جامعة محمد دباغين سطيف 2014، 2-2015.
11. سامية عزيز ، واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ، اطروحة دكتوراه ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ، الجزائر ، 2013-2014.

12. شهرزاد برجي، إشكالية مصادر تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، مذكرة ماجستير ، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان ، 2011-2012.
13. عبد القادر رقرق ، متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ظل التحولات الاقتصادية الراهنة ، مذكرة ماجستير ، جامعة وهران ، 2009-2010.
14. فريدة شلوف ، المرأة المقاول في الجزائر ، مذكرة ماجستير ، جامعة الإخوة منتوري ، قسنطينة ، 2008-2009.
15. محمد الناصر مشري ، دور المؤسسات المتوسطة والصغيرة والمصغرة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة ، مذكرة ماجستير ، جامعة فرحات عباس ، سطيف ، 2008-2011.
16. محمد شقرون ، دور المقاولاتية في ترقية المشاريع الصغيرة المنتجة ، مذكرة ماجستير ، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان ، 2014-2015.
17. محمد قوجيل ، دراسة وتحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر ، اطروحة دكتوراه ، جامعة قاصدي مباح ، ورقلة ، 2015-2016.
18. نادية دباح ، دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وافاقها 2000-2009 ، مذكرة ماجستير ، جامعة الجزائر 3 ، الجزائر ، 2011-2012.
19. نسيم سابق ، أثر الاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على النمو الإقتصادي ، رسالة دكتوراه ، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر ، الجزائر ، 2015-2016.
20. ياسين ضيف ، إعادة إنتاج المؤسسة الاقتصادية العائلية في الجزائر ، مذكرة ماجستير ، جامعة قاصدي مباح ، ورقلة ، 2010-2011.

✓ الملتيقيات والمجلات:

1. احلام منصور واسيا بن عمر ، واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ووسائل دعمها ، الملتقى الدولي الوطني حول اشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، جامعة حمه لخضر ، الوادي .

2. احمد بوشنوفة وأحمد بوسميهن ،متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة في البلدان النامية ، ملتقى دولي ، بشار ، 2006.
3. أحمد دناقة وسحوان عطاء الله ، مقاربات سوسيولوجية حول منظمة المقاول في الجزائر -دراسة تحليلية - مجلة الدراسات في علم اجتماع المنظمات ، مجلد 1 ، العدد2019،13.
4. احمد محمد بكري موسى، منظومة ريادة الاعمال بجامعة كل من سنغافورة وتايوان والمملكة العربية السعودية -دراسة مقارنة - مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر ، العدد178 الجزء الثاني ،أفريل 2018.
5. اسحاق رحمانى وجاب الله طيب ، سوسيولوجيا المقاول في الجزائر من المداخل الكبرى إلى الدراسات المعاصرة ، مجلة دراسات في علم الاجتماع المنظمات ،المجلد 1، العدد2014،3.
6. إسماعيل حجازي وآخرون ، السمات الشخصية للمقاول كأهم العوامل المؤثرة في اكتشاف الفرصة المقاولاتية ، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والادارة ، مجلد 4، العدد1، 2020.
7. اشواق بن قدور ومحمد بلخير ، اهمية نشر ثقافة المقاول وانهاش الحس المقاولاتي في الجامعة ، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية ، العدد 11، جانفي 2017.
8. أمينة بن جمعة وجرمان الربيعي ، دار المقاولاتية كألية لتفجيا فكرة إنشاء مؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى الطلبة بالجامعات- دار المقاولاتية جامعة قسنطينة - مجلة ميلاف للبحوث والدراسات ،العدد5 ، جوان 2017.
9. توفيق خذري و حسين بن الطاهر ، المقاول كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية -المسارات والمحددات-واقع وافاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ،جامعة الجزائر ،ماي2013.

10. جميلة احسين ، تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر :دراسة تطبيقية على عينة من مجموعة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من بعض ولايات الغرب العدد الرابع /سبتمبر 2018:isnn.2018-3911-2543 الجزائري مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية
11. حنان بقاط ، و هالم سليمة ، هيئات دعم و ترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر ، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة ، جامعة الشهيد حمه لخضر ، الوادي ، الجزائر ، العدد 5 ، ديسمبر 2018 .
12. حنان بقاط و سليمة هالم ،هيئات دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة ،جامعة حمه لخضر ،العدد 5 ،الوادي ، الجزائر، ديسمبر 2018.
13. خالد قاشي وآخرون ، دور المرأة المقاولة في التنمية ، الملتقى العلمي الوطني حول تعزيز مشاركة المرأة في رفع رهانات التنمية المحلية -تحديات وحلول- جامعة علي لونيبي ،البليدة ،10أفريل 2017.
14. رابح زرقاني ، المؤسسات المصغرة الممولة في ظل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ودورها في الحد من ظاهرة البطالة في الجزائر ، مجلة معارف قسم العلوم الاقتصادية
15. زكرياء مسعودي وآخرون ،ليات دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ، مجلة البحوث الاقتصادية ، جامعة حمه لخضر، العدد 3 ، الوادي ، الجزائر ، ديسمبر 2017.
16. زاويد لنهاري و آخرون ، سياسات التشغيل في الجزائر - قراءة تقييمية لبرامج الإصلاح- المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ألمانيا ، العدد2 جوان 2018.

17. سليمة هالم وخوني رابح ، صندوق ضمان القروض كآلية لدعم وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ،مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية ، جامعة الوادي ، العدد8، المجلد الاول ،بدون سنة . السنة الثامنة ، العدد14، جوان 2013
18. طاهر شليحي وسالمي حمزة ، بيئة العمل المقاولاتي كعامل لنجاح الشباب الجزائري المقاول ، مجلة البشائر الإقتصادية ، المجلد 4، العدد2018،3.
19. طيب جاب الله وآخرون ،المقاولاتية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر ،المؤتمر الدولي للعلوم الانسانية والاجتماعية ،قضايا معاصرة ، التكامل لأساس المعرفة ،المركز الديمقراطي العربي ، برلين المانيا ،1-3 نوفمبر 2019.
20. عائشة عزوز ، المرافقة المقاولاتية بين الواقع والافاق " دراسة حالة الجزائر" ، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ،المجلد 2،العدد1،القسم (أ)العلوم الاقتصادية والقانونية ،20-12-2019.
21. عبد القادر هاملي ومصطفي حوحو ، محددات توجه الشباب الجامعي نحو النشاط ،العدد 8،ديسمبر2018. JFBE المقاولاتي ،مجلة إقتصاديات المال والأعمال
22. عمر علي اسماعيل ، خصائص الريادة في المنظمات الصناعية واثرها على الابداع التقني ، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية ، المجلد 12، العدد2010،4.
23. كمال بوقرة واسحاق رحماني ، المقاولاتية الخاصة كآلية تنمية مجتمعات العمل ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، العدد 21، مارس 2017.
24. ليلي خواني وشعيب بغداد ، الاسس النظرية لهياكل تمويل المؤسسات ومصادر تمويلها ،مجلة المالية والاسواق .

25. مبارك بن زايد و عبد الوهاب بن زايد، الوكالة الوطنية للاستثمار ودورها في تحفيز المقاولاتية - حالة ولاية بشار - مجلة اقتصاديات المال والاعمال JFBE، 2017.

26. محمد لوريش واخرون ،سوسيولوجية المقاوله في الجزائر ، المؤتمر الدولي الثالث لمركز البحوث والاستشارات الاجتماعية "لندن " ،معهد الكويت للأبحاث العلمية ، الكويت ،10-12 فبراير 2014 .

27. معمر قرية ورشا بن لحبيب ،العوامل المساهمة في تحقيق الاستدامة للمشاريع الصغيرة ،الملتقى الوطني حول إشكالية استدامة مؤسسات الصغيرة والمتوسطة ،جامعة حمه لخضر ، الوادي ،6-7 ديسمبر 2017

28. نجيم بن منصور ، مغراوي محي الدين عبد القادر ، المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و آليات دعمهم مخاض التحول الإقتصادي في الجزائر " الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بولاية تلمسان كألية دعم" نموذجا ،المجلة المغربية للاقتصاد والمناجمنت ،المجلد 5،العدد 1 ، مارس 2018.

29. وليد بيبي واخرون ،المسؤولية الاجتماعية وتخطيط الاعمال بالمشاريع المقاولاتية ، مجلة المالية حوكمة الشركات ، جامعة ام البواقي ، المجلد 1، العدد1 ، جوان 2017.

30. ياسر عبد الرحمان و براشن عماد الدين ، قطع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر - الواقع و التحديات - مجلة نماء للاقتصاد و التجارة ، العدد الثالث ، جوان 2018 .

✓ المراجع الأجنبية:

1. Amina omran , Alain faxolle , les compétences entrepreneuriales et le processus entrepreneurial ; une approche dynamique .
2. André julien Pierre -et louise cadieux , la mesure de l'entrepreneuriat , rapport d'étude , institut de la statistique du québec , 2010 .

3. Aurélien Ferry , **L'accompagnement entrepreneurial :La métamorphose des accompagnateurs en facilitateurs** ,thèse de doctorat , école doctorat Abbe Grégoire ,2018
4. Azzedine Tounes , **L'entrepreneur :L'odyssée d'un concept** , n 03-73.
5. Ines FARAT DALHOUM and ANIS JARBOUI , **un survol du concept d'entrepreneuriat** , international of innovation and Applied studies , ISSN ; 2028-9324 , vol . 15 No .2 , Apr ,2016 .
6. Jamel Stambouli , **Religion , spiritualité et entrepreneuriat** ; le cas des entrepreneurs immigrants maghrébins à Montréal , thèse , ecole affiliée à l'université de Montréal , 2017 .
7. Louis jacques Fillion , **le champ de l'entrepreneuriat :historique évolution tendances ,revue internationale PME** ,vol 10 n2,1997.
8. Mohammed Benata ,**Influence de la culture et de l'environnement sur L'intention entrepreneuriale de la culture et de l'environnement sur l'intention entrepreneur :cas de L'Algérie** ,thèse de doctorat science économiques ,université Abu Bekr BLkaid,Telmcen ,2014-2015.
9. Mohammed Djelti , chouam Bouchaman , **Etat des lieux incubateurs en Algérie** , cas de l'incubateur de L'INTTIC d'Oran , université d'oran2.
10. Mounira Fadila Bouaza, **Les facteurs de réussite d'un projet entrepreneuriat** , ces des entrepreneurs des hôtels en Algérie Abdelhamid ibn Badis – Mostaganem , 2016 / 2017 .
11. Nacéra Nasroun , belattaf Matouk , **l'entrepreneuriat et l'innovation** ; les facteurs stimulant l'innovation dans les PME du secteur agroalimentaire de Béjaia , Revues Econature – N 2/ 2015 .
12. Nassira kouraiche , promotion de l'entrepreneuriat dans l'enseignement supérieur en Algérie , Revue des études humaines et sociales – A/sciences économiques et droit , N 20 , juin 2018 .

13. Nawal Breber , **l'entrepreneuriat en Algérie** , mémoire de Magister en Management , université d'Oran , 2013 /2014 .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري تيزي_وزو

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

تخصص: علم الاجتماع تنظيم وعمل

موضوع: استمارة

المحددات الاجتماعية لمقاولاتية الشباب في إطار دعم التشغيل

دراسة ميدانية لعينة من الشباب المستثمر في الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب -بومرداس-

تحية طيبة وبعد:

نضع في أيديكم هذه الاستمارة بغرض دراسة موضوع "المحددات الاجتماعية لمقاولاتية الشباب"-دراسة ميدانية في ولاية بومرداس-، لإتمام مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل.

لذا نرجو منكم الإجابة بموضوعية تامة على الأسئلة، ونؤكد لسيادتكم بأن البيانات المتحصل عليها من إجاباتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي.

"لكم منا كل الاحترام والتقدير"

تحت إشراف الأستاذ:

مسعود قريمس

من إعداد الطالبتين:

❖ قايدى حميدة

❖ قايدى نوال

السنة الجامعية: 2019-2020

المحور الأول: البيانات الشخصية للمقاول

- 1-الجنس : ذكر أنثى
- 2-السن :.....
- 3-الحالة المدنية: أعزب متزوج(ة) مطلق(ة) أرمل(ة)
- 4-الأصل الاجتماعي : حضري شبه حضري ريفي
- 5-نوع السكن: سكن أرضي شقة في عمارة سكن قصديري فيلا
- 6-وضعية المسكن الذي تعيش فيه: مسكن مستقل مع الوالدين
- أخرى ،حدد.....
- 7-عدد أفراد الأسرة:.....

المحور الثاني: بيانات خاصة بالمؤهلات العلمية للمقاول

- 8-المستوى التعليمي:
- ابتدائي أساسي ثانوي جامعي أخرى
- 8-1-إذا كان جامعي: حدد التخصص بدقة.....
- 9-هل تلقيت تكويناً مهنيًا؟ نعم لا
- 9-1-في حالة الإجابة ب "نعم" حدد المجال الذي تكونت فيه؟.....
- 10-كم دامت مدة هذا التكوين؟.....
- 11-هل سبق و أن مارست مهنة من قبل؟ نعم لا
- 11-1-في حالة الإجابة ب "نعم" ما نوع هذه المهنة؟.....
- 12- في إطار تكوينك العلمي أو المهني هل تلقيت دروساً حول إنشاء المؤسسات و إدارتها؟
- نعم لا
- 12-1-إذا كان "نعم" في أي مجال كان؟
- الإعلام الآلي المحاسبة و التسيير أخرى، حدد.....
- 13-ماهي المقومات التي جذبت إهتمامكم لمجال المقاولاتية؟

الرغبة في الاستقلالية حب العمل تحسين المستوى المعيشي
 التخلص من البطالة ربح المال الحصول على منصب عمل
المحافظة على الموروث المهني أخرى حدد.....

14- هل ترى أن مشروعك هو ثمرة مسارك التعليمي و المهني؟ نعم لا

المحور الثالث: الرأس مال الاجتماعي للمقاول:

15-المستوى التعليمي للأب:

ابتدائي متوسط ثانوي جامعي أخرى

16-ماهي وظيفة الأب؟

17-قطاع نشاط الأب؟

18-المستوى التعليمي للأم:

ابتدائي متوسط ثانوي جامعي أخرى

19-ماهي وظيفة الأم؟

20-قطاع نشاط الأم؟

21-من أين تحصلت على فكرة مشروع المؤسسة خاصتك؟

فكرة عائلية فكرة الزملاء فكرة شخصية تجربة مهنية

من مؤسسات التكوين المهني أخرى، حدد:

22-هل يوجد مقاولون في محيطك الاجتماعي؟ نعم لا

22-1-إذا كانت الاجابة بنعم من هم؟

أفراد من العائلة الجيران زملاء أقارب

أخرى، حدد:

23-هل يملك أحد أفراد عائلتك مقاوله خاصة؟ نعم لا

23-1-إذا كانت الاجابة ب"نعم"، حدد صاحب المقاوله بدقة؟

24-هل النشاط الممارس موروث من العائلة؟ نعم لا

25-هل تلقيت مساعدة عند إنشاء المؤسسة؟ نعم لا

25-1-في حالة الاجابة ب "نعم" من قدم لك مساعدة؟

العائلة الأقارب الأصدقاء علاقات شخصية

أخرى، حدد.....

26- هل تلقت مؤسستك مساندة من طرف العائلة؟ نعم لا

26-1- إذا كانت الإجابة ب"نعم" فما نوع هذه المساندة؟

مساندة مادية مساندة معنوية مساندة معنوية و مادية معا

27- هل ترى بأن العائلة إطار مساعد لإنشاء المقولة؟ نعم لا

لماذا؟.....

28- ماهو التمويل الأكبر مساعدة لإنشاء مؤسستك؟

ادخار شخصي إعانات مالية عائلية اقتراض بنكي

أخرى، حدد.....

29- هل تعتبر نفسك شخص يملك شبكة من العلاقات مساعدة في إنشاء وتوسيع المقولة؟

نعم لا

30- ماهي الشبكة الاجتماعية الأكثر مساعدة للمقولة؟

العائلة الأقارب الزملاء أخرى، حدد:.....

المحور الرابع: سيرورة إنشاء و تنظيم المقولة الصغيرة من طرف المقاول

31- في أي سنة بدأ مشروعك؟.....

32- ماهي طبيعة نشاط المؤسسة؟

الصناعة والتقليدية البناء والأشغال العمومية

الفلاحة خدمات أخرى، حدد:.....

33- أين تزاوول هذا النشاط؟.....

34- من أين تحصلت على مبلغ المساهمة الشخصية؟

مدخرات شخصية العائلة الأقارب الأصدقاء أخرى، حدد:.....

35- من ذلك للجوء إلى ANSEJ؟

مقاول استفاد من دعم ANSEJ العائلة صدفه

عن طريق وسائل الإعلام اطلاع شخصي أخرى.....

36- ما هو نوع التمويل الذي تحصلت عليه؟

تمويل ثنائي تمويل ثلاثي

37- هل تعرضتم لعراقيل في طريق إنشائكم لمؤسستكم الخاصة؟

نعم لا

37-1- إذا كانت الإجابة بـ "نعم" ، حدد نوع هذه العراقيل؟

.....

38- رأيك حول المقابلة في الجزائر، بإختصار؟.....

.....

.....